١٩

في الحديث

١

الجلد الاول من كتاب صفة الصفوه
الى اخر ذكر وفاة ابي الدرداء

لما توفي ابو الفرج بن الجوزي [illegible]
كان اوصى ان يكتب على قبره
يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه
انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

صفة الصفوه

لامام ابي الفرج عبد الرحمن الشهير بابن الجوزي

المتوفى ٥٩٧

الجزو الأول من كتاب

صفة الصفوه ∴

تاليف الشيخ الامام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الاسلام
زين الانام فخر الامه علم الايمه ناصر السنه ابي الفرج عبد الرحمن
ابن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن الجوزي رضي الله عنه وارضاه

مثل في الوفا يقال اوفى من فكيهه وهي امراة من بني قيس بن ثعلبه كان من وفائها ان السليك
بن السلكه غزا بكر بن وايل فخرج جماعة من بكر فوجدوا اثر قدم على الما فقالوا ان هذا الاثر قدم
قد ورد الما فقعدوا له فلما اتى حملوا عليه فعدا وكان من العدائين ... حتى ولج
قبة فكيهة فاستجار بها فادخلته تحت درعها فانتزعوا خمارها ...
فمنعتهم منها قال وكان سليك يقول كاني اجد خشونة ... حين
ادخلتني تحت درعها وقال شعرا لعمر ابيك والابنا تنمي لنعم الجار اخت بني عوار
من الخفرات لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا
... بنصل السيف واشتجر الجرارا
من المانعات

ملكه من فضل الملك العلام
احمد بن قليج الرسام

تملكه العبد الفقير الى عفو ربه المعز لله

العبد الفقير طاهر الدين محمد بن عبد الله ...
المصدري الوفائي المعروف ... الله تعالى ... عنه

ثم ملكه العبد الفقير
محمد بن محمد بن سيف
الحلبي الهريري عفى عنه
امين

دخل في نوبة ... الفقير ... عبد الباقي ... كان الله له

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

قال جمال الدين ناصر السنة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن علي الجوزي رحمة الله عليه .·. الحمد لله وسلم على عباده
الذين اصطفى حمدا اذا ابال النعم وفى وسلاما اذا ابلغ المصطفين
وخص الله بخالصه ذلك نبينا المصطفى ومن احتذى حذوه من اصحابه
واتباعه واقتفى ووفقنا الله لسلوك طريقهم فانه اذا وفق كفى

اما بعد فانك ايها الطالب الصادق والمريد المحقق لما نظرت في كتاب
حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني اعجبك ذكر الصالحين والاخيار ورايته
دوا لادوا النفس الا انك شكوت من اطالته بالاحاديث المسندة
التي لا تليق به وبكلام عن بعض المذكورين كثير قليل الفايدة وسالتني ان
اختصره لك وانتقي محاسنه فقد اعجبني منك انك اصبت في نظرك الا
انه لم ينكشف لك كل الامر وانا اكشفه لك فاقول اعلم ان كتاب
الحلية قد حوى من الاحاديث والحكايات جملة حسنة الا انه تكدر باشيا
وفاتته اشيا فالاشيا التي تكدر بها عشرة الاول ان هذا الكتاب
انما وضع لذكر اخبار الاخيار وانما يراد من ذكرهم شرح احوالهم واخلاقهم
ليقتدي بها السالك فقد ذكر فيه اسما جماعة ثم لم ينقل عنهم شيا من ذلك
وانما ذكر عنهم ما رووه عن غيرهم او ما اسندوه من الحديث مثلا كترجمة
هشام بن حسان ما روي عن الحسن وتلك الحكايات ينبغي ان يدخل في
ترجمة الحسن لا في ترجمة هشام وكذلك ترجمة جعفر بن سليمان



مما روى عن مالك بن دينار ونظرايه ولم يذكر له شيا والثاني
انه قصد ما ينقل عن الرجل المذكور ولم ينظر هل يليق بالكتاب ام لا مثل ما
ترجمة مجاهد بقطعة من تفسيره وترجمة عكرمة بقطعة من تفسيره
وترجمة كعب الاحبار بقطعة من التورية وليس هذا موضع هذه الاشيا
والثالث انه اعاد اخبارا كثيرة مثل ما ذكره في ترجمة الحسن البصري من
كلامه ثم اعاده في تراجم اصحابه الذين يروون كلامه وذكر في ترجمة ابي سليمان
الداراني من كلامه واعاده في ترجمة احمد بن ابي الحواري بروايته عن ابي سليمان
والرابع انه اطال بذكر الاحاديث المرفوعة التي يرويها الشخص
الواحد فينسى ما وضع له ذكر الرجل من بيان آدابه واخلاقه كما ذكر عن
شعبة وسفيان ومالك وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وغيرهم فانه ذكر
عن كل واحد منهم من الاحاديث التي يرويها جملة كثيرة ومعلوم ان مثل مرفوعة صح
كتابه الذي قصد به مداواة القلوب انما وضع لبيان اخلاق القوم لا
للاحاديث ولكل مقام مقال ثم لو كانت الاحاديث التي ذكرها من احاديث
الزهد اللايقة بالكتاب لقرب الامر ولكنها من كل فن وعمومها من احاديث
الاحكام والضعاف ولو كان اقتصر على الغريب من روايات المكثرين
او لو كان حصر ما يرويه المقلون كما روى عن الجنيد انه يسند الا حديثا
واحدا لكان ذكر مثل هذا حسنا لكنه امعن مما لا يليق ذكره بالكتاب
والخامس انه ذكر في كتابه احاديث كثيرة باطلة وموضوعة فقصد
بذكرها تكثير حديثه وتنفيق رواياته ولم يبين انها موضوعة ومعلوم ان



جمهور المائلين إلى الزهد يخفى عليهم الصحيح من غيره فستر ذلك عنهم
غش من الطبّ لا يصح هـ والسادس التسجيع البارد في
التراجم الذي لا يكاد يحتوي على معنى صحيح خصوصا في ذكر حدود التصوف
والسابع أنه أضاف التصوف إلى كبار السادات كأبي بكر وعمر
وعثمان وعلي والحسن وشريح وسفين وشعبة ومالك والشافعي وأحمد
وليس عند هؤلاء القوم خبر من التصوف هـ فإن قال قائل
إنما عنى به الزهد في الدنيا وهؤلاء زهاد قلنا التصوف مذهب معروف
عند أصحابه لا يقتصر فيه على الزهد بل له صفات وأخلاق يعرفها
أربابه ولولا أنه أمر يزيد على الزهد ما نقل عن بعض هؤلاء المذكورين
ذمه فإنه قد روى أبو نعيم في ترجمة الشافعي رحمة الله عليه أنه قال
التصوف مبني على الكسل ولو تصوف رجل أول النهار لم يأت الظهر
إلا وهو أحمق وقد ذكرت الكلام في التصوف ووسعت القول فيه في
كتابي المسمى بتلبيس إبليس . والثامن أنه حكى في كتابه عن بعض
المذكورين كلاما أطال به لا طائل فيه فتارة لا يكون في ذلك
الكلام معنى صحيح كجمهور ما ذكر عن الحارث المحاسبي وأحمد بن عاصم
وتارة يكون ذلك الكلام غير اللائق بالكتاب وهذا خلل في صناعة التصنيف
وإنما ينبغي للمصنف أن ينتقي ويتوقى ولا يكون كحاطب ليل ولا ينظر
إلى الكثرة فالنطاف العذاب تروى لا البحر . والتاسع
أنه ذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدئ القليل العلم

بطنها حسنة فأخذها مثل ما روي عن أبي حمزة الصوفي أنه وقع في بئر فجاء
رجلان فطماها فلم ينطق جهلا لنفسه على التوكل بزعمه وسكوت هذا
الرجل في مثل هذا المقام إعانة على نفسه وذلك لا يحل لو فهم معنى التوكل
لعلم أنه لا ينافيه استغاثته في تلك الحال كما لم يخرج رسول الله من التوكل
بإخفائه الخروج من مكة واستئجاره دليلا واستكتامه ذلك الأمر
واستتاره في الغار وقوله لسراقة أخف عنا . فالتوكل الممدوح لا ينال
بفعل محظور وسكوت هذا الواقع في البئر محظور عليه هـ وبيان ذلك
أن الله عز وجل قد خلق للآدمي آلة يدفع بها عنه الضرر وآلة يجتلب بها
النفع فإذا عطلها مدعيا للتوكل كان جهلا بالتوكل وردا للحكمة الواضعة
لأن التوكل إنما هو اعتماد القلب على الله سبحانه وليس من ضرورته قطع
الأسباب ولو أن إنسانا جاع فلم يأكل أو احتاج فلم يسأل أو عري فلم
يلبس فمات دخل النار لأنه قد دل على طريق السلامة فإذا تقاعد عنها
أعان على نفسه هـ وقد أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا حمد بن أحمد
قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب
قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا مطرف بن مازن عن
سفين الثوري قال من جاع فلم يسأل حتى مات دخل النار هـ قال المؤلف
ولا التفات إلى قول أبي حمزة في تمام حكايته فجاء أسد فأخرجني فإنه إن
صح ذلك فقد يقع مثله اتفاقا وقد يكون لطفا من الله تعالى بالعبد الجاهل
ولا ينكر أن يكون الله تعالى لطف به إنما ينكر فعله الذي هو كسبه وهو

أعانته على نفسه التي هي وديعة الله تعالى عنده وقد أمر بحفظها ⁂
وكذلك روي عن الشبلي أنه كان إذا لبس ثوباً خرقه وكان يحرق الثياب
والخبز والأطعمة التي ينتفع بها الناس بالنار فلما سئل عن هذا احتج بقوله فطفق
مسحاً بالسوق والأعناق وهذا في غاية القبح لأن سليمان عليه السلم نبي
معصوم فلم يفعل إلا ما يجوز له وقد قيل في التفسير أنه مسح على نواصيها
وسوقها وقال أنت في سبيل الله ⁂ وإن قلنا أنه عقرها فقد أطعمها الناس
وأكل لحم الخيل جائز فأما هذا الفعل الذي حكاه عن الشبلي فلا يجوز في
شرعنا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن إضاعة المال ⁂ وحكي
أيضاً أنه لما مات ولده حلق لحيته وقال ... قد حزنت أمه شعرها على مفقود
أفلا أحلق أنا اللحية على موجود إلى غير ذلك من الأشياء السخيفة الممنوع
منها شرعاً وعقلاً والعاشر أنه خلط في ترتيب القوم فقدم من ينبغي أن يؤخر
وأخر من ينبغي أن يقدم فعل ذلك في الصحابة وفيمن بعدهم فلا هو ذكرهم على
ترتيب الفضائل ولا على ترتيب المواليد ولا جمع أهل كل بلد في مكان
وربما فعل هذا في وقت ثم عاد فخلط ⁂ خصوصاً في أواخر الكتاب فلا يكاد
طالب الرجل يهتدي إلى موضعه ومن طالع كتاب هذا الرجل ممن له أنس
بالنقل انكشف له ما أشرت إليه ⁂ فصل وأما الأشياء التي فاتته
فأهمها ستة أشياء أحدها أنه لم يذكر سيد الزهاد وإمام الكل وقدوة الخلق
وهو نبينا صلى الله عليه وآله فإنه المتبع طريقه المقتدى بحاله ⁂ والثاني
أنه ترك ذكر خلق كثير قد نقل عنهم من التعبد والاجتهاد الكثير ولا يجوز أن

يحمل ذلك منه على أنه قصد المشتهرين بالذكر دون غيرهم فإنه قد ذكر
خلقاً لم يعرفوا بالزهد ولم يذكر عنهم كبير شيء وربما ذكر الرجل فأسند عنه
أبيات شعر يحسب فعله يدل على أنه أراد الاستقصاء وتقصيره في ذلك
ظاهر ⁂ والثالث أنه لم يذكر من عوابد النساء إلا عدداً قليلاً ومعلوم
أن ذكر العابدات مع قصور الأنوثية يوبخ المقصر من الذكور فقد كان
سفيان الثوري ينتفع برابعة ويتأدب بكلامها ⁂ فصل
وقد حداني جدك أيها المريد في طلب أخبار الصالحين وأحوالهم أن أجمع
لك كتاباً يغنيك عنه ويحصل لك المقصود منه ويزيد عليه بذكر جماعة
لم يذكرهم وأخبار لم ينقلها وجماعة ولدوا بعد وفاته وينقص عنه بترك
جماعة قد ذكرهم لم ينقل عنهم كبير شيء وحكايات قد ذكرها فبعضها لا ينبغي التشا غل
به وبعضها لا يليق بالكتاب على ما سبق بيانه ⁂ فصل
في بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته ⁂
لما كان المقصود بوضع مثل هذا الكتاب ذكر الأخيار العاملين بالعلم الزاهدين
في الدنيا الراغبين في الآخرة المستعدين للنقلة بتحقيق اليقظة والزاد ود
الصالح ذكرت من هذه حاله دون من اشتهر بمجرد العلم ولم يشتهر
بالزهد والتعبد ⁂ ولما سميت كتابي هذا صفة الصفوة رأيت أن أفتحه
بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وآله فإنه صفوة الخلق وقدوة العالم ⁂
فإن قال قائل فهلا ذكرت الأنبياء قبله فإنهم صفوة أيضاً فالجواب
أن كتابنا هذا إنما وضع لمداواة القلوب وترقيقها وإصلاحها وإنما نقل

إلينا أخبار آحاد من الأنبياء ثم لم تنقل في أخبار أولئك الآحاد ما يناسب
كتابنا إلا أن نذكر عن عباد بني إسرائيل ما حملوه على أنفسهم من التشديد
أو عن عيسى عليه السلام وأصحابه ما تقتضيه الترهب وذلك منقسم إلى ما
يبعد صحته وإلى ما نهي عنه في شرعنا وقد ثبت أن نبينا صلى الله عليه أفضل
الأنبياء وأن أمته خير الأمم وأن شريعته حاكمة على جميع الشرائع
فلذلك اقتصرنا على ذكره وكرامته ۝ فصل

في بيان ترتيب كتابنا ۝ إنا نبتدئ بتوفيق الله سبحانه ومعونته فنذكر
بابا في فضل الأولياء والصالحين ثم أردفه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وآله
وشرح أحواله وآدابه وما يتعلق به ثم أذكر المشتهرين من الصحابة
بالعلم المقترن بالزهد والتعبد وأرتبهم على طبقاتهم في الفضل ثم أذكر
المصطفيات من الصحابيات على ذلك القانون ثم أذكر التابعين
ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم وقد طفت الأرض بفكري شرقا وغربا
فاستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الكتاب من جميع البقاع ورب
بلدة عظيمة لم أر فيها من يصلح لكتابنا وقد حصرت كل أهل بلدة فيها
ورتبتهم على طبقاتهم أبدا من يعرف اسمه من الرجال ثم أذكر بعد ذلك
من لم يعرف اسمه فإذا انتهى ذكر الرجال ذكرت عابدات ذلك البلد
على ذلك القانون وربما كان في أهل البلدة من عقلاء المجانين من يصلح
ذكره من الرجال والنساء فأذكره وإنما ضبطت هذا الترتيب تسهيلا
للطلب على الطالب ولما كان نبينا من مركز يكون كنقطة الدائرة

رأيت أن مركزنا وهو بغداد أولى من غيره إلا أنه لما لم يحسن تقديمها
على المدينة ومكة لشرفهما بدأت بالمدينة لأنها دار الهجرة ثم ثنيت
بمكة ثم ذكرت الطائف لقربها من مكة ثم اليمن وعدت إلى مركزنا
بغداد فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت إلى المدائن ونزلت إلى واسط
ثم إلى الكوفة ثم البصرة ثم الأبلة ثم عبادان ثم تستر ثم شيراز
ثم كرمان ثم أرجان ثم سجستان ثم دبيل ثم البحرين ثم اليمامة ثم الدينور
ثم همذان ثم قزوين ثم أصبهان ثم الري ثم دامغان ثم بسطام ثم نيسابور
ثم طوس ثم هراة ثم مرو ثم بلخ ثم ترمذ ثم بخارا ثم فرغانة ثم نخشب
ثم ذكرت عباد المشرق المجهولين البلاد والأسماء فلما انتهى ذكر أهل
المشرق عدنا إلى مركزنا وارتفعنا منه إلى المغرب فذكرنا أهل عكبرا
ثم الموصل ثم الرقة ثم طبقات أهل الشام ثم المقدسيين ثم أهل جبلة
ثم أهل العواصم والثغور ثم من لم يعرف بلده من عباد أهل الشام
ثم عسقلان ثم مصر ثم الإسكندرية ثم المغرب ثم عباد الجبال
ثم عباد الجزائر ثم عباد السواحل ثم أهل البوادي والفلوات ثم من
لم يعرف له مستقر من العباد وإنما لقي في طريق فمنهم من لقي في طريق
مكة ومنهم من لقي بعرفة ومنهم من لقي في الطواف ومنهم من لقي في غزاة
ومنهم من لقي في طريق سفر أو طريق سياحة ثم ذكرت من لم يعرف
له اسم ولا مكان من العباد ثم ذكرت طرفا من أخبار بنيات صغار
تكلمن بكلام العابدات الكبار ثم ذكرت طرفا من أخبار عباد الجن

تممت بذلك الكتاب والله الموفق بلطفه وجوده ٥ فصل
وانما انقل عن القوم محاسن ما نقلت ما يليق بهذا الكتاب ولا انقل كل ما
نقل اذ لكل شي صناعة وصناعة العقل حسن الاختيار وكما اني لا اذكر
ما لا يصلح لا اذكر من لا يصلح ان يقتدى به ممن يوفي صورة العلما
والزهاد وقد تجوزت بذكر جماعة من المتصوفة وردت عنهم كلمات منكرة
وكلمات حسان فانتخبت من محاسن اقوالهم وما لا يصلح فقد زاد عدد من في
كتابنا على الف شخص من الرجال على ما بان به زيادة بينة ونزيد النسا
على ماتين زيادة كثيرة ولم يبلغ عدد رجال الحلية الذين ذكرت اقوالهم
في تراجمهم ستمايه بل قد ذكر جماعة لم يذكر لهم شيا ولا اظنه ذكر في
جميع الكتاب عشرين امراة والى الله ارغب في النفع بكلمات المتقين
واللحوق بدرجات اهل اليقين انه ولي ذلك والقادر عليه ٥

باب ذكر فضل الاوليا والصالحين

قال المولف الاوليا والصالحون هم المقصود من الكون وهم الذين
علموا فعملوا بحقيقة العلم ٥ اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا ابن المظفر
الداوودي قال اخبرنا ابن اعين السرخسي قال نا محمد بن يوسف قال نا
البخاري قال نا محمد بن عثمن قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن
بلال قال حدثني شريك بن عبد الله عن عطا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله ان الله تعالى قال من عادا لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل

حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولين سالني لاعطينه
ولين استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شي انا فاعله ترددي عن
نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساته ٠:٠ اخبرنا محمد بن عبد البا قي
البزاز قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال انا عمر بن محمد الناقد
قال نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال نا الحكم بن موسى قال نا الحسن
بن يحيى الخشني عن صدقة عن هشام الكناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله عن جبريل عن ربه عز وجل قال من اهان لي وليا فقد بارزني (بالمحاربة)
بالعداوة وما ترددت في شي انا فاعله ما ترددت في قبض نفس مومن
اكره مساته ولا بد له ومن عبادي المومنين من يريد بابا من العبادة
فاكفه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك وما تقرب الي عبدي بمثل
ادا ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتنفل حتى احبه ومن احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا دعاني فاجبته وسالني فاعطيته
ونصح لي فنصحت له وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه
الا الفقر وان بسطت له افسده ذلك وان من عبادي المومنين
من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك ٠:٠
وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته
لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بهم اني عليم خبير ٥ ورواه عبد الكريم
الجزري عن انس مختصرا وقال فيه واني لاسرع شي الى نصرة اوليايي

إني لأغضب لهم أشد من غضب الليث الحرب. أخبرنا محمد بن أبي طاهر
البزاز قال أخبرنا إبرهيم بن عمر البرمكي قال أخبرنا عبد الله بن إبرهيم
ابن ماسي قال أخبرنا أبو مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
قال حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله إن من عباد الله من
لو أقسم على الله لأبره. أخبرنا محمد بن أبي منصور الحافظ قال أخبرنا
جعفر بن أحمد قال أخبرنا الحسن بن علي المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال موسى عليه
السلام يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين تظلهم في ظل عرشك
قال هم البريئة أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين
إذا ذكرت ذكروا بي وإذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون
الوضوء في المكاره وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكورها
ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي إذا استحلت
كما يغضب النمر إذا حرب. أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا حمد بن
أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبي قال ثنا إسحاق بن
إبرهيم قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال حدثنا إسمعيل بن عبد
الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول
لما بعث الله موسى وأخاه هرون إلى فرعون قال لا تعجبكما زينته
ولا ما متع به ولا تمدا أعينكما فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين

ولو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها
أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما لفعلت ولكني أرغب بكما عن ذلك
وأزويه عنكما وكذلك أفعل بأوليائي وقديما خرت لهم فإني لأذودهم
عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة
وإني لأجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك
الغرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما
موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم أنه لم يتزين العباد بزينة
أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فإنها زينة المتقين عليهم منها لباس
يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من أثر السجود
أولئك هم أوليائي حقا حقا فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم
قلبك ولسانك واعلم أنه من أهان لي وليا أو أخافه فقد بارزني بالمحاربة
وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني إليها وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي
أفيظن الذي يحاربني أن يقوم لي أو يظن الذي يعاديني أن يعجزني أو يظن
الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة
لا أكل نصرتهم إلى غيري. أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أخبرنا عبد
القادر بن محمد قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا غوث بن جابر قال سمعت محمد
ابن داود عن أبيه عن وهب بن منبه قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء
الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلم الذين نظروا

الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين
نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم
فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها
حزنا فما عارضهم من نائلها رفضوه او من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت
الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في
صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها فرحين وباعوها فكانوا ببيعها رابحين
نظروا الى اهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات فاحيوا ذكر الموت واماتوا
ذكر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره لهم خبر عجيب
وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه
نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا وليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ولا امانا
دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون ه اخبرنا محمد بن عبد الباقي
ابن احمد قال اخبرنا حمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفين عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كعب
قال لم يزل في الارض بعد نوح عليه السلام اربعة عشر يدفع بهم العذاب
انبانا محمد بن عبد الملك قال انبانا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابن رزقويه قال
اخبرنا عثمان بن احمد قال انا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا ابو موسى الانصاري
قال سمعت ابن عيينة يقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ه انبانا محمد بن

ابي منصور قال انبانا احمد بن محمد الامين قال ثنا ابو الحسن علي بن عمر
الفقيه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الارجاني قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب
قال حدثنا احمد بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت محمد بن
يونس يقول ما رايت للقلب انفع من ذكر الصالحين ه

باب ذكر نبينا
محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ذكر نسبه ∴

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا طراد بن محمد قال انا ابو بكر محمد بن احمد
ابن وصيف قال اخبرنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي
قال هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ∴ وام رسول الله
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ه
قال المؤلف قلت فاما نزار فهو ابن معد بن عدنان بن ادد بن الهميسع
ابن حمل بن النبت بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل ∴

ذكر طهارة آبائه وشرفهم

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن
جعفر بن حمدان قال انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال حدثنا محمد بن مصعب قال حدثنا الاوزاعي عن شداد ابي عمار عن واثلة

ابن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانه واصطفى من بني كنانه قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم انفرد باخراجه مسلم

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب

آمنه بنت وهب

قال المولف كان عبد المطلب قد خطب آمنه لابنه عبد الله فزوجها اياه فبقي معها مده وجرت له قصه قبل حملها برسول الله . اخبرنا بها محمد بن عبد الباقي البزاز قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامه قال اخبرنا محمد بن سعد قال انا هشام بن محمد بن السايب عن ابي الفياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراه من خثعم يقال لها فاطمه بنت مر وكانت من اجمل الناس واشبه واعفه وكانت قد قرات الكتب وكان شباب قريش يتحدثون اليها فرات نور النبوه في وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مايه من الابل فنظر اليها وقال

اما الحرام فالممات دونه   والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تنوينه

ثم مضى الى امراته آمنه فكان معها ثم ذكر الخثعميه وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من الاقبال عليه آخرا كما راه منها اولا فقال هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذاك مره فاليوم لا فذهبت مثلا

وقالت اي شي صنعت بعدي قال وقعت على زوجتي آمنه بنت وهب قالت اني والله لست بصاحبة ريبه ولكني رايت نور النبوه في وجهك فاردت ان يكون ذلك في وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتابيه عليها فذكروا ذلك لها فانشات تقول

اني رايت مخيله عرضت   فتلالات بحناتم القطر
فلمايها نورا يضي له   ما حوله كاضاة الفجر
ورايته شرفا ابوء به   ما كل قادح زنده يوري
لله ما زهريه سلبت   ثوبيك ما استلبت وما تدري

وقالت ايضا

بني هاشم ما غادرت من اخيكم   امينه اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه   فتايل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده   لحزم ولا ما فاته لتواني
فاجمل اذا طالبت امرا فانه   سيكفيكه جدان يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفعله   واما يد مبسوطه ببنان
ولما قضت منه امينه ما قضت   نبا بصري عنه وكل لساني

وقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان هذه المراه من بني اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقه بن نوفل وكذلك قال ابن اسحاق وقال هي ام قتال وقال عروه في آخرين هي قتيله بنت نوفل اخت ورقه وروى جرير

ابن حازم عن ابي بكر المدني ان عبد الله لما مر على الخثعمية رأت بين عينيه
نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك بي قال نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق
فرمى الجمرة ثم اتى امرأته آمنة ثم ذكر الخثعمية فأتاها فقالت هل اتيت
امرأة بعدي قال نعم آمنة قالت فلا حاجة لي بك انك مررت وبين عينيك نور
ساطع الى السماء فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل
الارض:

ذكر حمل آمنة برسول الله ٥

روى يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت كنا نسمع ان آمنة لما
حملت برسول الله صلى الله عليه وآله كانت تقول ما شعرت اني حملت ولا
وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي فاتاني آت وانا
بين النوم واليقظة فقال هل شعرت انك حملت فكأني اقول ما ادري فقال
انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك
مما يقّن عندي الحمل فلما دنت ولادتي اتاني ذلك الآتي فقال قولي اعيذه
بالواحد الصمد من شر كل حاسد ۞

ذكر وفاة عبد الله ∴

قال محمد بن كعب خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام في تجارة مع جماعة
من قريش فلما رجعوا مروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال اتخلف عند اخوالي
بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا ومضى اصحابه فقدموا مكة فاخبروا
عبد المطلب فبعث اليه ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة
وهو رجل من بني عدي فرجع الى ابيه فاخبره فوجد عليه وجدا شديدا ورسول

ورسول الله يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة
وقد روي عن عوانة بن الحكم ان عبد الله توفي بعدما اتى على رسول الله
ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر والقول الاول اصح وان رسول الله
كان حملا يومئذ وترك عبد الله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم
فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت ام ايمن تحضنه ۞

ذكر مولد رسول الله

صلى الله عليه وآله ∴

قال المؤلف اتفقوا على ان رسول الله ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول
عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته على اربعة اقوال
احدها انه ولد لليلتين خلتا منه والثاني لثمان خلون منه والثالث
لعشر خلون منه والرابع لاثنتي عشرة خلت منه ۞
وروى محمد بن سعد عن جماعة من اهل العلم ان آمنة قالت لقد علقت به
فما وجدت له مشقة وانه لما فصل عنها خرج معه نور اضاء ما بين
المشرق الى المغرب ووقع الى الارض معتمدا على يديه وقال عكرمة
لما ولدته وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا
هو قد شق بصره ينظر الى السماء ∴ وقال العباس بن عبد المطلب
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله مختونا مسرورا فاعجب ذلك عبد المطلب
وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن ۞
وروى يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته ان آمنة لما وضعت رسول الله

أرسلت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر فأخبره
ان آمنة ولدت غلاما فسر بذلك وقام ومن معه فدخل عليها فأخبرته
بكل ما رأت وما قيل لها وما أمرت به فأخذه عبد المطلب فأدخله
الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكر ما أعطاه ويروى انه قال يومئذ

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان أعيذه بالله ذي الأركان
حتى أراه بالغ البنيان أعيذه من شر ذي شنآن
من حاسد مضطرب العنان

وفي حديث العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله اني أريد
ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فأنشأ يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله ∴

اخبرنا عبد الأول بن عيسى قال انا ابن المظفر قال اخبرنا ابن أعين

قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي خمسة اسماء ∴ انا محمد واحمد
وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على
قدمي وانا العاقب ه واخرجه مسلم ايضا وفي افراد مسلم من حديث
ابي موسى قال سمى لنا رسول الله نفسه فقال انا محمد واحمد
والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي لفظ نبي الرحمة
وفي لفظ نبي المرحمة وقد ذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي ان
لنبينا صلى الله عليه وآله ثلاثة وعشرون اسما ∴
محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي
ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير
والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والأمين والخاتم
والمصطفى والرسول والنبي والأمي والقثم فالماحي الذي يمحى به
الكفر والحاشر الذي يحشر الناس على قدميه اي يقدمهم وهم خلفه ه
والعاقب آخر الانبياء والمقفي بمعنى العاقب لانه تبع الانبياء وكل
شيء تبع شيئا فقد قفاه والملاحم الحروب والضحوك صفته في التوراة
قال ابن فارس وانما قيل له الضحوك لانه كان طيب النفس فكها ه
وقال اني لأمزح ∴ والقثم من معنيين احدهما من القثم وهو الاعطا
يقال قثم له من العطاء يقثم اذا اعطاه وكان عليه السلام اجود بالخير

من الرَّوح الهابة والداني من القثم الذي هو الجمع يقال للرجل
الجموع للخير قثم وقثوم ه **ذكر من ارضعه** صلى الله عليه
قالت برّة بنت ابي تجراة اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وآله
ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت
ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد
ثم ارضعته حليمة بنت عبد الله السعدية ه اخبرنا محمد بن منصور قال انا
محمد بن علي بن ميمون قال انا محمد بن علي الحسني وعلي بن محمد الثمالي قالا اخبرنا محمد
بن الحسن النيلي قال اخبرنا عبد الله بن زيدان قال نا هرون بن ادريس
التّلمي قال نا عبد الرحمن يعني المحاربي عن محمد بن اسحاق قال حدثني
جهم بن ابي جهم الجمحي عن عبد الله بن جعفر عن حليمة ابنة الحارث
ام رسول الله صلى الله عليه وآله التي ارضعته السعدية قالت خرجت
في نسوة من بني سعد بن بكر بن هوازن نلتمس الرضعاء بمكة فخرجت
على اتان لي قمراء قد اذمّت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء
لم تبق لنا شيئا انا وزوجي الحارث بن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا
والله ان تبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لنا والله ما ننام ليلنا
من بكائه ما في ثديي من لبن يغنيه ولا في شارفنا من لبن يغذيه
الا انا نرجو فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة الا عرض عليها رسول الله
فتاباه وانما كنا نرجو الكرامة في رضاعة من نرضع له من والد المولود
وكان يتيما صلى الله عليه وآله فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه وكنا نأبى

حتى لم تبق غيري من صواحباتي امرأة الا اخذت رضيعا غيري قالت
فكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئا وقد اخذ صواحباتي فقلت لزوجي الحارث
والله لارجعن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قالت فاتيته فاخذته ثم رجعت
به الى رحلي قالت فقال لي زوجي قد اخذتيه قالت قلت نعم وذاك اني
لم اجد غيره قال قد اصبت عسى ان يجعل الله فيه خيرا قالت والله ما
هو الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب
حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام زوجي الحارث الى شارفنا
من الليل فاذا هي حافل علينا ما شئنا فشرب حتى روي وشربت حتى رويت
قالت فبتنا بخير ليلة شباعا رواء قالت فقال زوجي والله يا حليمة ما
اراك الا قد اصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد روينا ورويا قالت
ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق
بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا أليست
هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان لها لشانا
حتى قدمنا منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على
اجدب ارض الله قالت فوالذي نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم
اذا اصبحوا واسرح راعي غنيمتي وتروح غنمي حفلا بطانا وتروح اغنامهم
جياعا هالكة ما لها من لبن فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضر
من احد يحلب قطرة ولا يجدها قالت فيقولون لرعائهم ويلكم الا تسرحون
حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه وتروح

اغنامهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمي حفلا لبنا قالت وكان يشب
في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة
قالت فبلغ سنتين وهو غلام جفر قالت فقدمنا به على امه فقلت لها
وقال لها زوجي دعي ابني فلنرجع به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت
ونحن اضن شيء به لما نرى من بركته صلى الله عليه وآله فلم نزل بها
حتى قالت ارجعا به قالت فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب
يوما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ادركا اخي القرشي فقد جاءه رجلان فاضجعاه فشقا بطنه قالت وخرج
ابوه يشتد نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته واعتنقه
ابوه وقال ما لك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني
فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت
يقول زوجي يا حليمة والله ما ارى الغلام الا قد اصيب فانطلقي فلنرده
الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه قالت
ما ردكما به فقد كنتما حريصين عليه فقلنا لا والله الا انا كفلناه
وادينا الذي علينا من الحق فيه ثم تخوفنا عليه الاحداث فقلنا يكون
عند امه فقالت والله ما ذلك بكما فاخبراني خبركما وخبره قالت فوالله
ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت اتخوفتما عليه لا والله ان لابني هذا
شانا الا اخبركما عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف منه
ولا اعظم بركة منه لقد وضعته فلم يقع كما يقع الصبيان لقد وقع

واضعا يده في الارض رافعا راسه الى السماء دعاه والحقا بشانكما
قال المصنف قلت وظاهر هذا الحديث يدل على ان آمنة حملت
غير رسول الله وقد قال الواقدي لا يعرف عند اهل العلم ان آمنة
وعبد الله ولدا غير رسول الله .:. فاما حليمة فهي بنت ابي ذويب
واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر السعدية قدمت على
رسول الله وقد تزوج خديجة فشكت اليه جدب البلاد فكلم خديجة
فاعطتها اربعين شاة واعطتها بعيرا ثم قدمت عليه بعد النبوة
فاسلمت وبايعت واسلم زوجها الحارث بن عبد العزى قال محمد بن
المنكدر استاذنت امرأة على النبي صلى الله عليه وآله قد كانت ارضعته
فلما دخلت قال امي امي وعمد الى ردائه فبسطه لها فجلست عليه
فاما ثويبة فهي مولاة ابي لهب ولا نعلم احدا ذكر انها اسلمت
غير ما حكى ابو نعيم الاصفهاني ان بعض العلماء قال قد اختلف في اسلامها
وروى الواقدي عن جماعة من اهل العلم ان رسول الله كان يكرم ثويبة
ويصلها وهو بمكة فلما هاجر كان يبعث اليها بكسوة وصلة فجاءه خبرها
سنة سبع مرجعه من خيبر انها توفيت اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا
عبد الصمد بن المامون قال انا ابن حبابة قال اخبرنا ابن صاعد قال حدثنا
الحسين ابي الربيع قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن النعمان بن
راشد عن الزهري عن عروة قال كانت ثويبة لابي لهب واعتقها فارضعت
النبي صلى الله عليه وآله فلما مات ابو لهب رآه بعض اهله في النوم فقال ما

ذا لقيت يا أبا لهب فقال ما رأيت بعدكم روحاً غير أني سقيت في هذه
مني بعتقي ثويبة قال وأشار إلى بين الإبهام والسبابة ✽ قال المصنف
قلت وقد جاء حديث شرح صدره صلى الله عليه وآله في الصحيح ✽
فأخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا أحمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا حسن قال نا حماد
قال أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله أتاه جبريل
وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج القلب
ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك
قال فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه
قال وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمداً قد قتل
قال فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وقد كنت أرى أثر المخيط
في صدره صلى الله عليه وآله ✽ انفرد بإخراجه مسلم ∴
قال المؤلف وقد ذكرنا أن حليمة أعادته إلى أمه بعد سنتين وشهر
وقال ابن قتيبة لبث فيهم خمس سنين ✽

ذكر وفاة أمه آمنة ∴

لما ردته حليمة أقام صلى الله عليه وآله عند أمه آمنة إلى أن بلغ ست
سنين ثم خرجت به إلى المدينة إلى أخواله بني عدي بن النجار تزورهم به
ومعها أم أيمن تحضنه فأقامت به عندهم شهراً ثم رجعت به إلى مكة
فتوفيت بالأبواء فقبرها هنالك فلما مر رسول الله بالأبواء في عمرة الحديبية

زار قبرها وبكى ✽ وأخرج مسلم في أفراده من حديث أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن
لي واستأذنته أن قبرها فأذن لي ∴ أزور

ذكر ما كان من أمره صلى الله عليه وآله بعد وفاة أمه

روى محمد بن سعد عن جماعة من أهل العلم منهم مجاهد والزهري أن آمنة لما توفيت
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جده عبد المطلب وضمه إليه ورق عليه
رقة لم يرقها على ولده وقربه وأدناه وأن قوماً من بني مدلج قالوا لعبد المطلب
احتفظ به فإنا لم نر قدماً أشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب
لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحفظه فلما حضرت
عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظه ومات عبد المطلب فدفن
بالحجون وهو ابن ثمانين سنة وقيل ابن مائة وعشرين سنة ✽
وقيل وعشر سنين وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أتذكر موت
عبد المطلب قال نعم أنا يومئذ ابن ثمان سنين قالت أم أيمن رأيت
رسول الله يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب ✽ وذكر بعض العلماء
أنه كان لرسول الله يوم موت عبد المطلب ثمان سنين وشهران وعشرة
أيام ✽

ذكر كفالة أبي طالب النبي صلى الله عليه وآله

ذكر جماعة من أهل العلم أنه لما توفي عبد المطلب قبض رسول الله أبو طالب
فكان يحبه حباً شديداً ويقدمه على أولاده فلما بلغ رسول الله اثنتي عشرة سنة

وشهرين وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام فنزل تيما
فرآه حبر من اليهود فقال انه بحيرا الراهب فقال من هذا الغلام معك
قال هو ابن اخي فقال اشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله لئن قدمت
به الشام ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة

حديث بحيرا الراهب

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر
ابن حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال انا الحرث بن ابي اسامه
قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال نا محمد بن صالح وعبد الله بن
جعفر الزهري قال ومحمد بن عمر ونا ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين
قالوا لما خرج ابو طالب الى الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة
له وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب
يدرسونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم
حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا
ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله
على دعائهم انه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله من بين القوم
حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة واخضلت
اغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وآله حين استظل تحتها فلما رأى
بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فأتي به وارسل اليهم
فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه

كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فان هذا
شيء تكرموني به فقال رجل ان لك لشأنا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا
هذا فما شأنك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم ولكم حق فاجتمعوا اليه
وتخلف رسول الله من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر
منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة
التي يعرف ويجدها عنده جعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم
ويراها على راس رسول الله فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا في
رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل
واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا نسبا وهو
ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال
الحارث بن عبد المطلب والله ان كان بنا للوم ان يتخلف ابن عبد المطلب
من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة
تسير على راسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء في
جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه
الراهب فقال يا غلام اسألك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما
اسألك عنه فقال رسول الله لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت
شيئا بغضهما قال فبالله الا اخبرتني عما اسألك عنه قال سلني عما بدا لك
فجعل يسأله عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله يخبره فيوافق

ذلك ما عنده ثم جعل سطريز عينيه ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة
بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبّل موضع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد
عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن
اخيه فقال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني
قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما
فعل ابوه قال هلك وامه حبلى به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت
ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا
منه ما اعرف ليبغنّه عنتا فانه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم نجده في
كتبنا وما روينا عن آبائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا
من تجاراتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله
وعرفوا صفته فارادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه امره
فنهاهم اشد النهي وقال لهم تجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل
فصدقوه وتركوه ورجع به ابو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك
خوفا عليه ۞ قال المولف قلت وما زال صلى الله عليه في صغره افضل
الخلق مروة واحسنهم خلقا واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى
حتى سماه قومه الامين ۞

ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه واله .

اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا ابن اعين قال
حدثنا الفربري قال ثنا البخاري قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال ثنا عمرو بن

يحيى عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال ما بعث
الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط
لاهل مكة ۞ انفرد باخراجه البخاري ع وقد رواه سويد بن سعيد
عن عمرو بن يحيى عن جده سعيد بن احيحه فقال فيه كنت ارعاها لاهل
مكة بالقراريط قال سويد بن سعيد يعني كل شاة بقيراط وقال ابرهيم
الحربي القراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة ۞

ذكر خروجه صلى الله عليه واله :. الى الشام مرة اخرى .

قال المولف قد ذكرنا انه خرج مع ابي طالب وهو ابن ثنتي عشرة سنة
فلما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد
علينا الزمان وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة تبعث
رجالا من قومك فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ
خديجة ما قال له ابو طالب فقالت انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من
قومك فقال ابو طالب هذا رزق قد ساقه الله اليك فخرج مع غلامها
ميسرة وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدما بصرى من الشام
فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة
قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه فقال هو
نبي وهو آخر الانبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف
باللات والعزى فقال رسول الله ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض

عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد
الحر يرى ملكين يظلان رسول الله من الشمس ودخل رسول الله مكة في ساعة
الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت رسول الله وهو على بعيره وملكان
يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله فأخبرها
بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل ميسرة اخبرته بما رأت فقال
قد رأيت هذا منذ خرجت من الشام واخبرها بما قال الراهب ۝

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله
خديجة بنت خويلد ۞

قالت نفيسة بنت منية كانت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي امرأة جلدة شريفة اوسط قريش نسبا واكثرهم مالا وكل قومها كان
حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الاموال فأرسلتني
دسيسا الى محمد بعد ان رجع من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تتزوج
فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال
والمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة
قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت
اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت الى عمها عمرو بن اسد ليزوجها
فحضر ودخل رسول الله في عمومته فزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة
وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة ۞ وذكر بعض العلماء ان ابا طالب حضر
العقد ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر ۞ فقال ابو طالب

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر
وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا
رجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من
قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق
ما عاجله وآجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه ۞ ذكر علامات النبوة في رسول الله

قبل ان يوحى اليه ۞

قال المصنف قد ذكرنا ان امه آمنة رأت عند ولادته نورا اضاء له الشرق
والغرب وقد روي عنه صلى الله عليه انه قال رأت امي نورا اضاءت له قصور
الشام ۞ وقد ذكرنا شق بطنه في صغره وحديث ميسرة والراهب
وحديث بحيرا والغمامة التي كانت تظله والاحاديث في هذا كثيرة الا انا نروم
الاختصار فلهذا نحذف ۞ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن
ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا اسحاق الازرق قال نا ابن عون
عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي ابن اخي يعني النبي
صلى الله عليه وآله فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد
عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى ان عنده شيئا الا الجزع فثنى وركه ثم نزل
فأهوى بعقبه الى الارض فاذا انا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت ۞

وبالاسناد حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا الحماني عن النضر الخزاز عن
عكرمة عن ابن عباس قال اول شي رأى النبي صلى الله عليه وآله من النبوة
ان قيل له استتر وهو غلام فما رئيت عورته من يومئذ ه وقالت برة بنت
ابي تجراة لما ابتداه الله تعالى بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا
يرى بيتا ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجرة الا
قالت السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا
يرى احدا ه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابو بكر بن
حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يحيى بن
ابي بكير قال نا ابرهيم بن طهمان قال حدثني سماك عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث
اني لاعرفه الآن ه انفرد باخراجه مسلم ه

فصل ∴

فلما بلغ رسول الله خمسا وثلثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش
بحكمه فيها وكانوا قد اختلفوا فيمن يضع الحجر واتفقوا على ان يحكم بينهم اول
داخل يدخل المسجد فدخل رسول الله فقالوا هذا الامين فقال هلموا ثوبا فوضع
الحجر فيه وقال ليأخذ كل قبيلة بناحية من نواحيه وارفعوه جميعا ثم اخذ
الحجر فوضعه بيده في مكانه فلما اتت له اربعون سنة ويوم بعثه الله عز وجل
وذلك في يوم الاثنين ه

ذكر بدو الوحي ∴

روى مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن يوم الاثنين فقال
فيه ولدت وفيه انزل علي وقد روي عن ابي هريرة انه قال نزل جبريل على

رسول الله بالرسالة يوم سبعة وعشرين من رجب وهو اول يوم هبط فيه
وقال ابن اسحاق ابتدئ رسول الله بالتنزيل في شهر رمضان ه
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا
عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال حدثنا
معمر عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ
به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى
فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال رسول الله فقلت
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم ∴ قال فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة
ما لي فاخبرها الخبر وقال قد خشيت علي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن
عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب

وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال
ورقة يا ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله ما راى فقال ورقة يا ابن اخي
ما ترى فاخبره رسول الله ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي
انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا اكون حيا اذ يخرجك
قومك قال رسول الله او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله فيما بلغنا حزنا
غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى
بذروة جبل لكي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل فقال يا محمد انك
رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه صلى الله عليه وآله
فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة
جبل تبدى له جبريل عليه السلم فقال مثل ذلك ه اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا
الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن ابي بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني
بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجثيت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر ه

اخرجاه في الصحيحين .. قال المصنف ومعنى جثيت فرقت تقال رجل مجوث

حديث كيفية اتيان الوحي النبي صلى الله عليه وآله ..

اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابن المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا الفربري
قال نا البخاري قال نا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة ان الحرث بن هشام سال رسول الله فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله احيانا ياتيني في مثل صلصلة الجرس
وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني
فاعي ما يقول ه قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا .. اخرجاه في الصحيحين
واخرجا من حديث يعلى بن امية انه كان يقول لعمر ليتني ارى رسول الله
حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه بالجعرانة جاءه رجل فساله
عن شي فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا
هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه ه اخبرنا هبة الله بن
محمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سليمان بن داود قال نا عبد الرحمن
عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت اني لقاعد الى جنب
النبي صلى الله عليه يوما اذ اوحي اليه وغشيته السكينة قال زيد فلا
والله ما وجدت شيا قط اثقل من فخذ رسول الله ثم سري عنه فقال

اكتب يا زيد ۞ وفي افراد البخاري من حديث زيد بن ثابت قال املا علي
رسول الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها
علي فقال والله يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل
الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت حتى خفت ان ترض فخذي
ثم سري عنه فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر ۞ وقال عبادة بن الصامت
كان رسول الله اذا انزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه وقال ابو
اروى الدوسي رايت الوحي ينزل على رسول الله وانه على راحلته فترغو
وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها تنفصم وربما بركت وربما قامت موتدة
يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان ۞

ذكر رمي الشياطين بالشهب لمبعثه ۞

قال العلماء بالسير ان قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعث
رسول الله ۞ اخبرنا ابن عيسى السجزي قال انا ابو المظفر الداوودي قال انا
ابن اعين السرخسي قال اخبرنا محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا البخاري
قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال انا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله في طايفة من اصحابه الى
سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم
الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قد حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا

يضربون مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم
وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله بنخلة
وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا
القرآن يستمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك
رجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن
نشرك بربنا احدا وانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
اخرجاه ۞ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو احمد وهو
الزبيري قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان الجن يستمعون الوحي فيستمعون الكلمة فيزيدون فيها
عشرا فيكون ما سمعوا حقا وما زادوه باطلا ۞ وكانت النجوم لا يرمى
بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه كان احدهم لا يقعد مقعده الا
رمي بشهاب يحرق ما اصاب فشكوا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا
من امر قد حدث فبث جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وآله يصلي
بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في
الارض ۞ قال المولف قلت وهذا الحديث يدل على ان النجوم
لم يرم بها الا لمبعث نبينا صلى الله عليه وآله ۞
وقد روينا عن الزهري انه قال قد كان يرمى بها قبل ذلك ولكنها
غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۞

ذكر اعتراف اهل الكتاب
بنبوته صلى الله عليه ∴

قال كعب الاحبار نجد نعت رسول الله في التوراة محمد بن عبد الله
عبدي المختار مولده بمكة ومهاجره الى المدينة لا فظ ولا غليظ ولا
صخاب في الاسواق ه اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال اخبرنا الحسن
ابن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا الحارث
ابن ابي اسامة قال اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن
اسحاق عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة قال اتى رسول الله
بيت المدارس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به
رسول الله فناشده بدينه وبما انعم الله عليهم واطعمهم من المن والسلوى
وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون
ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما
يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم ه
قال محمد بن سعد واخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الضحاك بن عثمان عن
مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة
والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وآله عندهم قبل
ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد رسول الله قالت احبار يهود
ولد الليلة احمد فلما نبئ قالوا قد نبئ احمد يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه
فما منعهم عن اجابته الا الحسد والبغي ه قال ابن سعد واخبرنا محمد بن عمر

قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن باطا وكان اعلم
اليهود يقول وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد نبي صفته كذا
وكذا فحدث به الزبير بعد ابيه والنبي عليه السلام لم يبعث فما هو الا ان
سمع بالنبي صلى الله عليه وآله قد خرج بمكة فعمد الى ذلك السفر فمحاه
وكتم شان النبي صلى الله عليه وقال ليس به ه اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا
ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال حدثنا يعقوب قال اخبرنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني صالح
ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال
كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل
قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا علي بردة مضطجع فيها بفناء
اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك
القوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا
له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها
جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به لو ان له حظه من
تلك النار اعظم تنور في الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجو
من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه
البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر الي وانا
من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله

ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله وهو حي بين
اظهرنا فامنا به وكفرت به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست الذي
قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به ۞

ذكر بدو دعاء رسول الله الناس الى الاسلام

روى عبد الرحمن بن الهيثم عن ابيه ان رسول الله كان يدعو من اول ما انزلت عليه
النبوة ثلث سنين مستخفيا ثم امر باظهار الدعاء ۞ وقال يعقوب بن عتبة
وكان ابو بكر وعمر وعثمان وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح يدعون
الى الاسلام سرا وكان عمر وحمزة يدعوان علانية فغضبت قريش
لذلك ۞

ذكر طرف من معجزاته

قال المصنف اعلم ان معجزات رسول الله كثيرة ونحن نذكر منها طرفا
واكبر معجزاته الدالة على صدقه القرآن العزيز الذي لو اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثله لم يقدروا وكفى به ۞ اخبرنا هبة الله بن محمد
قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد
الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر
عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله شقتين حتى نظروا
اليه فقال رسول الله اشهدوا ۞ اخرجاه في الصحيحين ۞
والروايات في الصحيح بانشقاق القمر عن ابن عمر وابن عباس وانس ∴
اخبرنا هبة الله قال اخبرنا التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال اخبرنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى عن عوف قال ثنا ابو رجا قال حدثني

عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله وانا اسرينا حتى اذا ادركنا
آخر الليل وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها قال فما ايقظنا
الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم ابو رجا
ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله اذا نام لم نوقظه
حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث او يحدث له في نومه فلما
استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا اجوف جليدا فكبر
ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
لصوته رسول الله فلما استيقظ رسول الله شكوا اليه الذي اصابهم فقال
لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا
ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل
لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال يا رسول
الله اصابتني جنابة ولا ما قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار رسول
الله فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا عليا عليه السلم ودعا فلانا
كان يسميه ابو رجا ونسيه عوف فقال اذهبا فابغيا لنا الما قال فانطلقا
فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ما على بعير فقالا لها اين الما
قالت عهدي بالما امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قال فقالا لها
انطلقي اذن قالت الى اين قالا الى رسول الله قالت هذا الذي يقال له
الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله فحدثاه الحديث
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله باناء فافرغ فيه من افواه

المزادتين او السطيحتين واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس
ان اسقوا واستقوا فسقى من شا واستقى من شا وكان اخر ذلك ان اعطى الذي
اصابته الجنابه انا من ما فقال اذهب فافرغه عليك قال وهي قايمه تنظر
ما تفعل بمايها قال وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد مليه منها
حين ابتدى فيها فقال رسول الله صلى الله عليه اجمعوا لها فجمع لها من بين عجوه
ودقيقه وسويقه حتى جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها
ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله تعلمين والله ما
رزينا من مايك شيا ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا قال فاتت اهلها
وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانه قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي
الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بمايي كذا وكذا فوالله انه لاسحر
من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابه فرفعتهما الى السما تعني
السما والارض او انه لرسول الله حقا قال وكان المسلمون بعد يغيرون على ما
حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها
ما ادري ان هولا القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها ودخلوا في
الاسلام ○ اخرجاه في الصحيحين ○ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن
جعفر قال نا شعبه عن قتاده عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه كان
بالزورا فاتي باناء فيه ما لا يغمر اصابعه او قدر ما يواري اصابعه فامر اصحابه
ان يتوضوا ووضع كفه في الما فجعل الما ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه

د
حتى توضا القوم قال فقلنا لانس كم كنتم قال كنا ثلثمايه اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال حدثنا الفربري
قال حدثنا البخاري قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل قال نا
حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبيه ورسول الله بين
يديه ركوه ثم اقبل على الناس نحوه فقال رسول الله ما لكم قالوا يا رسول الله
ما عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه واله
يده في الركوه فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا
ثم توضانا فقلت لجابر كم كنتم يوميذ قال لو كنا مايه الف لكفانا كنا
خمس عشره مايه ○ اخرجاه في الصحيحين ○
اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال انا الفربري
قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا الاوزاعي
قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري قال حدثني انس بن مالك
قال اصابت الناس سنه على عهد رسول الله فبينا رسول الله يخطب على المنبر
يوم الجمعه اذ قام اعرابي فقال هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا
ان يسقينا فرفع رسول الله يديه وما في السما قزعه فثار سحاب امثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى راينا المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعه الاخرى فقام ذلك الاعرابي
او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال ادع الله لنا فرفع رسول
الله يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحيه من السما

الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي
وادي قناة شهرا قال فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود ∴
اخرجاه في الصحيحين ه اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي
قال اخبرنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا سعيد بن
ابي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني يحيى بن سعيد قال اخبرني انس انه
سمع جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وآله
فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله
عليه فوضع يده عليه ∴ وقد روى محمد بن سعد عن اشياخ له ان قريشا
لما كانت على بني هاشم حين ابوا ان يدفعوا اليهم رسول الله وكانوا
كاتبوا ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم ولا يخالطوهم في شيء
ولا يكلموهم فمكثوا بذلك سنين في شعبهم محصورين ثم اطلع الله نبيه
على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور او ظلم
وبقي فيها ما كان من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله لابي طالب
فقال ابو طالب احق ما تخبرني به يا ابن اخي قال نعم والله فذكر
ذلك ابو طالب لاخوته وقال والله ما كذبني قط قالوا فما ترى قال
ارى ان تلبسوا احسن ثيابكم وتخرجوا الى قريش فتذكروا ذلك لهم قبل ان
يبلغهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا لامر
فاجيبوا فيه قالوا مرحبا بكم واهلا قال ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني
قط ان الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الارضة فلحست كل ما كان

فيها من جور او ظلم او قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فان كان
ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رايكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه
او استحييتموه ان شئتم قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها
اذا هي كما قال رسول الله فسقط في ايدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم
فقال ابو طالب هل تبين لكم انكم اولى بالظلم والقطيعة فلم يراجعه
احد منهم ثم انصرفوا ه

ذكر طرف من اخباره بالغايبات

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما
في سبيل الله ه اخرجاه في الصحيحين ∴ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع
رسول الله صلى الله عليه خيبر فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل
النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول
الله الرجل الذي قلت انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات
فقال النبي صلى الله عليه وآله الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فبيناهم على
ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على
الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال الله اكبر

اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا
يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
اخرجاه في الصحيحين اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر الداودي
قال اخبرنا ابن اعين السرخسي قال نا الفربري قال نا البخاري قال
حدثنا احمد بن اسحاق قال نا عبيد الله بن موسى قال نا اسرائيل عن ابي
اسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ
معتمرا فنزل على امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر
بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار
وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل
فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال انا سعد فقال ابو جهل
تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما
فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي
ثم قال سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك
بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه
فغضب سعد وقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يزعم
انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع
الى امراته فقال اما تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال
زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما
خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك

اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي
فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتله الله اخبرنا ابن الحصين قال انا
الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال حدثني يحيى بن سعيد قال نا سليمان بن المغيرة قال نا ثابت عن انس
قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت حديد البصر
فرايته فجعلت اقول لعمر اما تراه قال سأراه وانا مستلق على فراشي
ثم اخذ يحدثنا عن اهل بدر قال ان كان رسول الله ليرينا مصارعهم
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان
غدا ان شاء الله قال فجعلوا يصرعون عليها قال قلت والذي بعثك بالحق
ما اخطأوا تيك كانوا يصرعون عليها ثم امر بهم فطرحوا في بئر فانطلق اليهم
فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت ما وعدني
الله حقا فقال عمر يا رسول الله اتكلم قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع
لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا

ذكر طرف مما لاقى رسول الله
من اذى المشركين وصبره

قال المصنف رضي الله عنه كان ابو طالب يدافع عن رسول الله فلما اتت
لرسول الله تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه
ابو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث وهو ابن
بضع وثمانين سنة وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة ايام وقال

بثلثة ايام فخشيت وهي ابنة خمس وستين سنه وكانت قريش تكف بعض
اذاها عن رسول الله حتى مات ابو طالب فلما مات بالغوا في اذاه فلما
ماتت خديجة اقام بعدها بالله اشهر ثم خرج هو وزيد بن حارثة الى الطايف
فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي وما زال يلقى الشدايد
اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وهب بن جرير قال نا شعبة
عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال ما رايت رسول الله دعى
على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس وسلا جزور
قريب منه فقالوا من ياخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره قال فقال عقبة بن
ابي معيط انا فاخذه فالقاه على ظهره فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة
صلوات الله عليها فاخذته عن ظهره فقال رسول الله اللهم عليك الملا
من قريش اللهم عليك بعتبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن ربيعة اللهم
عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك
بابي بن خلف قال عبد الله فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب
غير ابي بن خلف او امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع ٥ اخرجاه في
الصحيحين ٥ اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا عبد الرحمن بن
المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري
قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وآله

حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه هل اتى عليك يوم كان اشد
من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم
العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني
الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت
فاذا فيها جبريل فناداني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ذلك فيما شئت ان شئت ان
اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وآله بل ارجو ان
يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيا ٥ اخرجاه
في الصحيحين ٥ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال اخبرنا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا علي بن
عبد الله وسوار المديني قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص
اخبرني باشد شي صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وآله
قال بينا رسول الله صلى الله عليه بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي
معيط فاخذ بمنكب رسول الله ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به
خنقا شديدا واقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله

وقال اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم
فصل: فلما اتت لرسول الله صلى الله عليه وآله خمسون سنة
وثلاثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون
سنة وتسعة اشهر اسري به

ذكر معراجه

اخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال نا عفان قال نا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث
عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله
عليه وآله حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال
قتادة في الحجر مضطجع اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط
بين الثلاثة قال فاتاني فقد وسمعت قتادة يقول فشق ما بين هذه
الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني قال من
ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصه الى شعرته قال
فاستخرج قلبي قال فاتيت بطست من ذهب مملوة ايماناً وحكمة
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار ابيض قال فقال الجارود اهو البراق يا ابا حمزة قال نعم
يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل صلى
الله عليه حتى اتى بي السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به

ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم صلى الله عليه قال
هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما الثانية
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت
اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
قال فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم
المجي جا قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا
ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى السما الخامسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت
اذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى
السما السادسه فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا ففتح فلما خلصت
فاذا انا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكا قيل ما
يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
مما دخلها من امتي قال ثم صعد حتى اتى السما السابعه فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ونعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت فاذا ابرهيم فقال هذا
ابرهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلم ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال
هجر واذا ورقها مثل اذان الفيله فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما
الباطنان فنهران في الجنه واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم
رفع لي البيت المعمور ثم قال قتاده وحدثنا الحسن عن ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه وآله انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من
خمر واناء من لبن واناء من عسل قال فاخذت اللبن قال هذه الفطرة
انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلاه خمسين صلاة كل يوم

قال فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين
صلاة كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع لخمسين صلاة واني قد خبرت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك عز وجل
فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال بما امرت قلت باربعين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني
عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بثلاثين صلاة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لثلاثين صلاة كل يوم واني قد خبرت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك عز وجل فسله
التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال
بم امرت قلت امرت بعشرين صلاة كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع لعشرين
صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجه
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بعشر صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بعشر صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك عز وجل فسله التخفيف
لامتك قال فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت
قلت امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت

خمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم واني
قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك قال قلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكني
ارضى واسلم فلما نفذت ناداني مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
اخرجاه في الصحيحين ○ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال انا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا اسود بن عامر
قال نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رايت ربي تبارك وتعالى ⁖

ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالهجرة الى ارض الحبشة ⁖

لما اظهر رسول الله الاسلام نصب له المشركون العداوة فمنعه الله تعالى
بعمه ابي طالب وامر اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة وقال لهم ان بها
ملكا لا يظلم الناس ببلاده فتحرزوا عنده حتى ياتيكم الله بفرج منه
فهاجر جماعة واستخفى اخرون باسلامهم وكان جملة من خرج الى الحبشة
ثلاثة وثمانون رجلا واحدى عشرة امراة قرشية وسبع غرائب فلما سمعوا
مهاجر رسول الله الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا وثمان نسوة فمات
منهم رجلان بمكة وحبس منهم سبعة وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون
فلما كانت سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله الى النجاشي يدعوه الى الاسلام
فاسلم وكتب اليه ان يزوجه ام حبيبة وان يبعث اليه من بقي من اصحابه

يفعل فقدموا المدينة فوجدوا رسول الله قد فتح خيبر ○

ذكر مقدار اقامة رسول الله بمكة بعد النبوة ⁖

اختلفوا في ذلك فروى ربيعة عن انس وابو سلمة عن ابن عباس انه اقام عشر
سنين وهو قول عائشة وسعيد بن المسيب ه وروي عن ابن عباس انه اقام خمس
عشرة سنة ○ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا حماد
قال حدثنا عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وآله بمكة خمس
عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه
قال المؤلف والصحيح ما[illegible]خاري ومسلم في الصحيحين من حديث
ابن عباس ان رسول الله اقام بمكة ثلث عشرة سنة ويحمل قول من قال
عشر سنين على مدة اظهار النبوة فانه لما بعث استخفى ثلث سنين ويحمل
قول من قال خمس عشرة سنة على مبدا ما كان يرى قبل النبوة من اعلامها ٩

ذكر عرض رسول الله نفسه بالموقف على الناس لينصروه ⁖

اخبرنا الكروخي قال اخبرنا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انا
الجراحي قال انا المحبوبي قال انا الترمذي قال نا محمد بن اسماعيل قال حدثنا
محمد بن كثير قال نا اسرائيل قال اخبرنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعرض نفسه بالموقف

يقول ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي

أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن
خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال مكث رسول الله بمكة عشر سنين يتبع الناس
في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني من ينصرني
حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو مصر
كذا قال فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم
وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله له من يثرب فآويناه وصدقناه
فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه
حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون
الإسلام ثم ائتمروا جميعاً فقلنا حتى متى نترك رسول الله يطرد في جبال
مكة ويخاف فرحل إليه منا سبعون رجلاً حتى قدموا عليه في الموسم
فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين حتى توافينا
فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط
والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وأن تقولوا في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني وتمنعوني
إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة
قال فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم
وقال رويداً يا أهل يثرب فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله

وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف
فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم
جبنة فبينوا ذلك فهو أعذر لكم عند الله قالوا أمط عنا يا أسعد فوالله لا
ندع هذه البيعة أبداً ولا نستقيلها أبداً قال فقمنا إليه فبايعناه فأخذ علينا
وشرط ويعطينا على ذلك الجنة

ذكر أمر العقبة وكيف جرى

قال ابن إسحاق لما أراد الله عز وجل إظهار دينه وإعزاز نبيه وإنجاز موعده
خرج رسول الله في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه
على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينا هو عند العقبة لقي رهطاً
من الخزرج فذكروا أنه قال لهم ممن أنتم قالوا من الخزرج قال أفلا تجلسون
أكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم إلى الله تعالى وعرض عليهم الإسلام وتلى
عليهم القرآن وقد كانوا يسمعون من اليهود أن نبياً مبعوثاً قد أظل زمانه
فقال بعضهم لبعض يا قوم والله إن هذا النبي الذي يعدكم به اليهود فلا
يسبقنكم إليه فأجابوه وهم ستة أسعد بن زرارة • وعوف بن مالك وهو
ابن عفراء • ورافع بن مالك بن العجلان • وقطبة بن عامر بن حديدة • وعقبة
ابن عامر بن نابي • وجابر بن عبد الله بن رئاب • فلما انصرفوا إلى بلادهم وقد
آمنوا ذكروا لقومهم رسول الله ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار
من دور الأنصار إلا وفيها ذكر رسول الله حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم
اثنا عشر رجلاً من الأنصار فلقوا رسول الله بالعقبة وهي العقبة الأولى

فبايعوه بيعة النسا قبل ان يفترض الحرب وفيهم عبادة بن الصامت
قال عبادة بايعنا رسول الله ليلة العقبة الاولى على ان لا نشرك بالله
شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين
ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف وذلك قبل ان يفترض الحرب
فان وفيتم بذلك فلكم الجنة وان غشيتم شيا فامركم الى الله ان شا غفر
وان شا عذب فلما انصرف القوم عن رسول الله بعث معهم مصعب بن
عمير الى المدينة يفقه اهلها ويقريهم القران فنزل على اسعد بن زرارة
فكان يسمى بالمدينة المقري فلم يزل يدعو الناس الى الاسلام
حتى شاع الاسلام ثم رجع مصعب الى مكة قبل بيعة العقبة
الثانية ۝ قال كعب بن مالك خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله
بالعقبة مع مشركي قومنا فواعدنا رسول الله العقبة اوسط ايام التشريق
ونحن سبعون رجلا ومعهم امراتان فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله
نمنا اول الليل مع قومنا فلما استثقل الناس من النوم تسللنا من فرشنا
تسلل القطا حتى اجتمعنا بالعقبة فاتانا رسول الله ومعه عمه العباس
ليس معه غيره فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث
قد علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده وقد ابى الا الانقطاع اليكم
فان كنتم ترون انكم وافون له بما وعدتموه فانتم وما تحملتم وان كنتم
تخشون من انفسكم خذلانا فاتركوه في قومه فانه في منعة من عشيرته
وقومه فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم يا رسول الله فتكلم رسول الله ودعا

الى الله وتلا القران ورغب في الاسلام فاجبناه بالايمان به والتصديق
له وقلنا له يا رسول الله خذ لربك ولنفسك فقال اني ابايعكم على ان تمنعوني
مما تمنعون منه ابناكم ونساكم فاجابه البرا بن معرور فقال نعم والذي بعثك
بالحق مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن اهل الحروب واهل
الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فعرض في الحديث ابو الهيثم بن التيهان
فقال يا رسول الله ان بيننا وبين اقوام حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت
ان الله اظهرك ان ترجع الى قومك وتدعنا فقال رسول الله بل الدم
الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني اسالم من سالمتم واحارب من
حاربتم فقال له البرا بن معرور ابسط يدك يا رسول الله نبايعك
فقال رسول الله اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجوهم وهم ⁘
اسعد بن زرارة • وعبد الرحمن عمرو بن حزام • وسعد بن عبادة
والمنذر بن عمرو • ورافع بن مالك بن العجلان • وعبد الله بن
رواحة • وسعد بن الربيع • وعبادة بن الصامت • واسيد بن حضير
وابو الهيثم بن التيهان • وسعد بن خيثمة • فاخذ البرا بن معرور
بيد رسول الله فضرب عليها فكان اول من بايع وتتابع الناس فبايعوه
قال ابن اسحاق فلما بلغت قريش ان رسول الله قد بويع وامر اصحابه
ان يلحقوا بالمدينة تامروا بينهم وقالوا والله لكانه قد كر عليكم بالرجال
فاثبتوه او اقتلوه او اخرجوه فاجمعوا على قتله فاتاه جبريل فامره ان لا
يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه فبات في غيره فلما اصبح اذن الله له

في الخروج الى المدينة ه اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر واخبرني عثمان الجزري ان مقسما مولى ابن عباس اخبره عن
ابن عباس في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت
قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي
صلى الله عليه وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع
الله نبيه صلى الله عليه وآله على ذلك فبات علي عليه السلم على فراش
النبي صلى الله عليه تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وآله حتى لحق
بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي فلما اصبحوا
ثاروا اليه فلما راوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك قال لا ادري
فاقتصوا اثره ه

ذكر هجرة رسول الله الى المدينة

كانت بعد العقبة في اوسط ايام التشريق وقدم رسول الله لاثني عشرة
ليلة مضت من ربيع الاول. قال يزيد بن ابي حبيب خرج رسول الله
من مكة في صفر وقدم المدينة في ربيع الاول قال ابن اسحاق دخلها
حين ارتفع الضحى وكانت الشمس تعتدل. اخبرنا عبد الاول بن عيسى
قال انا ابو المظفر الداودي قال اخبرنا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا

فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
ابو بكر مهاجرا الى ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن
الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني
قومي فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك
يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع فاعبد
ربك ببلادك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر
فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يوذينا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث
ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير
داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا
القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون
اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران فافزع ذلك
اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا
اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا
بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا

فانه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره وان ابى الا ان
يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عايشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر
فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان
ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت
له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله
عليه وآله يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه للمسلمين اني اريت ان
دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل
المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز
ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله على رسلك فاني ارجو ان يؤذن
لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه
على رسول الله ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط
اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عايشة فبينما نحن جلوس
في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله
متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامي والله
ما جا به في هذه الساعة الا امر قالت فجا رسول الله فاستاذن فاذن
له فدخل فقال النبي صلى الله عليه لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال
ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله نعم قال ابو بكر

فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله بالثمن قالت
عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما
بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات
النطاق قالت ثم لحق رسول الله وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلث
ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من
عندهما بسحر فيصبح مع قريش كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه
حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة وهو مولى
لابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشا فيبيتان في
رسل وهو لبن منحتهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة
من تلك الليالي الثلث واستاجر رسول الله رجلا من بني الديل وهو من بني
عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل
العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر
ابن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل . قال ابن شهاب فاخبرني
عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره انه
سمع سراقة بن جعشم يقول جانا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وابي بكر
كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي
بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني
قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت

انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا
ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي ثم
وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت
يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا
فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا
سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا
فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم
تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السما
مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من
الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك
الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع
فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب
امن فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من ادم ثم مضى قال ابن شهاب
فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله وابا بكر ثياب بياض
وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله من مكة فكانوا يغدون كل غداة

الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم
فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه
فبصر برسول الله واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون
الى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر
للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول
الله يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله فاقبل ابو بكر حتى ظلل
عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث رسول الله في بني
عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى
فيه رسول الله ثم ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر
لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله حين
بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا
وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن ويقول وهو ينقل اللبن

ويقول

هذا الحمال لا حمال خيبر　هذا ابر ربنا واطهر

اللهم ان الاجر اجر الآخره　فارحم الانصار والمهاجره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث

ان رسول الله تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات انفرد
باخراجه البخاري ∴ اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال
اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البرا
ابن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما
قال فقال ابو بكر لعازب مر البرا فليحمله الى منزلي فقال لا حتى تحدثنا
كيف صنعت حين خرج رسول الله وانت معه قال فقال ابو بكر
خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة
فضربت ببصري هل ارى ظلا ناوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت
اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله وفرشت له فروة وقلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا
انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل انت حالب لي قال
نعم فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار
ثم امرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلبت
لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول
الله فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
ثم قلت هل انى الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم الا
سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد

لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال قلت اما والله ما على نفسي ابكي
ولكني ابكي عليك قال فدعا عليه رسول الله فقال اللهم اكفناه بما شئت
فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت
ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين
على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي
وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله لا حاجة
لي فيها قال ودعا له رسول الله فاطلق ورجع الى اصحابه ومضى رسول
الله وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق
وعلى الاناجير واشتد الخدم والصبيان في الطريق الله اكبر جا
رسول الله جا محمد قال وتنازع القوم ايهم ينزل عليه قال فقال رسول
الله صلى الله عليه انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم
بذلك فلما اصبح غدا حيث امر قال البرا بن عازب اول من قدم علينا
ابن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين
راكبا فقلنا ما فعل رسول الله قال هو على اثري ثم قدم رسول الله وابو بكر
معه ∴ قال البرا ولم يقدم رسول الله حتى قرات سورا من المفصل ○
اخرجاه في الصحيحين ○ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال
اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عفان
قال ثنا همام قال ثنا ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت لرسول
الله ونحن في الغار ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا

نحن قد مسنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجاه في
الصحيحين ه

حديث ام معبد

اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال اخبرنا
الحارث بن ابي اسامة قال حدثني محمد بن المثنى وغيره قالوا اخبرنا
بشر بن محمد الواسطي وكنا ابا احمد قال نا عبد الملك بن وهب المذحجي
عن الحر بن الصياح عن ابي معبد الخزاعي ان رسول الله لما هاجر
من مكة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر ودليلهم عبد
الله بن اريقط الليثي فمروا بخيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امراة جلدة
برزة تحتبي وتقعد بفنا الخيمة تسقي وتطعم فسألوها تمرا ولحما يشترون
فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك واذا القوم مرملون مسنتون فقالت
والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله الى شاة
في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها
الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال
اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت بها حلبا
فدعا رسول الله بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك
لها في شاتها قال فتفاجت ودرت واجترت فدعا باناء لها يربض
الرهط فحلب فيه ثجا حتى غلبه الثمال فسقاها فشربت حتى رويت
وسقى اصحابه حتى رووا وشرب صلى الله عليه وآله آخرهم وقال ساقي

القوم آخرهم شربا فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه
ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقلما لبثت ان جا
زوجها ابو معبد يسوق اعنزا حيلا عجافا هزلا ما تساوق مخهن قليل
لا نقي بهن فلما راى اللبن عجب وقال من اين لكم هذا والشاة عازبة ولا
حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه
كيت وكيت قال والله اني لاراه صاحب قريش الذي يطلب صفيه لي
يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاة مبلج الوجه حسن الخلق
لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر
في عنقه سطع وفي لحيته كثاثة اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم سما
وعلاه البهاء وكان منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا
هذر اجهر الناس واجمله من بعيد واحلاه واحسنه من قريب ربعة
لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر
الثلثه منظرا واحسنهم قدرا له رفقا يحفون به اذا قال استمعوا لقوله وان امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال هذا والله
صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت وافقته لالتمست
ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا ه واصبح صوت بمكة
عاليا بين السما والارض يسمعونه ولا يرون من يقوله وهو يقول
جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين حلا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد

فأصبح القوم قد فقدوا نبيهم وأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا النبي صلى الله عليه وآله ∴ قال فأجابه حسان بن ثابت فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري إليه ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هل يستوي ضلال قوم تسكعوا عمى وهداة يهتدون بمهتدي
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
ويهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد

قال عبد الملك فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وأسلمت

تفسير غريب هذا الحديث

البرزة الكبيرة والمرملون الذين قد نفد زادهم ومسنتون من السنة وهي الجدب وكسر الخيمة جانبها والجهد المشقة وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب وربض الرهط يثقلهم فيربضوا والثج السيلان والثمال الرغوة

وقوله علالاً بعد نهل أي مرة بعد أخرى حتى أراضوا أي رووا والحُيَّل اللواتي ليس بحوامل والنقي المخ والشاء عازب أي بعيد في المرعى ۞ متبلج الوجه مشرقه والثجلة عظم البطن واسترخاء أسفله والصعلة صغر الرأس والوسيم الحسن وكذلك القسيم والدعج السواد في العين والوطف الطول والصحل كالبحة والأحور الشديد سواد أصول أهداب العين خلقة والأزج من الزجج وهو دقة الحاجبين وحسنهما والأقرن المقرون الحواجب والسطع الطول وقولها إذا تكلم سما أي علا برأسه أو بيده وقولها لا نزر ولا هذر تريد أنه ليس بقليل ولا كثير ولا تقتحمه عين من قصر أي لا تحتقره والمحفود المخدوم والمحشود من قولك احتشدت لفلان كذا إذا أعددت له وجمعت وقولها ليس بعابس أي ليس بعابس الوجه ولا فيه أثر هرم والفند الهرم والصريح الخالص والضرة لحم الضرع ۞

ذكر ما جرى لرسول الله
حين قدم المدينة ∴

قال الزهري نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في بني عمرو بن عوف بقبا فأقام فيهم بضع عشرة ليلة ۞ وقال عروة مكث بقبا ثلاث ليال ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع بهم وكانت أول جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب من بني سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار على باب دار أبي أيوب الأنصاري فنزل عليه في سفل داره وكان أبو أيوب في العلو حتى ابتنى رسول الله مسجده ومساكنه ۞ أخبرنا ابن الحصين

قال اخبرنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يونس قال نا حماد يعني ابن زيد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه
واله المدينة وهي وبية فمرض ابو بكر وكان اذا اخذته الحمى يقول

كل امرى مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا
من مكة فلما راى رسول الله ما لقوا قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة او اشد اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها الى الجحفة قال فكان المولود يولد بالجحفة فما يبلغ الحلم حتى
تصرعه الحمى اخرجاه في الصحيحين

ذكر عمومة رسول الله

قال ابن السايب هم احد عشر الحارث والزبير وابو طالب
وحمزة وابو لهب والغيداق والمقوم وضرار والعباس
وقثم وحجل واسم حجل المغيرة وقال غيره هم عشرة ولم يذكر قثما
وقال اسم الغيداق حجل

ذكر عماته وهن ست

ام حكيم وهي البيضاء وبرة وعاتكة وصفية واروى واميمة

فاما صفية فاسلمت من غير خلاف واما عاتكة واروى فقال محمد بن
سعد اسلمتا وهاجرتا الى المدينة وقال اخرون لم يسلم منهن الا
صفية

ذكر ازواج رسول الله

خديجة بنت خويلد . سودة بنت زمعة . عايشة بنت ابي بكر
حفصة بنت عمر . ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية
ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان . زينب بنت جحش امها
اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله . زينب بنت خزيمة ابن
الحارث . جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار . صفية بنت حيي
ابن اخطب . ميمونة بنت الحارث بن حزن . وقد تزوج رسول
الله جماعة من النسا فلم يدخل بهن وخطب جماعة فلم يتم النكاح
وقيل ان ام شريك وهبت نفسها له

ذكر سراري رسول الله صلى الله عليه واله

مارية القبطية بعث بها اليه المقوقس . ريحانة بنت زيد
وقيل انه تزوجها . وقال الزهري استسرها ثم اعتقها
فلحقت باهلها . وقال ابو عبيدة كانت له اربع . مارية . وريحانة
واخرى جميلة اصابها في السبي . وجارية وهبتها له زينب بنت
جحش

ذكر اولاده . اما الذكور

فالقاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه واله وهو اول من مات من اولاده
وعاش سنتين . عبد الله وهو الطاهر والطيب ولد في الاسلام

وقال عروة ولدت له خديجة القاسم • والطاهر • وعبد الله
والمطيب • وقال سعيد بن عبد العزيز كان للنبي صلى الله عليه واله
اربعة غلمة ابرهيم • والطاهر • والقاسم • والمطهر ۵
قال ابو بكر البرقي ويقال ان الطاهر هو الطيب وهو عبد الله ويقال
ان الطيب • والمطيب ولدا في بطن • والطاهر • والمطهر ولدا في بطن
ابرهيم امه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي
ابن ست عشرة شهرا وقيل ثمان عشرة شهرا ودفن بالبقيع ۵

البنات من اولاده

فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين • زينب تزوجها ابو العاص
ابن الربيع • رقية • وام كلثوم تزوجهما عثمان تزوج ام كلثوم
بعد موت رقية وجميع اولاده من خديجة سوى ابرهيم ۵

ذكر موالي رسول الله

اسلم ويكنى ابا رافع • ابو رافع آخر والد البهي • احمر • اسامة بن زيد
افلح • انسة ويكنى ابا مسرح • ايمن ابن ام ايمن • ثوبان ويكنى ابا عبد الله
ذكوان ويقال هو مهران وقيل طهمان • رافع • رباح الاسود •
زيد بن حارثة • زيد بن بولا • سابق • سالم • سلمان الفارسي •
سليم ويكنى ابا كبشة وقيل اسمه اوس • سعد ابو كندير • شقران
واسمه صالح • ضميرة بن ابي ضميرة • عبيد الله بن اسلم • عبيد بن
عبد الغفار • فضالة اليماني • كيسان • مهران ويكنى ابا عبد الرحمن

وهو سفينة في قول ابرهيم الحربي • وقال غيره اسمه سفينة ۵
رومان وقيل عبس • مدعم • نافع • نفيع ويكنى ابا بكرة الثقفي • نبيه
واقد • وردان • هشام • يسار • ابو اثيلة • ابو الحمرا
ابو السمح • ابو ضميرة • ابو عبيد واسمه سعيد وقيل عبيد • ابو مويهبة
ابو واقد • قال ابرهيم الحربي ليس في موالي رسول الله عبيد وانما هو
ابو عبيد وانما التيمي غلط في الحديث فقال عبيد • وذكر لي ابو خيثمة
انهما اثنان عبيد • وابو عبيد • وفرق الحربي بين رافع وابي رافع
فجعلهما اثنين • وحكى ابن عيينة انه ابو الوليد • وقال ابو بكر بن حزم
من غلمان رسول الله كركرة • وقال مصعب اهدى اليه المقوقس
خصيا اسمه مابور • وذكر محمد بن حبيب انهاشمي من موالي رسول الله
ابو لبابة • وابو لقيط • وابو هند ۵

ذكر مواليات رسول الله

ام ايمن واسمها بركة • اميمة • خضرة • رضوى • ريحانة • سلمى
مارية • ميمونة بنت سعد • ميمونة بنت ابي عسيب • ام ضميرة
ام عياش • وقيل ام عباس مولاة ابنته رقية ۵

ذكر مراكبه

كان له فرس يقال له السكب • وفرس يقال له المرتجز وهو الذي
اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت وربما جعل بعضهم الاسمين
لواحد • وفرس يقال له اللزاز • وفرس يقال له الظرب ۵

وفرس يقال له الورد . وفرس يقال له النحيف . وبعضهم يقول
اللحيف باللام . وبعضهم يسمي بعض خيله اليعسوب . وكان له
الناقة القصواء وهي العضباء وهي الجدعاء . وبغلة تسمى الشهباء . والدلدل
وحمار يقال له يعفور ۝

ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وآله

اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن
جعفر بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
ابو سلمة قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سمع
انس بن مالك ينعت رسول الله يقول كان النبي عليه السلام ربعة من القوم
ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ازهر ليس بالآدم ولا الابيض الامهق
رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط بعث على راس اربعين
اقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين ليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء اخرجاه في الصحيحين ۝
اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابن المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا
الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
عن ثابت عن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي
صلى الله عليه وآله ولا شممت ريحا ولا عرقا قط اطيب من ريح او عرق
النبي صلى الله عليه .. وقال ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قلت للربيع بنت
معوذ صفي لي رسول الله فقالت لو رايته لرايت الشمس الطالعة ۝

اخبرنا ابن ابي الحسن البسطامي قال اخبرنا احمد بن ابي منصور الخليلي قال
اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي قال اخبرنا الهيثم بن كليب قال حدثنا
ابو عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر وغيره قالوا حدثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب
قال كان علي عليه السلام اذا وصف رسول الله قال لم يكن بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان
في وجهه تدوير ابيض مشربا ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع
كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة
واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه
يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله ۝
قال ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الاصمعي
يقول الممغط الذاهب طولا والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا
واما القطط فشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة اي
ينحني قليلا والمطهم البادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب
الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب
الطويل الاشفار والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة الشعر

الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ
الاصابع من الكفين والقدمين والتقلع المشي بقوة والصبب الحدور
نقول انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد رؤوس
المناكب والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة المفاجاة
قال ابو عيسى حدثنا سفين بن وكيع قال حدثني جميع بن عمر بن عبد الرحمن
العجلي املا قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى
اباعبدالله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابي
هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وانا اشتهي ان يصف لي
منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر
ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر المربوع
ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو
وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب اقنا العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم
يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق
بادن متماسك سوا البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر
يجري كالخط عاري الثديين والبطن ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة ششن الكفين والقدمين

سايل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء
اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما
ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السما جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه
بالسلام قلت فصف لي منطقه قال كان رسول الله متواصل الاحزان
دائم الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة
يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول
ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا
غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها
فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شي حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر
لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل
بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض
واشاح جل ضحكه التبسم قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته
بها فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سالته عنه ووجدته قد سال
اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام
سالت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله
اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلثة اجزا جزا لله وجزا لاهله وجزا
لنفسه ثم جزا جزوه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر
عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه

على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسئلته
عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من بلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير ه قال فسالته عن مخرجه
كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله يخزن لسانه الا فيما يعنيه
ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد
اصحابه ويسال الناس عما في ايدي الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل
مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق
ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم
نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة ه
قال فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله لا يقوم ولا يجلس
الا على ذكر وكان اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس
ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا
اكرم عليه ممن جالسه ومن ساله حاجة لم يرده الا بها او بميسور

من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون
الغريب ه قلت فكيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من
ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه ولا يطلب عورة ولا يتكلم الا
فيما رجى ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير
فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا
له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسئلته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب حاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام ∴ وقد روى هذا الحديث
ابو بكر بن الانباري فزاد فيه قال فسالته عن سكوت رسول الله
فقال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير
فاما التقدير ففي تسويه النظر والاستماع من الناس ه واما تفكره

فيما ينبغي ويعني وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه
وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى
عنه واجتهاده الراي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم من خير
الدنيا والآخرة ۝

تفسير غريب هذا الحديث

الفخم المفخم والعظيم المعظم في الصدور والعيون والمشذب
الطويل الذي ليس بكثير اللحم والرجل الشعر الذي في شعره تكسر
فاذا كان الشعر منبسطا قيل شعر سبط وسبط والعقيقة الشعر
المجتمع في الراس والازهر اللون النير ۝ وازج الحواجب اي طويل
امتدادهما بوفور الشعر فيهما وجبينه الى الصدغين فاما جمع الحواجب
فله وجهان احدهما على مذهب من يوقع الجمع على التثنية ۝
والثاني على ان كل قطعة من الحاجب تسمى حاجبا وقوله
اقنى العرنين القنا ان يكون في عظم الانف احديداب في وسطه
والعرنين الانف والاشم الذي عظم انفه طويل الى طرف الانف
وضليع الفم كبيره والعرب تمدح بذلك وتهجو بصغره والمسربة
قد فسرناها في الحديث قبله والدمية الصورة وجمعها دمى ۝
وقوله بادن متماسك اي تام خلق الاعضا ليس بمسترخي اللحم
ولا كثيره وقوله سوا البطن والصدر معناه ان بطنه ضامر
وصدره عريض فلهذا ساوى بطنه صدره والكراديس رؤس العظام
وقوله انور المتجرد اي نير الجسد الذي تجرد من الثياب ۝ والنير

الابيض المشرق وقوله خمصان الاخمصين معناه ان اخمص رجليه د
شديد الارتفاع من الارض والاخمص ما يرتفع عن الارض من وسط
باطن الرجل وقوله مسيح القدمين اي ليس بكثير اللحم فيهما وعلى ظاهر هما
فلذلك ينبو الماء عنهما والمتقلع والصبب قد فسرناهما في الحديث الذي قبله
ومعنى ذريع المشية واسع المشية من غير ان يظهر منه استعجال
والمهين الحقير ۝ ويسوق اصحابه يقدمهم بين يديه ومن رواه يفوق
اراد يفضلهم دينا وحلما وكرما وقوله لكل حال عنده عتاد اي عدة
يعني انه قد اعد للامور اشكالها وقوله يرد بالخاصة على العامة
فيه ثلثة اوجه احدها انه كان يعتمد على ان الخاصة ترفع علومه
وآدابه الى العامة ۝ والثاني ان المعنى يجعل المجلس للعامة بعد الخاصة
فتنوب الباء عن من وعلى عن الى والثالث يرد ذلك بدلا من
الخاصة على العامة فتفيد الباء معنى البدل والرواد جمع رائد وهو الذي
يتقدم القوم الى المنزل يرتاد لهم الكلا وهو هاهنا مثل والمعنى انهم
ينتفعون بما يسمعون منه ورايهم والذواق هاهنا العلم يذوقون من حلاوته
ما يذاق من الطعام ولا تؤبن فيه الحرم اي لا تعاب وقوله لا يقبل الثنا الا
من مكافئ اي من صح عنده اسلامه حسن موقع ثنايه عليه عنده ومن
استشعر منه نفاقا وضعفا في دينه الغى ثناه ولم يحفل به وارفدوه بمعنى
اعينوه ۝

ذكر حسن خلقه ۝

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا

عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد قال نا زكريا عن ابي اسحاق قال حدثني ابو عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وآله في اهله قالت كان احسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابو المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال نا موسى ابن اسماعيل عن سلام بن مسكين عن ثابت عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا شريك عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله قال نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه يذكرون عنده الشعر واشياء من امورهم فيضحكون وربما تبسم انفرد باخراجه مسلم

ذكر تواضعه

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه البخاري اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه يعودني ليس براكب بغلا ولا برذونا انفرد باخراجه البخاري اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا هشيم قال نا حميد عن انس قال ان كانت الامة من اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله فتنطلق به في حاجتها انفرد باخراجه البخاري وفي بعض الفاظ الصحيح فتنطلق به حيث شاءت اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لعائشة ما كان رسول الله يصنع اذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى انفرد باخراجه البخاري اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول

لولا انت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا ... وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا ... اذا ارادوا فتنة ابينا

اخرجاه في الصحيحين. اخبرنا يحيى بن علي قال انا احمد بن محمد السمناني قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي الانباري قال نا عثمان بن محمد السمرقندي قال نا محمد بن عبد الحكم قال نا آدم بن ابي اياس قال نا شعبة قال حدثنا مسلم الاعور قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعود المرضى ويشهد الجنازة ويأتي دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رأيته يوما على حمار خطامه ليف. انا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن اسحاق قال حدثنا عبد الله قال نا ابو معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا والله ما كانت تغلق دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا من اراد ان يلقى نبي الله لقيه وكان يجلس بالارض ويوضع طعامه بالارض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويلعق والله يده صلى الله عليه وآله.

ذكر حيائه صلى الله عليه وآله

اخبرنا عبد الاول قال انا الداوودي قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال نا البخاري قال نا محمد بن بشار قال نا يحيى قال نا شعبة قال انا قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله اشد حياء من عذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه. اخرجاه في الصحيحين.

اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو كامل قال نا حماد ابن زيد عن سلم العلوي قال سمعت انس بن مالك يقول ان النبي صلى الله عليه وآله رأى على رجل صفرة فكرهها وقال لو امرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة قال وكان لا يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه.

ذكر شفقته ومداراته.

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وآله قال اني لادخل الصلوة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجاوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه. اخرجاه في الصحيحين.

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع عن حماد عن ثابت عن انس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله اين ابي قال في النار فلما رأى ما في وجهه قال ان ابي واباك في النار. انفرد باخراجه مسلم.

ذكر حلمه وصفحه صلى الله عليه وآله.

اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا ابن المظفر الداوودي قال انا ابن اعين السرخسي قال نا محمد بن يوسف الفربري قال نا محمد بن اسمعيل البخاري

قال حدثنا إسمعيل بن عبد قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله ثم ضحك ثم أمر له بعطاء ه أخرجاه في الصحيحين

أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها أو ما أريد بها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وآله فأتيته فأخبرته فقال من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ه أخرجاه في الصحيحين

أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم ه أخرجاه في الصحيحين ه

أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنا الداودي قال أنا ابن أعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا مسدد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه فقال أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال آذني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي جذبه عمر وقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ه أخرجاه في الصحيحين

أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا محمد بن عبد الرحمن الطفا وي قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله خادما له قط ولا ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله عز وجل وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسرهما إلا أن يكون مأثما فإن كان مأثما كان أبعد الناس منه ه أخرجاه في الصحيحين ه

ذكر مزاحه ومداعبته

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ثابت عن انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وآله الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وآله ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وآله فجعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وآله حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وآله يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وآله لكن عند الله عز وجل لست بكاسد او قال لكن عند الله انت غال قال المولف قال لنا محمد بن ابي منصور قال لنا ابو زكريا الامام بالدال المهملة في الحلق وبالذال المعجمة في الخلق انا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عمر ابو حفص المعيطي قال نا هشام عن ابيه عن عايشه قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه في بعض اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك ه اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا ابو اسحاق البرمكي قال اخبرنا ابو محمد بن ماسي قال اخبرنا ابو مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه دخل على ام سليم فراى ابا عمير حزينا فقال يا ام سليم ما بال ابي عمير حزينا قالت يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله يا ابا عمير ما فعل النغير ه اخرجاه في الصحيحين

ذكر كرمه وجوده

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عتاب قال نا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله اجود الناس بالخير من الريح المرسلة ه اخرجاه في الصحيحين

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن موسى بن انس عن انس ان رسول الله لم يكن يسال شيا على الاسلام الا اعطاه قال فاتاه رجل فساله فامر له بشاء كثيره بين جبلين من شا

الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء
من لا يخشى الفاقة انفرد باخراجه مسلم

ذكر شجاعته

اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال انا ابن اعين قال حدثنا
الفربري قال نا البخاري قال نا عمرو بن عون قال نا حماد بن زيد
عن ثابت عن انس قال كان رسول الله احسن الناس واشجع الناس واجود
الناس كان فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول
الله قد سبقهم فاستبرا الفزع على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج
في عنقه السيف فقال لم تراعوا وقال للفرس وجدناه بحرا او انه لبحر
اخرجاه في الصحيحين اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا الحسن
ابن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البرا
وسأله رجل فقال فررتم عن رسول الله يوم حنين فقال البرا ولكن رسول
الله لم يفر كانت هوازن قوما رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا
على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رايت رسول الله على بغلته الشهباء
وان ابا سفيان بن الحارث آخذ بلجامها وهو يقول

انا النبي لا كذب   انا ابن عبد المطلب

اخرجاه في الصحيحين

ذكر فضله على الانبياء وعلو قدره

اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري

قال حدثنا البخاري قال نا محمد بن سنان قال نا هشيم قال نا سيار
قال حدثنا يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل
واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث
الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال نا يحيى بن ابي بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله قال بعثت بجوامع
الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض
فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله وانتم تنتثلونها
اخرجاه في الصحيحين اخبرنا محمد بن عبد الله قال انا نصر بن
الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه
قال نا ابرهيم بن محمد بن سفين قال نا مسلم بن الحجاج قال نا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال نا ابي قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل
فصلى فقرا قراة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرا قراة سوى قراة صاحبه
فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله فقلت ان هذا قد قرا قراة
انكرتها ودخل آخر فقرا سوى قراة صاحبه فامرهما رسول الله فقرا فحسن

النبي صلى الله عليه شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت
في الجاهلية فلما راى رسول الله ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت
عرقا وكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرا القرآن على
حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقراه على سبعة
احرف فلك بكل ردة رددتكها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي
اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم صلوات
الله عليه ۞ انفرد باخراجه مسلم ۞ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن
ابن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال نا هشام قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول من انت
فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك ۞ انفرد باخراجه مسلم
اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا اخبرنا
الجراحي قال نا المحبوبي قال نا الترمذي قال نا الحسين بن يزيد الكوفي
قال نا عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا
خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد
آدم على ربي ولا فخر قال ابن الانباري المعنى لا افتخر بهذه الاوصاف
وانما اقولها شكرا لربي ومنبها امتي على انعامه علي ۞ وقال ابن عقيل
انما نفى الفخر الذي هو الكبر الواقع في النفس المنهي عنه الذي قيل

حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقراه على سبعة صح

الخازن

فيه لا يحب كل مختال فخور ولم ينف فخر التجمل بما ذكره من النعم التي
مثلها يفتخر ۞ ومثله قوله لا يحب الفرحين يعني الاشرين ولم يرد الفرح
بنعمة الله تعالى ۞ قال الخطابي ما زلت اسال عن معنى قوله لواء الحمد
بيدي حتى وجدته في حديث يروى عن عقبة بن عامر ان اول من يدخل الجنة
الحامدون الله على كل حال يعقد لهم لواء فيدخلون الجنة ۞ وقد روى مسلم
في افراده من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه انا اول
الناس يشفع يوم القيمة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من
يقرع باب الجنة ۞ وفي افراده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه انه قال انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر
واول شافع واول مشفع ۞ اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن
ابن علي قال اخبرنا ابن حمدان قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا
سريج بن النعمان قال نا هشيم قال انا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد
الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وآله بكتاب اصابه من
بعض اهل الكتب فقراه على النبي صلى الله عليه وآله قال فغضب وقال
امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء
نقية لا تسالوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به
والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني

ذكر مثله ومثل الانبياء من قبله .

اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا

عبد الله بن احمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام بن
منبه قال ثنا ابو هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه مثلي ومثل الانبياء من
قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واكملها واجملها الا موضع لبنة من
زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان ويقولون
لو وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وآله فكنت انا
اللبنة اخرجاه في الصحيحين

ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به

اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداوودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال حدثنا البخاري قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي
بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه قال انما مثلي ومثل ما بعثني
الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير
العريان فالنجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا
وكذبه طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما
جيت به من الحق اخرجاه في الصحيحين

ذكر مشي الملايكة من وراه

اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال انا القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع عن سفين عن الاسود بن قيس
عن نبيح عن جابر قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يمشون امامه
اذا خرج ويدعون ظهره للملايكة

ذكر وجوب تقديم محبته
على النفس والولد والوالد

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر قال نا
شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله لا يومن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
اخرجاه في الصحيحين اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداوو دي
قال اخبرنا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني
ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول
الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال لا والذي نفسي بيده
حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت
احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وآله الان يا عمر

ذكر تعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه
وحبهم اياه

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سليمان بن حرب قال

حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال رايت النبي
صلى الله عليه والحلاق يحلقه وقد اطاف به اصحابه ما يريدون
ان يقع شعرة الا في يد رجل ٥ انفرد باخراجه مسلم ٥
اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال اخبرنا ابن اعين قال نا
الفربري قال نا البخاري قال نا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال معمر
حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن رسول الله وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه مجوب عليه بجحفة
له وكان ابو طلحة رجلا شديد النزع لقد كسر يومئذ قوسين او ثلثة
قال وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي
طلحة قال فاشرف النبي صلى الله عليه ينظر القوم فقال ابو طلحة
يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم
نحري دون نحرك ٥ وفي الصحيحين من حديث ابي جحيفة قال
اتيت النبي صلى الله عليه فخرج بلال بوضوء فرايت الناس يبتدرون
ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيا تمسح به ومن لم يصب اخذ
من بلل يد صاحبه ٥ وخرج النبي صلى الله عليه وقام الناس
وجعلوا ياخذون يده يمسحون بها وجوههم فاخذت يده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب من المسك ٥ اخبرنا المحمدان
ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن
عبد الله الحافظ قال نا محمد بن حميد قال نا محمد بن هرون قال حدثنا

محمد بن حميد قال نا عبد الرحمن بن مغرا قال نا المفضل بن فضالة
عن ثابت عن انس قال لما كان يوم احد حاص اهل المدينة حيصة
وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة فخرجت
امراة من الانصار فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها وابيها
لا ادري بايهم استقبلت اولا فلما مرت على اخرهم قالت من هذا قالوا
اخوك وابوك وزوجك وابنك قالت فما فعل النبي صلى الله عليه
يقولون امامك حتى ذهبت الى رسول الله فاخذت بناحية ثوبه
ثم جعلت تقول بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من
عطب ٥

ذكر عبادة رسول الله واجتهاده

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى عن سفين
قال حدثني منصور عن ابرهيم عن علقمة قال سالت عايشة اكان
رسول الله يخص شيا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق
ما كان رسول الله يطيق ٥ اخرجاه في الصحيحين ٥
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا
الفربري قال نا البخاري قال نا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن انس عن ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وهي خالته قال فاضطجعت في عرض
الوسادة واضطجع رسول الله واهله في طولها فنام رسول الله حتى

الله عليه حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ
رسول الله فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الآيات
الخواتم من آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه
ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على راسي واخذ باذني
اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ٥ اخرجاه في الصحيحين ۝
اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن
جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا هشيم قال انا
خالد عن عبد الله بن شقيق قال سالت عايشة عن صلاة رسول
الله من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس
المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي
فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان
يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا فاذا قرا وهو قائم ركع وسجد
وهو قائم واذا قرا قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين
ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر ٥ انفرد باخراجه مسلم ۝
وقد اختلف الرواية في عدد الركعات اللواتي كان رسول الله يصليهن

في الليل فقال الترمذي اقل ما روي عنه تسع ركعات واكثره ثلث عشرة
مع الوتر وقد روي عنه احدى عشرة ركعة وقال المؤلف رضي الله عنه قلت
وقد روى البخاري من حديث مسروق قال سالت عايشة عن صلاة رسول
الله بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر وهذا
غير ما قال الترمذي ٥ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال
اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابن عدي
عن حميد قال سئل انس بن مالك عن صلاة رسول الله من الليل فقال ما كنا
نشا ان نراه نايما الا رايناه وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر
منه شيا ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيا ٥ اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا هبة الله قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا ابن مالك قال ثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابن نمير قال ثنا الاعمش عن سعد بن
عبيدة عن المستورد بن الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت
مع النبي صلى الله عليه فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة قال ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح
آل عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا
قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من
قيامه ٥ انفرد باخراجه مسلم ٠٠ وسورة النساء في هذا الحديث مقدمة

على آل عمران وكذلك هي في مصحف ابن مسعود ٥ اخبرنا هبة الله
ابن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال ثنا هرون بن معروف قال ثنا ابن وهب قال حدثني
ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم
اذا صلى قام حتى تفطر رجلاه قالت عايشة يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا عايشة افلا اكون عبدا شكورا ٥
اخرجاه في الصحيحين ٥

ذكر عيشه وفقره :.

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال ثنا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا ابي
عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ٥ اخرجاه في الصحيحين ٥
اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال ثنا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان
قال حدثني ابو حازم قال رايت ابا هريرة يشير باصبعه مرارا والذي نفس
محمد بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وآله واهله ثلثة ايام تباعا من خبز
حنطة حتى فارق الدنيا ٥ اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا هبة الله قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة قالت كان ضجاع النبي صلى الله عليه الذي ينام عليه بالليل

من ادم محشوا ليفا ٥ اخرجاه في الصحيحين ٥
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يخطب قال ذكر عمر ما اصاب
الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله يظل اليوم يلتوي ما يجد
دقلا يملا به بطنه ٥ انفرد باخراجه البخاري ٥
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري
قال حدثنا البخاري قال حدثنا هدبة قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة
قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه قايم فقال كلوا فما اعلم رسول الله
راى رغيفا مرققا ولا شاة سميطا ٥ انفرد باخراجه البخاري ٥
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري
قال ثنا البخاري قال ثنا اسحاق بن ابرهيم قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا
ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة
مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه من الدنيا
ولم يشبع من الخبز الشعير ٥ قال البخاري وثنا قتيبة قال ثنا جرير عن
منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة قالت ما شبع آل محمد منذ قدم
المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعا حتى قبض ٥
قال البخاري وثنا قتيبة قال ثنا يعقوب عن ابي حازم قال سالت ابن
سعد فقلت له هل اكل رسول الله النقي فقال سهل ما راى رسول الله النقي

من خبز بعثنا الله حتى قبضه الله قلت فكيف كنتم تأكلون الشعير غير
منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه
أخبرنا الكروخي قال أخبرنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا
أخبرنا الجراحي قال ثنا المحبوبي قال ثنا الترمذي قال ثنا عبد الله بن معوية
الجمحي قال ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال
كان رسول الله يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان
أكثر خبزهم خبز الشعير ٥ أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي
قال أنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا
وكيع قال ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال لما حفر النبي صلى الله
عليه وأصحابه الخندق أصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه
على بطنه حجرا من الجوع ٥ أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن
علي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي
قال ثنا حسين يعني ابن محمد قال ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة
أنه سمع عائشة تقول كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من
بيوت رسول الله نار قال قلت يا خالة فعلى أي شيء كنتم تعيشون
قالت على الأسودين التمر والماء ٥ أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا
الحسن قال أنا ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا
يزيد قال حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال قبض النبي صلى الله عليه
وآله وإن درعه لمرهونة عند رجل من يهود على ثلثين صاعا من شعير

أخذها رزقا لعياله ٥ أخبرنا أبو الغنائم الجوهري قال أنا أبو طالب
العشاري قال أنا أبو الحسين بن سمعون قال ثنا أبو بكر المطيري قال ثنا أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا بشر بن مهران قال ثنا محمد بن دينار عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رفع النبي صلى الله عليه قط غداء
لعشاء ولا عشاء لغداء ولا اتخذ من شيء زوجين لا قميصين ولا ردائين
ولا إزارين ولا من النعال ولا رئي قط فارغا في بيته إما يخصف نعلا
لرجل مسكين أو يخيط ثوبا لأرملة ٥ أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز
قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أنا أحمد
ابن معروف قال أنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا محمد بن سعد قال أخبرنا
هشام بن عبد الملك أبو داود الطيالسي قال ثنا أبو هاشم صاحب الزعفراني
قال ثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة عليها السلام جاءت
بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة
قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال أما إنه
أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام ٥

ذكر عدد غزواته وسراياه

قال المؤلف رضي الله عنه غزا رسول الله سبعا وعشرين غزاة قاتل منها
في تسع • بدر • وأحد • والمريسيع • والخندق • وقريظة
وخيبر • والفتح • وحنين • والطايف • وقيل إنه قاتل في بني
النضير • وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر • وقاتل في الغابة

ذكر فصاحته •

كان النبي صلى الله عليه افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل ادبني
فاحسن ادبي ونشأت في بني سعد • وقال بعثت بجوامع الكلم ٥
وقد روي ان عمر بن الخطاب قال له رسول الله ما بالك افصحنا قال
لان كلام العرب كلام اسمعيل عليه السلم كان درس فاتاني به جبريل
عليه السلم فعلمنيه ٥ وقال علي بن ابي طالب عليه السلم ما سمعت
كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه ٥
وسمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي قبله ٥
قال المولف ومعنى هذا ان الميت على فراشه يتنفس حتى ينقضي
رمقه ٥ **ومن كلامه المنقى وامثاله العجيبة •**
قوله اياكم وخضراء الدمن قيل له وما ذاك يا رسول الله قال المراة
الحسناء في المنبت السوء • وقوله ان مما ينبت الربيع لما يقتل
حبطا او يلم والمعنى ان الماشية يروقها نبت الربيع فتاكل فوق
حاجتها فتهلك ٥ والحبط ان يرم بطونها وتنتفخ فزجر بهذا الكلام
عن فضول الدنيا ٥ وقوله لا ينتطح فيها عنزان ٥ ولا يلدغ
المومن من جحر مرتين ٥ وقوله هدنة على دخن ٥ وجماعة
على اقذاء ٥ وقوله الان حمي الوطيس ٥ وقوله الناس كاسنان
المشط ٥ والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل
ما يرى لنفسه ٥ وقوله في الخيل بطونها كنز وظهورها حرز ٥

وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة • وقوله للانصار
انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع • وقوله خير
المال عين ساهرة لعين نائمة • من بطا به عمله لم يسرع به نسبه
حبك الشي يعمي ويصم • كل الصيد في جوف الفرا • جبلت القلوب
على حب من احسن اليها • البلا موكل بالمنطق • الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة • ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن
زر غبا تزدد حبا • الصمت حكم وقليل فاعله • الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر • انما الاعمال بالنيات • نية المومن ابلغ من عمله
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم • الخلق السيء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل • المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور • ليس الخبر كالمعاينة • لا حليم الا ذو اناة ولا حكيم
الا ذو تجربة • الحرب خدعة • يا خيل الله اركبي • ان هذا
الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى • من يشاد هذا الدين يغلبه • المومن مراة المومن ٥
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت • والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله الاماني • ما قل وكفى خير مما كثر والهى
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه • من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت • تنكح المراة لجمالها ومالها
ودينها وحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك • البشار سع المومن

قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه • ليس الشديد الذي يغلب
الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه • من ضمن لي ما بين لحييه
ضمنت له الجنة • اليد العليا خير من اليد السفلى • خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى • وابدأ بمن تعول • افضل الصدقة جهد من
مقل • كلمة الحكمة ضالة كل حكيم • القناعة مال لا ينفد ۝
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك • الاقتصاد في النفقة
نصف المعيشة • والتودد الى الناس نصف العقل • وحسن
السؤال نصف العلم • المؤمن من امنه الناس • والمسلم من
سلم الناس من لسانه ويده • والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع • اد الامانة الى من
ائتمنك • ولا تخن من خانك • لا ايمان لمن لا امانة له ۝ ولا
دين لمن لا عهد له • حسن العهد من الايمان • جمال الرجل
فصاحة لسانه • منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
لا فقر اشد من الجهل • ولا مال اعود من العقل • ولا وحشة
اشد من العجب • الذنب لا ينسى والبر لا يبلى • والديان لا
يموت وكن كما شئت • وكما تدين تدان • الظلم ظلمات يوم
يوم القيامة • ما جمع شيء الى شيء احسن من حلم الى علم • التمسوا
الرزق في خبايا الارض • كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وعد نفسك من اهل القبور • العفو لا يزيد العبد الا عزا

والتواضع لا يزيده الا رفعة • ما نقص مال من صدقة • صنائع
المعروف تقي مصارع السوء • صلة الرحم تزيد في العمر ۝
اللهم اني اسالك عافية كعافية الوليد • اللهم اني اعوذ بك من
شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر • الدنيا عرض حاضر ياكل منه
البر والفاجر • والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فكونوا
ابناء الاخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا فان كل ابنها • اخسر الناس صفقة (في الهامش: ام يتبعها)
من اذهب آخرته بدنيا غيره • المجالس بالامانة • اياكم والطمع
فانه فقر حاضر • استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي
نعمة محسود • ان من كنوز البر كتمان المصائب • الدال
على الخير كفاعله • نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ • الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة • ليس شيء
افضل من الف مثله الا الانسان ۝ اليمين حنث او ندم ۝
لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك • اليوم الرهان
وغدا السباق والغاية الجنة والهالك من دخل النار ۝
قال المصنف رضي الله عنه ولو ذهبنا نذكر من كلام رسول الله
العجيب الوجيز البليغ لطال اذ كل كلامه يتضمن حكما وكذلك لو ذهبنا
نستقصي آدابه واطرافه واحواله لكانت مجلدات وانما اقتطعنا
من كل فن قطعا فاشرنا الى الجملة ثم لان مثل كتابنا هذا
لا يتسع للبسط ۝ ۝

ذكر وفاته صلى الله عليه وآله

قال المؤلف ابتدأ برسول الله صلعم في بيت عائشة قالت دخل
عليّ رسول الله في اليوم الذي بُدئ فيه فقلت وارأساه فقال بل أنا
وارأساه ثم اشتدّ أمره في بيت ميمونة واستأذن نساءه أن يُمرَّض
في بيت عائشة فأذنّ له وكانت مدّة علّته اثني عشر يومًا وقيل أربع
عشرة ٥ أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي قال أخبرنا
أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا عبد الرحمن
ابن مهدي قال نا زائدة عن موسى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله
قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله فقالت
بلى ثقل رسول الله صلى الله عليه فقال أصلّى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب
ليصلّي فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلّى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك
قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة العشاء
فأرسل رسول الله إلى أبي بكر أن يصلي بالناس وكان أبو بكر رجلًا رقيقًا
فقال يا عمر صلّ بالناس فقال أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر تلك
الأيام ثم إن رسول الله وجد خفّة فخرج بين رجلين أحدهما العباس
لصلاة الظهر فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه أن لا يتأخر
وأمرهما فأجلساه إلى جنبه وكان أبو بكر على يمين رسول الله فجعل أبو بكر
يصلي قائمًا ورسول الله يصلي قاعدًا فدخلت على ابن عباس فقلت ألا أعرض

عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله قال هات فحدثته
فما أنكر منه شيئًا غير أنه قال أسمّت لك الرجل الذي كان مع العباس
قلت لا قال هو علي بن أبي طالب ٥ أخرجاه في الصحيحين
قال ابن حبيب الهاشمي صلى أبو بكر بالناس في مرض رسول الله
سبع عشرة صلاة وقال ثلثة أيام ٥ أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا
ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال حدثنا
أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الأنصاري
أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه الذي توفي
فيه حتى إذا كان يوم وهم صفوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه
ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسّم
يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه فنكص
أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي صلى الله عليه خارج
إلى الصلاة فأشار إلينا أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر فتوفي من
يومه ٥ أخرجاه في الصحيحين ٥ أخبرنا ابن الحصين
قال أنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال
حدثني أبي قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت كان رسول الله يعوذ بهذه الكلمات أذهب البأس
ربّ الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر
سقمًا قالت فلما ثقل رسول الله في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده

فجعلت امسحه بها واقولها قالت فنزع يده مني ثم قال رب اغفر لي
والحقني بالرفيق قالت فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه ه اخرجاه (لعله الاعلى صح)
في الصحيحين ٥ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال اخبرنا
احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا اسمعيل
قال نا ايوب عن ابن ابي مليكة قال قالت عائشة مات رسول الله
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
رطب فنظر اليه فظننت ان له فيه حاجة قالت فاخذته فنفضته
ونفضته وطيبته ثم دفعته اليه فاستن كاحسن ما رايته مستنا قط
ثم ذهب يرفعه الي فسقط من يده فاخذت ادعو الله عز وجل بدعا
كان يدعو له به جبريل عليه السلام وكان يدعو به اذا مرض فلم يدع به في
مرضه فرفع بصره الى السما وقال الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى
يعني وفاضت نفسه فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من
ايام الدنيا ه اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين
قال نا الفربري قال نا البخاري قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا
عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو
ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله
علي ان رسول الله توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وان جمع الله بين ريقي وريقه عند موته .:. دخل علي عبد الرحمن وبيده
سواك وانا مسندة رسول الله فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب

السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فناولته فاشتد عليه
فقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته فاخذه فامره وبين يديه
ركوة او علبة شك عمر وفيها ما فجعل يدخل يديه في الما فيمسح بهما
وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده قال المولف رضي الله عنه
والسحر الريه وما يتعلق بها انفرد باخراجه البخاري .:.
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا اسمعيل قال نا ايوب
عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كسا ملبدا
وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله في هذين ه اخرجاه في
الصحيحين ٥ اخبرنا ابن الحصين قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معوية قال نا الاعمش
عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك رسول الله دينارا
ولا درهما ولا شاه ولا بعيرا ولا اوصى بشي ه انفرد باخراجه مسلم ٥
اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال اخبرنا ابو الحسين بن المهتدي قال انا
ابو احمد الفرضي قال انا علي بن محمد الزجاجي قال حدثنا ابي قال نا
احمد بن حرب قال نا رشدين قال نا يحيى بن ابي سليمان عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه في مرضه الذي قبض فيه
فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني

وجعا يا أمين الله ثم جاءه من الغد فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول
كيف تجدك قال أجدني يا أمين الله وجعا ثم جاءه اليوم الثالث ومعه
ملك الموت فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال
أجدني يا أمين الله وجعا من هذا معك قال هذا ملك الموت وهذا آخر عهدي
بالدنيا بعدك وآخر عهدك بها ولن آسى على هالك من ولد آدم بعدك
ولن أهبط إلى الأرض إلى أحد بعدك أبدا فوجد النبي صلى الله عليه سكرة
الموت وعنده قدح فيه ماء فكلما وجد سكرة أخذ من ذلك الماء فمسح به
وجهه ويقول اللهم أعني على سكرة الموت ۝ أخبرنا عمر بن أبي الحسن
قال أنا أحمد بن أبي منصور قال أنا علي بن أحمد الخزاعي قال أنا الهيثم
ابن كليب قال حدثنا محمد بن عيسى الترمذي قال نا ابن أبي عمر قال حدثنا
سفين بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قبض رسول الله يوم الاثنين
فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثاء ودفن من الليل ∴

ذكر إعلام أبي بكر بموت رسول الله

أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا ابن المظفر قال أخبرنا ابن أعين قال
الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل
على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن
وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع

الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها ۝ وحدثني أبو سلمة
عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب فقال اجلس
يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد
من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي
لا يموت قال الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله
الشاكرين قال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية
حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس
إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن
سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض
حين سمعته تلاها ∴ انفرد بإخراجه البخاري ۝

ندب فاطمة عليها السلام

أخبرنا عبد الأول قال أنا ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال نا الفربري
قال حدثنا البخاري قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد عن ثابت عن
أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة عليها السلام • واكرب أبتاه فقال لها ليس على أبيك
كرب بعد اليوم • فلما مات قالت • يا أبتاه أجاب ربا دعاه ۝
يا أبتاه جنة الفردوس مأواه • يا أبتاه إلى جبريل ننعاه • فلما
دفن قالت فاطمة يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله
التراب ۝ انفرد بإخراجه البخاري ۝

ذكر مبلغ سنه.

أخبرنا الكروخي قال انا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أخبرنا الجراحي قال نا المحبوبي قال نا الترمذي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال نا محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال أنزل على رسول الله وهو ابن أربعين وأقام بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشرًا فتوفي وهو ابن ثلث وستين. أخرجاه في الصحيحين. وقد ذكرنا في حديث ربيعة عن أنس أنه توفي على رأس ستين. وقال أبو بكر الخطيب من قال ستين قصد أعشار السنين ومن قال ثلث وستين قصد جميع السنين. والإنسان قد يقول سني أربعون ولعله قد زاد عليها إلا أن الزيادة لم تبلغ عشرًا. وقد روى عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله توفي ابن خمس وستين. وهذا وهم والصحيح الأول.

ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه

أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله وليس في البيت إلا أهله وهم علي بن أبي طالب. والعباس. والفضل بن عباس. وقثم بن العباس. وأسامة بن زيد وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري وكان بدريًا علي بن أبي طالب فقال يا علي ننشدك الله حظنا من رسول الله فقال له علي عليه السلام ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله ولم يل من غسله شيئًا قال فأسنده علي إلى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان أسامة وصالح يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله شيء مما يراه من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيًا وميتًا حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم أدرج في ثلثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة قال ثم دعا العباس رجلين فقال ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة. قال ثم قال العباس حين سرحهما اللهم خر لرسولك قال فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه. أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا يحيى بن يمان عن حسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه فكان علي يحسوه.

ذكر موضع قبره صلى الله عليه وآله

أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن
جعفر أنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي قال أنا أحمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا عبد الرزاق قال أنا
ابن جريج قال أخبرني أبي أن أصحاب النبي صلى الله عليه لم يدروا أين
يقبروا النبي صلى الله عليه حتى قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول
لم يقبر نبي إلا حيث يموت فأخروا فراشه وحفروا تحت فراشه

ذكر الصلاة عليه

قال المؤلف لما غسل وكفن صلى الله عليه وآله صلى الناس عليه
أفرادا لا يؤمهم أحد. فأما فضل الصلوة عليه باللسان
فأخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا سليمان بن داود قال أخبرنا
إسماعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه من صلى علي واحدة يصل الله عز وجل عليه عشرا. انفرد
بإخراجه مسلم. أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا
أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا
محمد بن فضيل قال نا يونس بن عمرو عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحط عنه عشر خطيئات. أخبرنا الكروخي قال أنا أبو عامر
الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أنا الجراحي قال نا المحبوبي قال

حدثنا الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا محمد بن خالد بن عثمة قال حدثني
موسى بن يعقوب الزمعي قال حدثني عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن
شداد أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال أولى الناس بي
يوم القيامة أكثرهم علي صلاة

ذكر بلوغ سلام أمته إليه

ورده السلام على من يسلم عليه.

أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال أخبرنا أحمد
ابن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا ابن نمير قال نا سفيان
عن عبد الله بن السائب عن زاذان قال قال عبد الله قال رسول الله إن لله
عز وجل في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام
أخبرنا هبة الله قال أنا الحسن بن علي قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن أحمد قال حدثني أبي قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني أبو صخر
أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال
ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه السلام

آخر المتعلق بأخبار نبينا محمد صلى الله عليه وآله

ذكر المشتهرين بالعلم والزهد

والتعبد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

ذكر جمل من أحوالهم وكلامهم. نبدأ بذكر العشرة ثم نذكر من
بعدهم على ترتيب طبقاتهم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ذكر اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي. واسم أمه: أم الخير سلمى بنت صخر ابن عامر ماتت مسلمة. وفي تسميته بعتيق ثلاثة أقوال أحدها أخبرنا به محمد بن أبي طاهر البزاز قال أخبرنا أبو محمد الجوهري قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا أبو الحسن بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال أنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت لم سمي أبو بكر عتيقا فقالت نظر إليه رسول الله فقال هذا عتيق من النار. والثاني اسم سمته به أمه قاله موسى بن طلحة. والثالث أنه سمي به لجمال وجهه قاله الليث بن سعد. وقال ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وآله بذلك لجمال وجهه وسماه النبي صلى الله عليه وآله صديقا فقال يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق.

ذكر صفته

كان أبو بكر نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه ناتئ الجبهة أجنأ لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه عاري الأشاجع يخضب بالحناء والكتم.

أخبرنا موهوب بن أحمد قال أنا علي بن أحمد البسري قال أنا أبو طاهر المخلص

قال أخبرنا أحمد بن نصر بن بجير قال أنا علي بن عثمان بن نفيل قال أنا المعافى ابن عمران قال أنا الهيثم بن معن عن حميد عن أنس قال كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم. أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أنا أبو الحسن بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال أنا محمد بن سعد قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلت مع أبي على أبي بكر وكان رجلا نحيفا خفيف اللحم أبيض.

ذكر تقدم إسلامه

قال حسان بن ثابت وابن عباس وأسماء بنت أبي بكر وإبراهيم النخعي أول من أسلم أبو بكر. وقال يوسف بن يعقوب بن الماجشون أدركت أبي ومشيختنا محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعد بن إبراهيم وعثمان بن محمد الأخنسي وهم لا يشكون أن أول القوم إسلاما أبو بكر. أخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال أنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبو معمر قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن مجالد عن الشعبي قال قال ابن عباس أول من صلى أبو بكر رحمه الله ثم تمثل بأبيات حسان

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها إلا النبي وأوفاها بما فعلا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس حقا صدق الرسلا

أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال أخبرنا أبو محمد الجوهري قال أنا أبو عمر

ابن حيويه قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا عفان قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابراهيم قال اول من صلى ابو بكر رضي الله عنه .

ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله واسما ذات النطاقين وامهما قتيلة
وعبد الرحمن وعايشة امهما ام رومان ومحمد وامه اسما بنت عميس
وام كلثوم وامها حبيبة بنت خارجة بن زيد وكان ابو بكر لما هاجر
الى المدينة نزل على خارجة فتزوج ابنته فاما عبد الله فانه شهد الطايف
واما اسما فتزوجها الزبير فولدت له عدة ثم طلقها فكانت مع ابنها
عبد الله الى ان قتل وعاشت مائة سنة واما عبد الرحمن فشهد بدرا
مع المشركين ثم اسلم واما محمد فكان من نساك قريش ثم ولاه
علي بن ابي طالب مصر فقتله هناك صاحب معوية واما ام كلثوم فتزوجها
طلحة بن عبيد الله

سباق افعاله الحميدة

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال نا
ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى
قال حدثنا الحميدي قال نا سفين بن عيينة قال نا الوليد بن كثير
عن ابن تدرس عن اسما بنت ابي بكر قالت اتى الصريخ الى ابي بكر فقيل
له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له غدائر فدخل المسجد وهو يقول
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فلهوا

عن رسول الله واقبلوا على ابي بكر فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيا من
غدائره الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام
اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن
العباس بن ايوب قال نا احمد بن محمد المودب قال نا ابو معوية قال حدثنا
هلال بن عبد الرحمن قال نا عطا بن ابي ميمونة عن انس قال لما كان
ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني لادخل قبلك فان كان فيه حية
او شي كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلتمس بيديه وكلما
راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال
فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله فلما اصبح قال له النبي
صلى الله عليه فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله
عليه واله يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى
الله عز وجل اليه ان الله قد استجاب لك اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر
قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابو الحسن بن
معروف قال انا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد ح واخبرنا ابو غالب
ابو الغنايم الجرجري قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه قال انا
ابو محمد المدايني قال نا ابو بكر بن ابي النضر قالا نا شبابة قال حدثني
ابو العطوف قال سمعت الزهري يقول قال رسول الله لحسان هل قلت
في ابي بكر شيا فقال نعم فقال قل وانا اسمع

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت
وقال المدايني وكان ردف رسول الله ؟ اخبرنا المحمدان ابن ناصر
وابن عبد الباقي قالا اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو نعيم عن هشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول امرنا
رسول الله ان نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي قال فقال لي رسول الله ما
ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله
ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا
اخبرنا المحمدان قالا اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن
احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نا عمي ابو بكر قال
حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه
بلالا وهو مدفون في الحجارة بخمس اواق ذهبا فقالوا لو ابيت الا اوقية
لبعناكه قال لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته ۝

سياق جمل من مناقبه وفضائله

ذكر اهل العلم بالتواريخ والسير ان ابا بكر شهد بدرا مع رسول الله
وجميع المشاهد ولم يفته منها مشهد وثبت مع رسول الله يوم احد حين انهزم
الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه رايته العظمى يوم تبوك وانه
كان يملك يوم اسلم اربعين الف درهم وكان يعتق منها ويقوي
المسلمين وهو اول من جمع القرآن وتنزه عن شرب المسكر في الجاهلية
والاسلام وهو اول من قاء تحرجا من الشبهات ؟ وذكر محمد بن اسحاق
انه اسلم على يده من العشرة خمسة . عثمان بن عفان . وطلحة بن عبيد الله
والزبير . وسعد بن ابي وقاص . وعبد الرحمن بن عوف ۝
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو عامر قال حدثنا فليح عن
سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد قال خطب رسول الله صلى
الله عليه فقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال فبكى ابو بكر رحمة الله عليه فعجبنا
من بكائه ان خبر رسول الله عن عبد خير فكان رسول الله المخير وكان
ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا غير ربي عز وجل لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة
الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ۝
اخرجاه في الصحيحين ۝ اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا ابن المظفر
الداودي قال اخبرنا ابن اعين السرخسي قال نا محمد بن يوسف قال نا
البخاري قال حدثني هشام بن عمار قال نا صدقة بن خالد قال نا زيد بن
واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله ابي ادريس عن ابي الدرداء قال كنت

جالسا عند النبي صلى الله عليه اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى
ابدا عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني
كان بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر
لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم
فاتى منزل ابي بكر فسال أثم ابو بكر فقالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه
فجعل وجه النبي صلى الله عليه يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال
يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه بعثني اليكم
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم
تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها ۝ انفرد باخراجه
البخاري ۝ اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال اخبرنا ابن
اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح وهو عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي
قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرايت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت
له حتى اتيته من ورايه ثم ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن
الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس
النبي صلى الله عليه فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت
فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة

فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله
فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني ۝ فقال ابو بكر
الصديق لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله تعالى يقاتل عن الله
ورسوله يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه واله صدق فاعطه
فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في
الاسلام ۝ قال المولف هكذا روي لنا في هذا الحديث ان ابا بكر
قال لاها الله اذن وقد ذكر ابا حاتم السجستاني فيما يلحن فيه العامة
انهم يقولون لاها الله اذن والصواب لاها الله ذا والمعنى لا والله هذا
ما اقسم به فادخل اسم الله بين ها وذا فعلى هذا يكون هذا من الرواة
لانهم كانوا يروون بالمعنى دون اللفظ وهذا الحديث يتضمن فتوى
ابي بكر بحضرة رسول الله وهو من المناقب التي انفرد بها ۝
اخبرنا هبة الله بن الحصين قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا
ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا عفان قال نا حماد بن زيد قال نا ابو حازم عن سهل بن سعد
قال كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه فاتاهم
بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم آت
فمر ابا بكر فليصل بالناس قال فلما ان حضرت العصر اقام بلال الصلاة
ثم امر ابا بكر فتقدم بهم وجا رسول الله بعدما دخل ابو بكر في الصلاة
فلما راوه صفحوا وجا رسول الله يشق الناس حتى قام خلف ابي بكر قال

وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما رأى التصفيح
لا يمسك عنه التفت فرأى النبي صلى الله عليه خلفه فأومأ اليه
رسول الله بيده ان امضه فقام ابو بكر كهيئته فحمد الله على ذلك ثم مشى
القهقرى قال فتقدم رسول الله فصلى بالناس فلما قضى رسول الله
صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك ان لا تكون
مضيت فقال ابو بكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم رسول الله فقال
للناس اذا نابكم في صلاتكم شي فليسبح الرجال وليصفح النساء
اخرجاه في الصحيحين ۞ اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا
الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة
قالت لما ثقل رسول الله جا بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه
متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له فقالت له حفصة يا رسول الله ان
ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت
عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا
ابا بكر يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفة
قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل
المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فأومأ اليه رسول الله

ان قم كما انت فجا رسول الله حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله
يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله والناس
يقتدون بصلاة ابي بكر ۞ اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا ابو معوية قال نا الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ما نفعني مال قط ما نفعني
مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال وهل انا ومالي الا لك يا رسول الله ۞
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال نا الحميدي قال نا ابرهيم بن سعد عن ابيه
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وآله
فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فأتي ابا بكر ۞ اخبرنا هبة الله بن احمد
الحريري قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا ابو الحسين بن سمعون قال
حدثنا عثمان بن احمد بن يزيد قال نا محمد بن موسى القرشي قال نا العلا
ابن عمرو الشيباني قال نا ابو اسحاق الفزاري قال نا سفين بن سعيد
عن آدم بن علي عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وعنده
ابو بكر الصديق وعليه عباة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه
جبريل فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها في صدره بخلال
فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله يقرا عليك السلم

ويقول لك قل له أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط فقال رسول
الله يا أبا بكر إن الله عز وجل يقول لك أراضٍ أنت عني في فقرك هذا
أم ساخط فقال أبو بكر أسخط على ربي أنا عن ربي راضٍ أنا عن ربي
راضٍ ۞ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا علي بن محمد العلاف قال أخبرنا
علي بن أحمد بن عمر الحمامي قال أنا أحمد بن عثمان بن حاتم قال نا موسى بن
الحسن النسائي قال نا عبد الجبار بن عاصم قال نا شهاب بن خراش
قال نا أبو بصيرة عن الحسن البصري عن أبي رجاء العطاردي قال دخلت
المدينة فرأيت الناس مجتمعين ورأيت رجلاً يقبل رأس رجل وهو يقول
أنا فداؤك لولا أنت هلكنا فقلت من المقبِّل ومن المقبَّل قالوا ذاك عمر
يقبل رأس أبي بكر في قتاله أهل الردة إذ منعوا الزكاة حتى أتوا بها صاغرين
أخبرنا عبد الأول قال أنا ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال نا محمد بن كثير قال أنا سفيان قال نا جامع بن أبي
راشد قال حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس
خير بعد رسول الله قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت
أن أقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا إلا رجل من المسلمين
انفرد بإخراجه البخاري ۞ أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا
أبو محمد الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أبو الحسن بن معروف قال أنا
الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا سعيد بن محمد الثقفي عن كثير
النواء عن أبي سعيد قال سمعت عليا عليه السلام يقول على المنبر ألا إن

أبا بكر منيب القلب ۞ أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا
الحسن بن علي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني
قال حدثنا سيار قال نا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول قال
أبو بكر الصديق لوددت أني شعرة في جنب عبد مؤمن ۞ أنا محمد بن
أبي منصور قال أنا أبو عبد الوهاب بن محمد بن منده قال أنا الحسن بن محمد
ابن يوه قال أنا أحمد بن محمد بن عمر قال نا أبو بكر القرشي قال نا إسحاق
ابن إسماعيل قال نا روح بن عبادة قال نا هشام عن الحسن قال قال أبو بكر
الصديق يا ليتني شجرة تعضد ثم تؤكل ۞ أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن
عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال
حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال نا الحسن بن سفيان قال نا يعقوب بن
سفيان قال حدثني عمر بن منصور البصري قال نا عبد الواحد بن زيد عن
أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال كان لأبي بكر الصديق
مملوك يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك
ما لك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة قال حملني على ذلك الجوع
من أين جئت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني
فلما أن كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم فأعطوني فقال أف لك كدت
تهلكني فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له إن هذه
لا تخرج إلا بالماء فدعا بعس من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها فقيل له
يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة قال لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول جسد نبت من سحت فالنار أولى
به فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة. وقد أخرج البخاري
في أفراده من حديث عائشة طرفاً من هذا الحديث. أخبرنا أبو بكر بن أبي
طاهر قال أنا أبو محمد الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أبو الحسن بن معروف
قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عارم بن الفضل
قال نا حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال كان أعبر هذه الأمة بعد نبيها
أبو بكر. قال حماد ونا سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين قال لم يكن
أحد بعد النبي صلى الله عليه أهيب لما يعلم من أبي بكر. أنا علي بن محمد بن
حسون قال أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان قال أنا أبو الحسن الحسين بن المنذر قال
حدثنا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا علي بن الجعد
قال نا النضر بن إسماعيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال رأيت أبا بكر
آخذاً بطرف لسانه وهو يقول هذا أوردني الموارد.

أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا موسى بن داود قال نا عبد الله بن المؤمل
عن ابن أبي مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق
قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا
نناولكه فقال إن حبي صلى الله عليه وآله أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

ذكر خلافة أبي بكر رضي الله عنه

ذكر الواقدي عن أشياخه أن أبا بكر بويع يوم قبض رسول الله يوم الاثنين

لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مهاجرة رسول
الله. أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر
ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال نا إسحاق بن عيسى الطباع
قال نا مالك بن أنس قال حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كان من خبرنا حين توفي رسول الله
أن علياً والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله وتخلف
عنا الأنصار بأجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر
فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى
لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا أين تريدون
يا معشر المهاجرين فقلت نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن
لا تقربوهم واقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في
سقيفة بني ساعدة فإذا هم مجتمعون وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت
من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم
فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله
وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكت أردت
أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقولها بين يدي
أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد وهو كان أحلم مني وأوقر فقال أبو بكر
على رسلك فكرهت أن أغضبه والله ما ترك من كلمة أعجبتني في

تزوبري الا قالها في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم
من خير فانتم اهله ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم
اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما
شئتم واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان
والله ان اقدم فيضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان اتامر
على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تغير نفسي عند الموت فقال قايل من الانصار
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير وكثر
اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط
يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه
الانصار ه اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا
ابن حيويه قال اخبرنا ابو الحسن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام عن ابرهيم
التيمي قال لما قبض رسول الله اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط ابسط
يدك فلابايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله فقال ابو عبيدة
لعمر ما رايت لك فهة قبلها منذ اسلمت اتبايعني وفيكم الصديق وثاني
اثنين ه قال محمد واخبرنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن الحسن قال قال
علي عليه السلم لما قبض النبي صلى الله عليه نظرنا في امرنا فوجدنا النبي عليه
السلم قد قدم ابا بكر في الصلاة فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله
لديننا فقدمنا ابا بكر ه قال ابن سعد واخبرنا مسلم بن ابرهيم

قال حدثنا هشام الدستوائي قال نا عطا بن السايب قال لما
استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر
بها فلقيه عمر وابو عبيدة فقالا له اين تريد يا خليفة رسول الله قال
السوق قالا تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم
عيالي قالا له انطلق حتى نفرض لك شيا فانطلق معهما ففرضوا له
كل يوم شطر شاه وما كسوه في الراس والبطن ه قال ابن سعد
وحدثنا عفان قال نا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال لما
ولي ابو بكر قال اصحاب رسول الله افرضوا لخليفة رسول الله ما يغنيه
قالوا نعم برداه اذا اخلقهما وضعهما واخذ مثلهما وظهره اذا سافر
ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان يستخلف قال ابو بكر
رضيت ه اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا ابو الحسين
ابن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الرحمن
المخلص قال انا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال نا ابو بكر
ابن عبيد قال حدثني ابن الهيثم قال انا ابو تمام الاهوازي عن ابن
عون عن عمير بن اسحاق قال خرج ابو بكر وعلى عاتقه عباة له
فقال له رجل اني اكفيك قال فقال اليك عني لا تغرني انت وابن
الخطاب عن عيالي ه قال فلما البسير وكان ابو بكر يحلب
للحي اغنامهم فلما بويع قالت جارية من الحي الان لا يحلب لنا منايح
دارنا فسمعها فقال بلى لاحلبنها لكم واني لارجو ان لا يغيرني ما دخلت

قيد عن حلوب كنت فيه فكان يحلب لهم وانه لما ولي استعمل عمر على
الحج ثم حج ابو بكر من قابل ثم اعتمر في رجب سنة اثني عشرة فدخل
مكة ضحوة فاتى منزله وابو قحافة جالس على باب داره معه فتيان
يحدثهم فقيل له هذا ابنك فنهض قائما وعجل ابو بكر ان ينيخ راحلته
فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول يا ابة لا تقم ثم التزمه وقبل بين عيني ابي
قحافة وجعل ابو قحافة يبكي فرحا بقدومه وجاء والي مكة عتاب بن اسيد
وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه
سلام عليك يا خليفة رسول الله وصافحوه جميعا فجعل ابو بكر يبكي
حين يذكرون رسول الله ثم سلموا على ابي قحافة فقال ابو قحافة يا عتيق
هؤلاء الملأ فاحسن صحبتهم فقال ابو بكر يا ابة لا حول ولا قوة الا بالله
طوقت عظيما من الامر لا قوة لي به ولا يدان الا بالله وقال هل من احد
يتشكى ظلامة فما اتاه احد فاثنى الناس على واليهم ٥

سياق طرف من خطبه ومواعظه وكلامه

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر
ابن حيويه قال انا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا عبد الله بن موسى قال انا هشام بن عروة
قال عبد الله اظنه عن ابيه قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم ولست بخيركم
ولكن قد نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه السنن فعلمنا اعلموا ان

اكيس الكيس التقوى وان احمق الحمق الفجور ان اقواكم عندي
الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ
منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني
وان زغت فقوموني ٥ قال ابن سعد واخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا
ابي قال سمعت الحسن قال لما بويع ابو بكر قام خطيبا فلا والله ما
خطب خطبة بعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني وليت
هذا الامر وانا له كاره والله لوددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم
ان كلفتموني ان اعمل فيكم مثل عمل رسول الله لم اقم به كان رسول
الله عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا بشر ولست
بخير من احد منكم فراعوني فاذا رأيتموني استقمت فاتبعوني واذا
رأيتموني زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني
غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم ٥
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا رزق الله قال انا ابو علي بن شاذان
قال اخبرنا ابو جعفر بن بريه قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني سريج
بن يونس قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن
ابي كثير ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته
اين الوضاة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم اين الملوك الذين
بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان اين الذين كانوا يعطون الغلبة في
مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور

الوحا الوحا النجا النجا . أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا أبو بكر بن
بخيت قال انا أبو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السري قال نا محمد بن
فضيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم
قال خطبنا أبو بكر فقال اما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه
بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسألة فان
الله أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان قد ارتهن
بحقه انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني
بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا
قوله وانتصحوا كتابه واستضيئوا منه ليوم الظلمة وانما خلقكم لعبادته ووكل
بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون
وتروحون في اجل قد غيب عنكم فان استطعتم ان تنقضي الآجال وانتم في
عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسابقوا في مهل آجالكم وانتم في
عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسابقوا في مهل آجالكم قبل ان
تنقضي آجالكم فتردكم الى اسوأ اعمالكم فان اقواما جعلوا آجالهم لغيرهم
ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا امثالهم الوحا الوحا النجا النجا ان وراءكم
حثيثا مره سريع ه **ذكر مرض أبي بكر ووفاته** .
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين واسماعيل بن احمد قالا انا أبو الحسين بن

النقور
عبد الجبار قال انا المخلص قال اخبرنا أبو بكر بن يوسف قال نا السري
ابن يحيى قال اخبرنا شعيب بن ابراهيم قال انا سيف بن عمر عن مبشر بن
الفضيل عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر قال كان سبب موت
ابي بكر وفاة رسول الله كمد فما زال جسمه يجري حتى مات ه
اخبرنا أبو بكر بن ابي طاهر قال انا أبو محمد الجوهري قال انا أبو عمر بن حيويه
قال انا أبو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال اخبرنا عبد العزيز الاويسي قال حدثني الليث بن سعد عن عقيل عن ابن
شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة اهديت لابي بكر
فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم
سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في
يوم واحد عند انقضاء السنة ه وقيل بدو مرضه انه اغتسل في يوم بارد
فحم خمسة عشر يوما ه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا الحسين بن محمد قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال نا وكيع قال نا مالك بن مغول
عن ابي السفر قال مرض أبو بكر فعاده الناس فقالوا الا ندعو لك الطبيب
قال قد رآني قالوا فاي شيء قال لك قال قال اني فعال لما اريد ه
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى قال نا خلاد بن يحيى
قال حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال لما حضر

ابا بكر الصديق الموت دعا عمر فقال له اتق الله يا عمر واعلم ان لله عملا
بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى
تؤدى فريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم
الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون
ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في
الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا ان يكون خفيفا وان
الله تعالى ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم فتجاوز عن سيئه فاذا
ذكرتهم قلت اني لاخاف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار
فذكرهم باسوا اعمالهم ورد عليهم احسنه فاذا ذكرتهم قلت اني لارجو
ان لا اكون مع هولاء ليكون العبد راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط
من رحمته فان انت حفظت وصيتي فلا يك غائب احب اليك من الموت
وهو اتيك وان انت ضيعت وصيتي فلا يك غائب ابغض اليك من الموت
ولست تعجزه ۝ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال انا
ابن حيويه قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال نا الاعمش عن ابي
وائل عن مسروق عن عائشة قالت لما مرض ابو بكر مرضه الذي مات
فيه قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة
من بعدي فنظرنا فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان
يسقي بستانا فبعثنا بهما الى عمر قالت فاخبرني جدي ان عمر بكى وقال رحمة الله

على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا ۝ قال ابن سعد واخبرنا الفضل
ابن دكين قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
لما حضر ابو بكر الوفاة جلس فتشهد ثم قال اما بعد يا بنية فان احب الناس غنى
الي بعدي انت وان اعز الناس علي فقرا بعدي انت واني كنت نحلتك جداد
عشرين وسقا من مالي فوددت والله لو انك حزتيه وانما هما اخواك واختاك
قالت قلت هذان اخواي فمن اختاي قال ذو بطن ابنة خارجة فاني اظنها جارية
وفي رواية قد القي في روعي انها جارية فولدت ام كلثوم ۝ اخبرنا هبة الله
ابن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت لما ثقل ابو بكر قال اي يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاي
يوم قبض فيه رسول الله قالت قلنا يوم الاثنين قال فاني ارجو ما بيني وبين الليل
قالت وكان عليه ثوب به ردع من مشق فقال اذا انا مت فاغسلوا ثوبي
هذا وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلاثة اثواب فقلنا افلا نجعلها جددا دا
كلها قال لا انما هو للمهلة فمات ليلة الثلاثاء ۝ اخرجه البخاري ۝
قال اهل السير توفي ابو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان ليال
بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة
واوصى ان تغسله اسماء زوجته فغسلته وان يدفن الى جنب رسول الله وصلى
عليه عمر بين القبر والمنبر ونزل في حفرته ابنه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن عبيد الله وعثمان صح

ابو حفص عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
ابن كعب بن لؤي ۞ وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم ۞ اسلم سنة ست من النبوة وقيل خمس ۞

سبب اسلامه

اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن
حيويه قال انا ابو الحسن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال انا ابو عامر العقدي قال نا خارجة بن عبد الله عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم اعز الاسلام باحب
الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فكان احبهما اليه
عمر بن الخطاب ۞ اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا الحسن بن
علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا ابو المغيرة قال نا صفوان قال نا شريح
ابن عبيد قال قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض رسول الله قبل
ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة
الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران قال فقلت هذا والله شاعر
كما قالت قريش قال فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون قال قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما
تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي ۞

اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا
ابو عمر بن حيويه قال انا ابو الحسن بن معروف قال انا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا اسحاق بن يوسف الازرق قال نا القسم
ابن عثمان البصري عن انس بن مالك قال خرج عمر متقلدا السيف
فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل
محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له
عمر ما اراك الا قد صبات وتركت دينك الذي انت عليه قال افلا
ادلك على العجب يا عمر ان اختك وختنك قد صبوا وتركوا دينك
الذي انت عليه فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما رجل من
المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت
فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قال وكانوا
يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد
صبوتما فقال له ختنه ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك
فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته فدفعته
عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر
ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم
فاقرؤه وكان عمر يقرا الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه
الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا

طه حتى انتهى إلى قوله إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة
لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت
فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله لك ليلة الخميس
اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام قال ورسول
الله في الدار التي في أصل الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال وعلى
الباب حمزة وطلحة وناس من أصحاب رسول الله فلما رأى حمزة وجل
القوم من عمر قال حمزة نعم وهذا عمر فإن يرد الله بعمر خيرا يسلم
ويتبع النبي صلى الله عليه وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا
قال والنبي صلى الله عليه داخل يوحى إليه فخرج رسول الله حتى أتى عمر
فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف وقال أما أنت منتهيا يا عمر حتى ينزل
الله بك يعني من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة
اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب فقال الدين
عمر أشهد أنك رسول الله فأسلم وقال اخرج يا رسول الله ۵
أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله
الحافظ قال نا محمد بن أحمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة
قال نا عبد الحميد بن مسلم قال نا محمد بن أبان عن إسحاق بن عبد الله
عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب
لأي شيء سميت الفاروق فقال أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله
صدري للإسلام فقلت الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى فما في الأرض

٥

نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله فقلت أين رسول الله قالت
أختي هو في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا فأتيت الدار وحمزة
في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله في البيت فضربت الباب فاستجمع
القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله
فأخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك أن وقع على ركبته فقال
ما أنت بمنته يا عمر قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فكبر أهل الدار تكبيرة
سمعها أهل المسجد قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن
حيينا قال بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم فقلت
ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لنخرجن فأخرجناه في صفين حمزة
في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا
المسجد قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها
فسماني رسول الله يومئذ الفاروق ۵ قال أهل السير أسلم
عمر وهو ابن ست وعشرين سنة بعد أربعين وقال سعيد بن المسيب بعد
أربعين رجلا وعشر نسوة وقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير بعد خمسة
وأربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة ۵ أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا
الجوهري قال أخبرنا ابن حيويه قال أنا ابن معروف قال أنا ابن الفهم
قال حدثنا محمد بن سعد يرويه عن داود بن الحصين والزهري قالا
لما أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر ۵

وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وطفنا وانتصرنا ممن غلظ علينا

ذكر صفة عمر

قال المولف كان ابيض امهق تعلوه حمرة طوالا اصلع اجلح شديد حمرة العينين في عارضيه خفة وقال وهب صفته في التوراة قرن من حديد امير شديد

ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله ۔ وعبد الرحمن ۔ وحفصة ۔ امهم زينب بنت مظعون ۔ وزيد الاكبر ۔ ورقية امهما ام كلثوم بنت علي عليه السلام وزيد الاصغر ۔ وعبيد الله امهما ام كلثوم بنت جرول ۔ وعاصم وامه جميلة ۔ وعبد الرحمن الاوسط امه لهية ام ولد ۔ وعبد الرحمن الاصغر امه ام ولد ۔ وفاطمة امها ام حكيم بنت الحارث ۔ وعياض امه عاتكة بنت زيد ۔ وزينب امها فكيهة ام ولد

ذكر نزول القران بموافقته

اخبرنا عبد الوهاب الانماطي قال انا عاصم بن الحسن قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال نا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال نا محمود بن خداش قال نا هشيم قال انا حميد عن انس قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي عز وجل في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله نساؤه في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك

ذكر جملة من مناقبه وفضائله

قال اهل السير لما اسلم عمر عز الاسلام وهاجر جهرا وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وهو اول خليفة دعي بامير المومنين واول من كتب التاريخ للمسلمين واول من جمع القران في الصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان واول من عس في عمله وحمل الدرة وادب بها وفتح الفتوح ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الديوان وفرض الاعطية وحج بازواج رسول الله في اخر حجة حجها اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن عجلان قال اخبرني سعد ابن ابرهيم عن ابي سلمة عن عايشة عن النبي عليه السلام قال قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر قال المولف حديث متفق عليه

اخبرنا علي بن ابي عمر قال انا علي بن ايوب قال نا ابو علي بن شاذان قال انا ابو سهل القطان قال نا احمد بن محمد البرتي قال نا عاصم قال حدثني ابرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص اخبره عن ابيه عن النبي صلى الله عليه انه قال لعمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجاه في الصحيحين

اخبرنا ابو الحسن الانصاري قال انا نصر بن احمد قال انا عمر بن احمد
العكبري قال انا محمد بن يحيى بن حرب قال نا علي بن حرب قال نا ابو
داود قال نا سفين عن عاصم بن عبد الله عن سالم عن ابن عمر قال
استاذن عمر النبي صلى الله عليه واله في العمرة فقال يا اخي اشركنا
في صالح دعايك ولا تنسنا ۝ اخبرنا سعيد بن احمد قال انا محمد بن محمد
الزينبي قال انا محمد بن عمر الوراق قال نا محمد بن السري قال نا الحسن
ابن عرفه قال نا عبد الله بن ابرهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول
الله عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة ۝ انا محمد بن ابي طاهر قال
اخبرنا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا
الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا عفان قال نا وهيب بن
خالد قال نا خالد الحذا عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه
واله قال اشد امتي في امر الله عمر ۝ انا عبد الاول قال انا ابن المظفر
قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا عبد الرحمن بن
شيبة قال نا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن
سالم بن عبد الله عن عبد الله ان رسول الله قال رايت الناس مجتمعين
في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف
والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري
فريه حتى ضرب الناس بعطن ۝ حديث متفق على صحته ۝

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابن مالك
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا
معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه يحدث
قال بينا انا نايم رايتني اتيت بقدح فشربت منه حتى اني ارى الري
يخرج في اطرافي ثم اعطيت فضلي عمر فقالوا فما اولت ذلك يا رسول
الله قال العلم ۝

ذكر خلافته

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه
قال انا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال قال حمزة بن عمرو توفي ابو بكر مساء ليلة الثلاثا لثمان بقين من
جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم الثلاثا صبيحة
موت ابي بكر ۝ قال ابن سعد واخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن
جامع بن شداد عن ابيه قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل
فسخني ۝

ذكر اهتمامه برعيته

اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا
الفربري قال نا البخاري قال نا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امراة
شابة فقالت يا امير المومنين هلك زوجي وترك صبية صغارا
والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت عليهم الضبع

وأنا ابنة خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد الحديبية مع النبي صلى الله
عليه وآله فوقف معها عمر ولم يمض وقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف
إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما
وجعل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه وقال اقتاديه فلن يفنى هذا
حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر
ثكلتك أمك أما والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا
زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه ۞ انفرد بإخراجه البخاري
أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد قال أخبرنا أحمد بن عبد
الله الحافظ قال نا محمد بن معمر قال نا أبو شعيب الحراني قال نا
يحيى بن عبد الله قال نا الأوزاعي أن عمر بن الخطاب خرج في سواد
الليل فرآه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة
ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا
الرجل يأتيك قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني
ويخرج عني الأذى فقال طلحة ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع
أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري
قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال نا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن
الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا يزيد بن هارون قال نا يحيى بن المتوكل
قال حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال قدمت رفقة من
التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن هل لك أن نحرسهم الليلة من السرق

فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه
نحوه فقال لأمه اتقي الله وأحسني إلى صبيك ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه
فعاد إلى أمه فقال لها مثل ذلك ثم عاد إلى مكانه فلما كان من آخر الليل
سمع بكاءه فأتى أمه فقال ويحك إني لأراك أم سوء ما لي أرى ابنك
لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد أبرمتني منذ الليلة إني أريغه
عن الفطام فيأبى قال ولم قالت لأن عمر لا يفرض إلا للفطيم قال وكم
له قالت كذا وكذا شهرا قال ويحك لا تعجليه فصلى الفجر وما يستبين الناس
الناس قراءته من غلبة البكاء فلما سلم قال يا بؤسا لعمر كم قتل من أولاد
المسلمين ثم أمر مناديا أن لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فإنا نفرض
لكل مولود في الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق أن يفرض لكل
مولود في الآفاق ۞ أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الجوهري
قال أنا ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا
ابن سعد قال أنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم عن
أبيه عن جده قال كان عمر يصوم الدهر وكان زمان الرمادة إذا أمسى الرمادة
أتي بخبز قد ثرد بالزيت إلى أن نحر يوما من الأيام جزورا فأطعمها
الناس وغرفوا له طيبها فأتي به فإذا فدر من سنام ومن كبد فقال
أنى هذا قالوا يا أمير المؤمنين من الجزور التي نحرنا اليوم قال بخ بخ بئس
الوالي أنا إن أكلت طيبها وأطعمت الناس كراديسها ارفع هذه الجفنة
هات لنا غير هذا الطعام فأتي بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك

الخبز ثم قال ويحك يا يرفا احمل هذه الجفنة حتى تاتي بها اهل بيت
بثمغ فاني لم آتهم منذ ثلثة ايام واحسبهم مقفرين فضعها بين ايديهم ۝

ذكر زهده · اخبرنا علي بن عبد الله واسماعيل بن احمد
قالا انا ابن النقور قال انا عيسى بن علي قال انا البغوي قال نا نعيم بن الهيضم
قال نا جعفر بن سليمان عن مالك عن الحسن قال خطب عمر الناس
وهو خليفة وعليه ازار فيه ثنتا عشرة رقعة ‹ اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا
ابن الفهم قال نا ابن سعد قال انا شبابة قال نا سليمان بن المغيرة عن
ثابت البناني عن انس قال كان بين كتفي عمر ثلث رقاع ‹ اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر
ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد بن هرون
قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن مصعب بن سعد قال قالت حفصة لعمر
يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا هو الين من ثوبك واكلت طعاما هو اطيب
من طعامك فقد وسع الله من الرزق واكثر من الخير فقال اني
ساخصمك الى نفسك اما تذكرين ما كان رسول الله يلقى من شدة
العيش فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال لها اما والله لاشاركنهما في مثل
عيشهما الشديد لعلي ادرك عيشهما الرخي ۝ **ذكر تواضعه** ·
اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا التميمي قال انا القطيعي قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا اسباط بن محمد قال نا هشام بن سعد عن

عبيد الله بن عباس قال كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه
يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى الميزاب صب ماء بدم
الفرخين فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثيابا غير
ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع الذي وضعه
النبي صلى الله عليه فقال عمر للعباس وانا اعزم عليك لما صعدت على ظهري
حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ففعل ذلك العباس ۝

ذكر خوفه من الله عز وجل وبكائه

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن محمد بن حمدويه قال اخبرنا
احمد بن محمد بن حسنون قال حدثني محمد بن جعفر الادمي قال نا احمد بن عبد
الله بن ناجيه قال نا القسم بن الحكم قال نا اسمعيل بن ابرهيم قال سمعت ابي
يذكر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال كان عمر بن الخطاب يقول
لو مات جدي بطف الفرات لخشيت ان يحاسب الله به عمر ‹ انا محمد بن
ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن
عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر قال رايت عمر بن الخطاب اخذ تبنة
من الارض فقال ليتني كنت هذه التبنة ليتني لم اخلق ليت امي لم تلدني
ليتني لم اكن شيا ليتني كنت نسيا منسيا ‹ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابي قال نا ابرهيم بن محمد
ابن الحسن قال نا ابو كريب قال نا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى

قال كان في وجه عمر خطان اسودان من البكاء ٥ **ذكر تعبده** ٥
اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انا الجوهري قال انا ابرهيم بن احمد
الخرقي قال انا جعفر الفريابي قال نا اسحاق بن راهويه قال نا وكيع
قال نا سفين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ما مات عمر حتى
سرد الصوم ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال اخبرنا
ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد
نا يزيد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يحب الصلاة في كبد الليل يعني
في وسط الليل ٥ **ذكر نبذة من كلامه** ومواعظه
اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال انا علي بن محمد العلاف قال اخبرنا
عبد الملك بن بشران قال اخبرنا ابو بكر الآجري قال نا بنان بن احمد
قال نا هرون بن عبد الله البزاز قال نا سفين بن عيينة عن جعفر بن
برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان
تحاسبوا انفسكم اليوم وتزينوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى
منكم خافية ٥ اخبرنا ابن ناصر قال انا محمد بن علي المصري قال اخبرنا
الموفق بن محمد قال اخبرنا سعيد بن العباس قال نا منصور بن العباس
البوشنجي قال نا محمد بن المنذر قال نا ابو عوانة قال نا عبد الله بن
عائشة قال نا دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار
عن الاحنف قال قال لي عمر بن الخطاب يا احنف من كثر ضحكه قلت

هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شي عرف به ومن كثر
كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه
ومن قل ورعه مات قلبه ٥ اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر قال انا طراد
بن محمد قال اخبرنا الحسين بن عمر بن برهان قال نا اسمعيل الصفار قال نا
عبد الله بن محمد بن شاكر قال نا يزيد بن هرون قال انا المسعودي عن
وديعة الانصاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو يعظ رجلا
لا تكلم فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين
ولا امين الا من يخشى الله ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من فجوره ولا
تطلعه على سرك ولا تشاور في امرك الا الذين يخشون الله عز وجل ٥
٥ **ذكر وفاته** ٥ اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال
اخبرنا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا موسى بن اسمعيل
قال نا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال اني لقائم ما بيني وبين عمر
الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال
استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا سورة يوسف او
النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر
فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات
طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا
مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما
ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف

فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون
غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم
عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر
من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم
قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد
رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة
وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال إن شئت فعلت أي قتلناهم
قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل إلى
بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول
لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه
ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء
الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى
الله لك من صحبة رسول الله وقدم في الإسلام ما قد علمت ثم وليت
فعدلت ثم شهادة قال وددت أن ذلك كان كفافا لا علي ولا لي
فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن أخي
ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر
ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال
إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب
فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأد عني هذا المال

انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام
ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن
عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم ثم دخل عليها
فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام ويستأذن أن
يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم
على نفسي فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني
فأسنده رجل إليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين
أذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك فإذا أنا قبضت
فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي
فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين
حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده
ساعة فاستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل
فلما قبض خرجنا به فانطلقنا فسلم عبد الله بن عمر وقال يستأذن عمر
فقالت أدخلوه فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه انفرد
بإخراجه البخاري. أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أخبرنا
أبو محمد الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال أنا ابن
الفهم قال نا محمد بن سعد قال أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا
مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن
أبيه عثمان بن عفان قال أنا آخركم عهدا بعمر دخلت عليه ورأسه

في حجر ابنه عبد الله فقال له ضع خدي بالارض قال فهل فخذي
والارض الا سوا قال ضع خدي بالارض لا ام لك في الثانية او الثالثة
وسمعته يقول ويلي وويل امي ان لم يغفر لي حتى فاظت نفسه ٥
قال سعد بن ابي وقاص طعن عمر يوم الاربعا لاربع ليال بقين من ذي
الحجة سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد صبيحة هلال المحرم ٥
قال معوية كان عمر ابن ثلث وستين ٥ واخبرنا اسمعيل بن احمد
قال اخبرنا عمر بن عبد الله البقال قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال اخبرنا عثمن بن احمد قال حدثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال حدثنا
هشيم قال حدثنا داود عن الشعبي ان ابا بكر قبض وهو ابن ثلث وستين
وان عمر قبض وهو ابن ثلث وستين ٥ واخبرنا علي بن زيد عن سالم بن
عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وستين ٥ وقال ابن عباس كان
عمر ابن ست وستين وقال قتادة احدى وستين وصلى عليه
صهيب وقال سليمان بن يسار ناحت الجن على عمر رضي الله عنه
عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها لم تفتق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق
اخبرنا المبارك بن علي قال حدثنا علي بن محمد العلاف قال اخبرنا علي بن
احمد الحمامي قال حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا اسحاق بن صدقة قال حدثنا

خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره وقف عليه علي عليه السلام
فقال والله ما على الارض رجل احب الي ان القى الله بصحيفته من
هذا المسجى بالثوب ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال حدثنا الجوهري
قال اخبرنا ابن حيويه قال حدثنا ابن معروف قال حدثنا الحسين بن الفهم
قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا المعلى بن اسد قال حدثنا وهيب بن خالد
عن موسى بن سالم قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس
قال كان العباس خليلا لعمر فلما اصيب جعل يدعو ان يريه عمر
في المنام قال فراه بعد حول وهو يمسح العرق عن وجهه فقال ما
فعلت فقال هذا اوان فرغت ان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيت
روفا رحيما ٥ قال المولف ولنا اخبار عمر رضي الله عنه
من اول ما تستكثر منها وانما اقتصرت ها هنا على ما ذكرت منها لاني
قد وضعت لمناقبه واخباره كتابا كبيرا اجمعها فمن اراد استيعاب
اخباره فلينظر في ذلك ٥

ابو عبد الله عثمان بن عفان

ابن ابي العاصي بن امية بن عبد مناف ٥ امه اروى بنت
كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس اسلمت ٥ وكان عثمان يكنى
في الجاهلية ابا عمرو فلما ولدت له في الاسلام رقية غلاما
سماه عبد الله واكتنى به ٥ اسلم عثمان قديما قبل دخول رسول الله

دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين ولما خرج رسول الله الى
بدر خلفه على ابنته رقية يمرضها وضرب له بسهمه واجره وكان كمن
شهدها وزوجه ام كلثوم بعد رقية وقال لو كان عندي ثالثة
لزوجتها عثمان وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله وبايع
عنه رسول الله بيده في بيعة الرضوان ٥ **ذكر صفته** ٠

كان ربعة ابيض وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه عظيم الكراديس
بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الراس عظيم اللحية يصفرها ٠:٠
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا ابن المامون قال اخبرنا
ابن حبابه قال نا البغوي قال نا زياد بن ايوب قال نا هشيم قال انا
ابو المقدام عن الحسن قال نظرت الى عثمان فاذا رجل حسن الوجه
واذا بوجهه نكتات جدري واذا شعره قد كسى ذراعه ٥

ذكر اولاده كان له من الولد عبد الله
ابن رقية وعبد الله الاصغر امه فاختة بنت غزوان وعمرو
وخالد وابان وعمر ومريم امهم ام عمرو بنت جندب من الازد ٥
والوليد وسعيد وام سعيد امهم فاطمة بنت الوليد وعبد الملك
امه ام البنين بنت عيينة بن حصن وعائشة وام ابان وام عمرو
امهن رملة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها نائلة بنت الفرافصة
وام البنين امها ام ولد ٥ **جملة من فضائله** ٠
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر

قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا مروان قال اخبرنا عبيد الله
ابن سيار قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة ام المومنين ان
رسول الله كان جالسا كاشفا عن فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له
وهو على حاله ثم استاذن عمر فاذن له وهو على حاله ثم استاذن عثمان
فارخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر وعمر
فاذنت لهما وانت على حالك فلما استاذن عثمان ارخيت عليك ثيابك
فقال يا عائشة الا استحيي من رجل والله ان الملائكة لتستحيي منه
انفرد باخراجه مسلم ٥ اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر
قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا موسى بن
اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال نا عثمان هو ابن موهب قال
جا رجل من اهل مصر حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هولاي
قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر
اني سايلك عن شي فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن
بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال
ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له واما تغيبه
عن بدر فانه كانت تحته ابنة رسول الله وكانت مريضة فقال له
رسول الله ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه

فبعث رسول الله عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
الى مكة فقال رسول الله بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده
فقال هذه لعثمان ۞ فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك ○
اخبرنا هبة الله بن احمد الحريري قال انا محمد بن علي العشاري قال انا
ابو الحسين بن سمعون قال نا ابو بكر محمد بن يونس المطرز قال نا
يعقوب بن اسحاق المكتب قال نا يحيى بن سليمان المحاربي قال حدثنا
مسعر بن كدام عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول
الله من اول الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه يدعو لعثمان بن
عفان يقول اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه ۞

ذكر تبشير الرسول عثمان
على ما سيجري عليه

اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا موسى بن داود قال
حدثنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه فقال يا عائشة لو كان
عندنا من يحدثنا قالت فقلت يا رسول الله الا ابعث الى ابي بكر
فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت الا ابعث الى عمر
فسكت قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فاذا
عثمان يستاذن فاذن له فدخل فناجاه النبي صلى الله عليه طويلا

ثم قال يا عثمان ان الله عز وجل مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون
على ان تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين او ثلاثا ۞
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال حدثنا
الفربري قال نا البخاري قال نا مسدد قال نا يحيى عن عثمان بن غياث
قال نا ابو عثمان عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه في حائط
من حيطان المدينة فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه افتح وبشره
بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل
آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة
ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال بشره بالجنة على بلوى
تصيبه او تكون فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي
قال فقال الله المستعان ۞ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو علي التميمي
قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال ارتج احد وعليه النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر وعثمان
فقال النبي صلى الله عليه اثبت احد ما عليك الا نبي وصديق وشهيدان

ذكر افعاله الجميلة وطاعاته

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو قطن قال نا يونس
يعني ابن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف عثمان

من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من شهد رسول الله يوم
حرا اذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حرا ليس عليك الا
نبي او صديق او شهيد وانا معه فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله من
شهد رسول الله يوم بيعة الرضوان اذ بعثني الى المشركين فقال
هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع فانتشد له رجال قال انشد بالله من
شهد رسول الله قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد ببيت له
في الجنة فابتعته من مالي فوسعته به المسجد فانتشد له رجال قال
وانشد بالله من شهد رسول الله يوم جيش العسرة قال من ينفق اليوم
نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي قال فانتشد له رجال
قال وانشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها من
مالي فابحتها ابن السبيل فانتشد له رجال ه اخبرنا ابن الحصين
قال اخبرنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابو موسى العنزي قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثنا سكن بن المغيرة عن الوليد بن ابي هشام عن فرقد ابي
طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال خطب النبي صلى الله عليه
فحث على جيش العسرة فقال عثمان علي مائة بعير باحلاسها واقتابها
ثم حث فقال عثمان علي مائة بعير اخرى باحلاسها واقتابها قال ثم نزل
مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان علي مائة اخرى باحلاسها واقتابها
فرايت النبي صلى الله عليه يقول بيده يحركها ما على عثمن ما عمل بعد هذا

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
الحافظ قال اخبرنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال نا حماد بن خالد قال نا الزبير بن عبد الله عن جدة له يقال
لها رهيمة قالت كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل الا هجعة من اوله
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا ابن
معروف قال نا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا ابو معوية عن
عاصم الاحول عن ابن سيرين قال قالت امراة عثمان حين قتل عثمان قتلتموه
وانه ليحيي الليل كله بالقران ه اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد البا قي
قالا اخبرنا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا سليمان بن
احمد قال نا ابو يزيد القراطيسي قال نا اسد بن موسى قال نا سلام بن
مسكين عن محمد بن سيرين قال قالت امراة عثمان بن عفان حين اطافوا
يريدون قتله ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحيي الليل كله في ركعة
يجمع فيها القران ه اخبرنا المحمدان قالا اخبرنا حمد قال انا احمد قال حدثنا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله
ابن عيسى قال نا يونس ان الحسن سيل عن القايلين في المسجد فقال رايت
عثمان بن عفان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة ويقوم واثر الحصى بجنبه قال
فنقول هذا امير المومنين هذا امير المومنين ه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
القزاز قال انا عبد الصمد بن المامون قال نا ابن حبابة قال نا البغوي
قال نا عمي قال نا مسلم قال نا مبارك عن الحسن قال رايت عثمن نايما في المسجد

ويرد اوه تحت راسه فيجي الرجل فيجلس اليه ثم يجي الرجل فيجلس
اليه فيجلس كانه احدهم ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا
جعفر بن احمد قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال نا شبان قال نا محمد بن راشد قال نا سليمان بن موسى ان عثمان
ابن عفان دعي الى قوم كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا
ورأى امرا قبيحا فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق رقبة ٥ اخبرنا محمد بن
ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله
قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني جعفر بن محمد
ابن الفضيل قال حدثنا محمد بن جبير قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل
ابن مسلم ان عثمان كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فيأكل
الخل والزيت ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا
الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن حمدان قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد قال نا ابو جميع قال
حدثنا الحسن وذكر عثمان بن عفان وشدة حيائه فقال ان كان
ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع الثوب ليفيض عليه
الما يمنعه الحيا ان يقيم صلبه ٥ اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا
المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن علي الفتح قال انا محمد بن عبد
الله الدقاق قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد
قال نا ابو عبد الرحمن القرشي قال نا عبد الله بن المبارك عن الزبير بن

عبد الله قال حدثني جدي ان عثمان بن عفان كان لا يوقظ
احدا من اهله الا ان يجده يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم
الدهر ٥ **ذكر خلافته** بويع يوم الاثنين لليلة بقيت
من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة اربع
وعشرين وعاش في الخلافة اثنتي عشرة سنة قال ابو معشر الا اثنتي
عشرة ليلة ٥ **ذكر مقتله** حصر في منزله اياما ثم
دخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلث عشرة خلت من ذي الحجة ويقال
لثمان عشرة خلت منه سنة خمس وثلثين واختلف في قاتله فقيل
الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل جبلة بن الايهم وقيل سودان
ابن رومان المرادي ويقال ضربه التجيبي ومحمد بن ابي حذيفة وهو يقرأ
في المصحف وكان صايما يومئذ ودفن ليلة السبت بالبقيع وسنه
تسعون وقيل خمس وتسعون وقيل ثمان وثمانون وقيل اثنان وثمانون
اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني سريج بن يونس قال نا محبوب
ابن محرز عن ابراهيم بن عبد الله بن فروخ عن ابيه قال شهدت عثمان
ابن عفان دفن في ثيابه بدمائه وقيل صلى عليه الزبير وقيل حكيم بن
حزام وقيل جبير بن مطعم ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
اخبرنا عبد الصمد بن المأمون قال اخبرنا ابن حبابة البغوي قال حدثنا
شيبان بن فروخ قال نا ابو الاشهب عن الحسن قال لقد رأيت الزبير

فلو عثمن تحاصبوه في المسجد حتى ما ابصر اديم السما وان انسانا رفع
مصحفا من حجرات النبي صلى الله عليه ثم نادى الم تعلموا ان محمدا صلى الله عليه
وآله قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعا ٥

ذكر ثنا الناس عليه

قال المصنف قد صح عن ابي بكر الصديق انه املا على عثمان وصيته عند
موته فلما بلغ الى ذكر الخليفة اغمي عليه فكتب عثمان عمر فلما افاق قال
من كتبت فقال عمر فقال لو كتبت نفسك لكنت لها اهلا ٥ وقد صح عن عمر
انه جعله في اهل الشورى وشهد له ان رسول الله مات وهو عنه راض
اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معمر قال ثنا
سفين بن عيينة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن مطرف قال لقيت عليا
عليه السلم فقال لي يا ابا عبد الله ما ابطا بك عنا احب عثمان اما ان
قلت ذاك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا للرب تعالى ٥ اخبرنا عبد
الاول قال اخبرنا ابن المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا
البخاري قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا سليمن بن يحيى بن سعيد
عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله فنخير
ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ٥ انفرد باخراجه البخاري ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال ثنا ابن معروف قال ثنا الحسين
ابن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال انا ابو معاوية والفضل بن دكين وعبد الله بن

موسى قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال
قال عبد الله حين استخلف عثمن استخلفنا خير من بقي ولم نال اخبرنا
ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو بكر بن
موسى قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا عمر بن شبة قال ثنا ابو خلف صاحب الحرير
عن يحيى البكا عن ابن عمر امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
ويرجو رحمة ربه قال هو عثمان بن عفان ٥

ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلم

واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ٥ امه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت ويكنى ابا الحسن وابا تراب
اسلم وهو ابن سبع سنين ويقال تسع ويقال عشر وشهد المشاهد كلها ولم يتخلف الا
في تبوك فان رسول الله خلفه في اهله ٥ وكان غزير العلم

ذكر صفته

كان آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما اقرب الى القصر من الطوال
ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض اللحية والراس لم يصفه احد
بالخضاب الا سوادة بن حنظلة فانه قال رايت عليا اصفر اللحية ويشبه
ان يكون قد خضب مرة ثم ترك ٥

ذكر اولاده

كان له من الولد اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة انثى الحسن والحسين
وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله

ومحمد الاكبر وهو ابن الحنفية . وامه خولة بنت جعفر . وعبد الله قتله
المختار . وابو بكر قتل مع الحسين امهما ليلى بنت مسعود . والعباس
الاكبر . وعثمان . وجعفر . وعبد الله قتلوا مع الحسين امهم ام
البنين بنت حزام بن خالد . ومحمد الاصغر قتل مع الحسين . امه ام
ولد . ويحيى . وعون . امهما اسماء بنت عميس . وعمر الاكبر . ورقية
امهما الصهباء سبية . ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص
وام الحسن . ورملة الكبرى . امهما ام سعيد بنت عروة
وام هانئ . وميمونة . وزينب الصغرى . ورملة الصغرى
وام كلثوم الصغرى . وفاطمة . وامامة . وخديجة . وام الكرام
وام سلمة . وام جعفر . وجمانة . ونفيسة . ومن لامهات شتى
وابنة اخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة . فهولاء الذين
عرفنا من اولاد علي عليه السلام ۵

ذكر ارتقائه منكب رسول الله صلى الله عليه

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا اسباط قال نا نعيم
ابن حكيم عن ابي مريم عن علي عليه السلم قال انطلقت انا والنبي صلى الله
عليه حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس وصعد على منكبي
فذهبت لانهض به فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله وقال اصعد
على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي نبي الله فانه ليخيل

الي اني لو شئت لنلت افق السما حتى صعدت على البيت وعليه
تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن
خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله اقذف به فقذفت
به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله
نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس ۵

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله
عليا عليه السلام

اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ح واخبرنا عبد الاول
قال انا الداوودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري
قال نا قتيبة قال نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد ان رسول الله قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدوكون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم
يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه قال فاتي به فبصق رسول الله في
عينيه فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه
السلم يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله

فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر
النعم ۝ اخرجاه في الصحيحين ۝

ذكر اخاء النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن
مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا
شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال خلف
رسول الله علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في
النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي ۝ اخرجاه في الصحيحين ۝

ذكر جمل من مناقبه

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال نا ابو بكر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن نمير قال نا الاعمش
عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي عليه السلام والله انه
لمما عهد الي رسول الله انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن
انفرد باخراجه مسلم ۝ قال ابن نمير ونا عبد الملك عن ابي عبد الرحيم
الكندي عن زاذان قال سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من
شهد رسول الله في يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلث عشرة
رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

وال من والاه وعاد من عاداه ۝ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا
ابن المذهب قال انا ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال نا وكيع عن شريك عن ابي اسحاق عن هبيرة قال خطبنا الحسن
ابن علي فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه
الآخرون كان رسول الله يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن
شماله لا ينصرف حتى يفتح له ۝ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال اخبرنا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم
قال نا ابن سعد قال انا عبيد الله بن عمر القواريري قال نا مومل بن اسما عيل
قال نا سفين بن عيينة قال نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال
كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن ۝

ذكر زهده

اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا ابو علي التميمي قال نا
ابو بكر بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وهب بن
اسماعيل قال نا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال جاءه ابن النباح فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء
وبيضاء قال الله اكبر فقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت
المال فقال

هذا جناي وخياره فيه … وكل جان يده الى فيه

يا ابن النباح علي باسباع الكوفة قال فنودي في الناس فاعطى جميع

ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفرا يا بيضا غري غيري
ها وها جنى ما بقي فيه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين
اخبرنا ابو بكر بن حبيب الصوفي قال اخبرنا ابو سعيد بن ابي صادق
الحيري قال انا ابو عبد الله بن باكويه الشيرازي قال نا عبد الله بن فهد
قال نا محمد بن ابرهيم الساجي قال نا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنا
العباس بن بكار قال نا عبد الواحد بن ابي عمرو الاسدي عن الكلبي عن ابي صالح
قال قال معوية بن ابي سفين لضرار بن ضمرة صف لي عليا فقال او
تعفني قال بل تصفه قال او تعفني قال لا اعفيك قال اما اذ لا بد فانه
كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم
من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستانس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة
يقلب كفيه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام
ما جشب كان والله كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويبتدينا اذا اتيناه
وياتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه
هيبة ولا نبتديه لعظمه فان تبسم فعن مثل اللولو المنظوم يعظم
اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس
الضعيف من عدله فاشهد بالله لرايته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سجوفه وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكا الحزين وكاني اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا

غري غيري قد بتتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك
حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
قال فذرفت دموع معوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد
اختنق القوم بالبكا فقال معوية رحم الله ابا الحسن كان والله
كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها
فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حزنها ❁ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا احمد بن جعفر
قال حدثنا احمد بن الحسن الصوفي قال نا يحيى بن يوسف الزمي قال نا
عباد بن العوام عن هرون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على علي بن
ابي طالب عليه السلم بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا
امير المومنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال
وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزاكم من مالكم شيا
وانها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي او قال من المدينة ❁
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا الحسن
ابن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا محمد بن عبيد قال نا مختار بن نافع عن ابي مطر قال رايت
عليا عليه السلم موتزرا بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه اعرابي
يدور حتى بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي قميصا بثلثة
دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيا فاتى اخر فلما عرفه لم يشتر منه شيا

فأتى غلامًا حدثًا فاشترى منه قميصًا بثلثة دراهم ثم جاء أبو الغلام
فأخبره فأخذ أبوه درهمًا ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا أمير المؤمنين
قال ما شأن هذا الدرهم قال كان قميصًا ثمن درهمين قال باعني رضاي
وأخذ رضاه . أخبرنا عبد الوهاب قال أنا أبو الحسين عبد الجبار
قال أخبرنا محمد بن علي الفتح قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال أخبرنا
عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال نا أبو بكر بن عبيد قال حدثنا
خلف بن سالم قال نا وكيع عن سفين عن عمرو بن قيس أن عليًا عليه
السلم رؤي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبسه فقال يقتدي بي المؤمن
ويخشع له القلب . أخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار
وعبد القادر بن محمد قالا أخبرنا أبو إسحاق البرمكي قال أخبرنا أبو بكر
ابن نجيب قال أخبرنا أبو جعفر بن ذريح قال نا هناد قال نا وكيع
عن مطير بن ثعلبة عن أبي النوار قال رأيت عليًا اشترى ثوبين غليظين
خير قنبر أحدهما . وحدثنا وكيع عن عبد الله بن الوليد عن فضيل
ابن مسلم عن أبيه أن عليًا عليه السلام اشترى قميصًا ثم قال اقطعه لي
من ههنا مع أطراف الأصابع . وفي رواية أخرى أنه لبسه فاذا
هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف
الأصابع . أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أنا أحمد بن أحمد قال أخبرنا
أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا محمد بن عمر بن سلم قال نا موسى بن عيسى
قال نا أحمد بن محمد الجمحي قال نا بشر بن إبرهيم قال نا مالك بن مغول

وشيوبك عن علي بن الأقمر عن أبيه قال رأيت عليًا عليه السلم وهو يبيع
سيفًا له في السوق ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة
لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن
إزار ما بعته .

ذكر ورعه

أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال نا عبد الله الحافظ
قال حدثنا الحسن بن علي الوراق قال حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى قال حدثنا
عمرو بن تميم قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسمعيل بن إبرهيم بن مهاجر
قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثني رجل من ثقيف أن عليًا عليه
السلم استعمله على عكبرا قال قال لي إذا كان الظهر فرح إلي فرحت
إليه فلم أجد عنده حاجبًا يحبسني دونه فوجدته جالسًا وعنده قدح وكوز
من ما فدعا بظبية فقلت في نفسي لقد أمنني حين يخرج إلي جوهرًا
ولا أدري ما فيها فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج
منها فصب في القدح وصب عليه ما فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت
يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك
قال أما والله ما أختم عليه بخلًا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف
أن يفنى فيصنع من غيره وإنما حفظي لذلك وأكره أن أدخل بطني إلا
طيبًا . أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أخبرنا عاصم بن الحسن قال
ثنى أنا علي بن محمد بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي
قال حدثني القسم بن هاشم قال نا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا

الحسن بن علي النميري عن عمرو بن يحيى عن ابيه قال اهدى الى علي
ابن ابي طالب ازقاق سمن وعسل فرآها قد نقصت فسال فقيل بعثت
ام كلثوم فاخذت منه فبعث الى المقومين فقوموه خمسة دراهم
فبعث الى ام كلثوم ابعثي الي بخمسة دراهم ٥ اخبرنا ابن الحصين
قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل قال ثنا ايوب عن مجاهد قال قال
علي عليه السلام جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب
العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامراة قد جمعت مدرا اظنها تريد
بله فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ست عشرة ذنوبا
حتى مجلت يداي ثم اتيت الما فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا
بين يديها وبسط اسماعيل يديه وجمعهما فعدت لي ست عشرة ذنوبا تمرة
فاتيت النبي صلى الله عليه فاخبرته فاكل معي منها ٥

كلمات منتخبة من كلامه ومواعظه

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله
قال ثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا
الحسن بن علي قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا عمرو بن الرحال عن العلا بن
المسيب عن عبد خير عن علي عليه السلم قال ليس الخير ان يكثر مالك
وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك ولا خير في الدنيا الا
لاحد رجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع

في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل ٥ اخبرنا محمد
ابن ابي القسم قال اخبرنا حمد قال حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو بكر الطلحي قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عون بن سلام
قال حدثنا ابو مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير قال قال علي بن ابي طالب
ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى
فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الا وان الدنيا قد
ترحلت مدبرة الا وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما
بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا
حساب وغدا حساب ولا عمل ٥ اخبرنا احمد بن محمد المزاري قال
اخبرنا احمد بن الحسن بن البنا قال اخبرنا علي بن محمد بن بشران قال ثنا
الحسين بن صفوان قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني
علي بن الحسن بن عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال
اخبرني رجل من بني شيبان ان علي بن ابي طالب عليه السلم خطب فقال
الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليزيح به علتكم وليوقظ به غفلتكم واعلموا انكم ميتون ومبعو ثون
من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجزيون بها فلا تغرنكم الحياة
الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة وكل
ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن يسلم

من شرها نزالها بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور
احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم
وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل
حتفه فيها مقدور وحظه منها موفور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه
من زهرة الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد
منكم بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة من بعد
طول تقلبها فاجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا
بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار في القبور التي
قد بين الخراب فناها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها
مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون
بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب
الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى
واظلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد غضارة
العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم
اياب هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في دار
المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف
بكم لو قد تناهت بكم الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور
ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من

سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت منكم العيوب
والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ان الله عز وجل يقول ليجزي
الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال ووضع الكتاب
فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا
واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد ٥ اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن
الحسن عن علي عليه السلم قال طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم
يعرفه الناس عرفه الله برضوان اولئك مصابيح الهدى يكشف الله
عنهم كل فتنة مظلمة سيدخلهم الله في رحمة منه ليسوا بالمذاييع البذر ولا
الجفاة المرائين ٥ اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا احمد بن احمد
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابي قال ثنا ابو جعفر
محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا شجاع
ابن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه
السلم قال الا ان الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة
الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يدع
القرآن رغبة عنه الى غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم

لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ۞ اخبرنا محمد بن ناصر
قال اخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف اخبرنا ابرهيم بن عمر البرمكي
قال نا ابو يعقوب اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفين النسوي
قال حدثني جدي الحسن بن سفيان قال نا حرملة بن يحيى قال
اخبرنا ابن وهب قال نا سفين عن السري بن اسماعيل عن
الشعبي ان عليا عليه السلام قال يا ايها الناس خذوا عني هولا
الكلمات فلو ركبتم المطي حتى تنضوه ما اصبتم مثلها لا يرجون عبد
الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي
اذا سيل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا خير في جسد لا راس له ۞
وبالاسناد نا سفين عن ابي بكر الهذلي عن ابي عبد الرحمان السلمي
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اوحى الله تعالى الى نبي من الانبيا انه
ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما احب
فيتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم مما يحبون الى ما يكرهون ۞
وليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما اكره
فيتحولون من ذلك الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون ۞
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا احمد بن علي بن سوار قال انا احمد بن
عبد الواحد بن محمد الحريري قال انا احمد بن محمد الجندي قال حدثنا
ابو جابر محمد بن هرون الحضرمي قال نا ابرهيم بن سعيد الجوهري

قال حدثنا المامون قال حدثني الرشيد عن ابيه عن المهدي عن ابيه
المنصور عن ابيه محمد عن ابيه علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عبد الله
ابن عباس انه قال ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله كانتفاعي بكتاب
كتبه الي علي بن ابي طالب عليه السلم فانه كتب الي اما بعد فان
المرء يسوه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن ليفوته
فليكن سرورك بما نلت من امر اخرتك وليكن اسفك على ما فاتك
منها فلا تاس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت ۞ اخبرنا محمد
ابن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال نا ابي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نا ابي احمد بن
ابرهيم بن هشام الدمشقي قال نا ابو صفوان القسم بن يزيد بن عوانة
عن ابن جريج عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا عليه
السلم شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج اهلها وبكوا فقال
ما تبكون اما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لاذهلتهم معاينتهم عن
ميتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقي منهم احدا ثم قام
فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت
لكم الاجال وجعل لكم اسماعا تعي ما عناها وابصارا لتجلو عن
غشاها وافيدة تفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم
الذكر صفحا بل اكرمكم بالنعم السوابغ وارصد لكم الجزا فاتقوا
الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل قبل هادم اللذات

فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها غرور حائل وشناد مائل
اتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ
فكأن قد علقتكم مخالب المنية وضمنتم بيت التراب ودهمتكم
مفظعات الأمور بنفخة الصور وبعثرة القبور وسياق المحشر
وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار كل نفس معها سائق يسوقها
لمحشرها وشاهد يشهد عليها وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع
الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
فارتجت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادي وحشرت الوحوش
وبدت الأسرار وارتجفت الأفئدة وبرزت الجحيم قد تأجج جحيمها
وعلا حميمها عباد الله اتقوا الله تقية من وجل وحذر وأبصر
وازدجر فاحتث طلبا ونجا هربا وقدم للمعاد واستظهر بالزاد
وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب خصما وحجيجا وكفى بالجنة
ثوابا وكفى بالنار وبالا وعقابا واستغفر الله لي ولكم ه
أخبرنا علي بن محمد بن أبي عمر قال أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب
قال أخبرنا أحمد بن علي بن البادا قال حبيب بن الحسن القزاز
قال موسى بن إسحاق الأنصاري قال ضرار بن صرد قال نا
عاصم بن حميد قال نا أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل
ابن زياد قال أخذ علي بن أبي طالب عليه السلم بيدي فأخرجني
إلى ناحية الجبان فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل

ابن زياد إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ ما أقول
لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن
وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم يزكو
على العمل والمال تنقصه النفقة العالم حاكم والمال محكوم عليه
وضيعة المال تزول بزواله ومحبة العالم دين يدان بها تكسبه
الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته مات خزان المال
وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم
في القلوب موجودة إن ها هنا وأومأ بيده إلى صدره علما لو أصبت
له حملة بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا
يستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه أو معاندا لأهل
الحق لا بصيرة له في أحنائه ينقدح الشك في قلبه بأول عارض
من شبهة لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات
أو مغرى بجمع الأموال والادخار أقرب شبها بهم الأنعام السا ئمه
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم
لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته أولئك هم الأقلون عددا
الأعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها إلى
نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
الأمر فاستلانوا ما استوعر المترفون وأنسوا بما استوحش منه

منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة في المحل الأعلى
آه آه شوقاً إلى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم ٥
أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أخبرنا أبو الحسين بن عبد
الجبار قال أخبرنا محمد بن علي الفتح قال أخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق
قال نا الحسين بن صفوان قال نا أبو بكر بن عبيد قال نا علي بن الجعد
قال أخبرني عمرو بن شمر عن السدي عن أبي أراكة قال صليت مع علي بن
أبي طالب عليه السلام صلاة الفجر فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث
كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال
وقلب يده لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئاً يشبههم لقد كانوا
يصبحون صفراً شعثاً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا لله
سجداً وقياماً يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم فإذا
أصبحوا فذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وهملت
أعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض فما
رئي مفترّاً يضحك حتى ضربه ابن ملجم لعنه الله ٥

ذكر مقتله عليه السلام

أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن حكيم الأودي قال أخبرنا
شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال قدم على علي عليه السلام
قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة

فقال له اتق الله يا علي فإنك ميت فقال علي بل مقتول ضربة على هذا
تخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب
من افترى وعاتبه في لباسه فقال ما لكم وللباس هو أبعد من الكبر
وأجدر أن يقتدي بي المسلم ٥ أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الحسن
بن علي الجوهري قال أخبرنا ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال أخبرنا
الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أنا الفضل بن دكين
قال نا فطر بن خليفة قال حدثني أبو الطفيل قال دعا علي الناس
إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم أتاه فقال
ما يحبس أشقاها لتخضبن أو لتصبغن هذه يعني لحيته من رأسه ٥

ثم تمثل بهذين البيتين

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديك

قال ابن سعد وأخبرني إسماعيل بن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي
مجلز قال جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد فقال يا أمير المؤمنين
احترس فإن ناساً من مراد يريدون قتلك فقال إن مع كل رجل ملكين
يحفظانه مما لم يقدر فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه وإن الأجل جنة حصينة
قال العلماء بالسير ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة
لثلاث عشرة بقيت من رمضان وقيل ليلة إحدى وعشرين من سنة أربعين
فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد وقيل يوم الأحد وغسله ابناه

وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في السحر وفي سنه اربعة
اقوال احدها ثلث وستون والثاني خمس وستون والثالث سبع وخمسون
والرابع ثمان وخمسون والصحيح الاول اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
عمر بن عبيد الله البقال قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا عثمن بن
احمد الدقاق قال نا حنبل قال حدثنا الحميدي قال نا سفين قال حدثنا
جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلم وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها
حسن وقتل لها الحسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين قال
وسمعت جعفرا يقول سمعت ابي يقول لعمته فاطمه بنت حسين ام عبد الله
ابن حسن هذه توفي لي ثمان وخمسين فمات لها قال سفين وسمعت جعفر
ابن محمد يقول وقد زدت انا على ثمان وخمسين قال حنبل وحدثني ابو عبد الله
قال حدثني حسن بن المثنى قال حدثنا عفان بن علي العنزي عن معروف
عن ابي جعفر قال هلك علي بن ابي طالب وله خمس وستون سنه قال وكان
علي وطلحه والزبير في سن واحد ۝

ابو محمد طلحه بن عبيد الله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لؤي

امه الصعبه بنت الحضرمي اخت العلا اسلمت واسلم طلحه
قديما وبعثه رسول الله مع سعيد بن زيد قبل خروجه الى بدر يتحسسان
خبر العير فمرت بهما فبلغ رسول الله الخبر فخرج ورجعا يريدان المدينه
ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه فقدما في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله

المشركين فخرجا يعترضان رسول الله فلقياه منصرفا من بدر فضرب
لهما بسهامهما واجرهما كمن شهدها وشهد طلحه احدا وثبت يومئذ مع
رسول الله ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح يومئذ اربعا وعشرين
جراحه وقيل كانت فيه خمس وسبعون طعنه وضربه ورميه وسماه
رسول الله يوم احد طلحه الخير ويوم غزاة ذات العشيره طلحه الفياض
ويوم حنين طلحه الجود ۝

ذكر صفته

كان ادم كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين
لا يغير شعره ۝

ذكر اولاده

كان له من الولد
محمد وهو السجاد قتل معه يوم الجمل وعمران امهما حمنه بنت جحش
وموسى امه خوله بنت القعقاع • ويعقوب قتل يوم الحره • واسمعيل
واسحاق امهم ام ابان بنت عتبه بن ربيعه • وزكريا • ويوسف • وعائشه
امهم ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق • وعيسى • ويحيى امهما سعدى بنت
عون وام اسحاق تزوجها الحسن بن علي • والصعبه امها ام ولد • ومريم
امها ام ولد • وصالح امه الفرعه ۝

ذكر جمله من مناقبه

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن
اسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير قال سمعت رسول الله يقول يومئذ يعني يوم احد اوجب طلحه
حين صنع برسول الله ما صنع يعني حين برك له طلحه فصعد رسول الله

على ظهره ه اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا
(الحافظ) احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال
حدثنا ابو داود قال نا ابن المبارك عن ابن اسحاق بن يحيى بن طلحة
ابن عبيد الله قال اخبرني عيسى بن طلحة عن عايشة ام المومنين
قالت كان ابو بكر اذا ذكر يوم احد قال ذاك كله يوم طلحة
قال ابو بكر رضي الله عنه كنت اول من جا يوم احد فقال لي رسول الله
ولابي عبيدة بن الجراح عليكما يريد طلحة وقد نزف فاصلحنا من شان
النبي صلى الله عليه ثم اتينا طلحة في بعض تلك الجفار فاذا به بضع وسبعون
او اقل او اكثر من طعنة وضربة ورمية واذا قد قطعت اصبعه
فاصلحنا من شانه ح اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع
عن اسمعيل قال قال قيس رايت طلحة يده شلا وقى بها رسول الله يوم
احد ه انفرد باخراجه البخاري ه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد
قال نا يحيى بن عثمان بن صالح قال نا سليمان بن ايوب بن سليمان
ابن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني ابي عن جدي عن موسى
ابن طلحة عن ابيه طلحة بن عبيد الله قال لما رجع النبي صلى الله عليه واله
من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الاية من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه الاية فقام اليه

رجل فقال يا رسول الله من هاولا فاقبلت وعلي ثوبان اخضران فقال ايها
السايل هذا منهم ح اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحاق قال نا
قتيبة بن سعيد قال نا سفين بن عيينة عن طلحة بن يحيى بن ابي طلحة
قال حدثتني جدتي سعدى بنت عوف قالت دخلت على طلحة ورايته
مغموما فقلت ما شانك قال المال الذي عندي قد كثر او كربني قلت
وما عليك اقسمه فقسمه حتى ما بقي منه درهم قال طلحة بن يحيى فسالت
خازن طلحة كم كان المال قال اربعماية الف ه اخبرنا محمد بن ابي القسم
قال انا حمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن مالك قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا روح بن عباده
قال نا عوف عن الحسن قال باع طلحة ارضا له بسبع ماية الف
فبات ارقا من مخافة ذلك المال حتى اصبح ففرقه ح اخبرنا ابو بكر
ابن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا
ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال
حدثنا روح بن عباده قال نا هشام عن الحسن ان طلحة بن عبيد الله
باع ارضا له من عثمان بسبع ماية الف فحملها اليه فلما جا بها قال ان
رجلا تبيت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من الله لغرير بالله
فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة حتى اسحر وما عنده
منها درهم ه اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا اخبرنا

حمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا الحسن بن محمد بن كيسان قال حدثنا
اسمعيل القاضي قال نا نصر بن علي قال نا الاصمعي قال نا نافع بن ابي
نعيم عن محمد بن عمران عن سعدى بنت عوف امراة طلحة بن عبيد الله
قالت لقد تصدق طلحة يوما بمائة الف ثم حبسه عن الرواح الى
المسجد ان جمعت له بين طرفي ثوبه ٥

ذكر وفاته

قتل يوم الجمل وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة
سنة ست وثلثين ويقال ان سهما غربا اتاه فوقع في حلقه فقال
بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم
قتله ودفن بالبصرة وهو ابن ستين ويقال اثنين وستين ويقال
اربع وستين ٥

ابو عبد الله الزبير بن العوام

ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ٥
امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله اسلمت
اسلم الزبير قديما وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ست عشرة سنة فعذبه
عمه بالدخان لكي يترك الاسلام فلم يفعل وهاجر الى ارض الحبشة
الهجرتين جميعا ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وكان عليه يوم بدر ريطة صفرا
معتجرا بها وكان على الميمنة فنزلت الملائكة على سيماه وثبت مع
رسول الله يوم احد وبايعه على الموت

ذكر صفته

كان ابيض طويلا ويقال لم يكن بالطويل ولا بالقصير الى الخفة في
اللحم ما هو ويقال كان اسمر اللون اشعر خفيف العارضين

ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله • وعروة
والمنذر • وعاصم • والمهاجر • وخديجة الكبرى • وام الحسن
وعائشة • امهم اسماء بنت ابي بكر • وخالد • وعمرو • وحبيبة • وسودة
وهند امهم ام خالد وهي امة بنت خالد بن سعيد بن العاص • ومصعب
وحمزة • ورملة امهم الرباب بنت انيف بن عبيد • وعبيدة
وجعفر امهما زينب • وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
وخديجة الصغرى امها الحلال بنت قيس ٥

ذكر جملة من مناقبه

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا اخبرنا حمد بن احمد قال
حدثنا ابو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا ابو يزيد القرا طيسى
قال نا اسد بن موسى قال نا عبد الله بن وهب قال نا الليث
ابن سعد عن ابي الاسود قال اسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثماني سنين
وهاجر وهو ابن ثمان عشرة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير
ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا
اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه
قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال اخبرنا الواقدي قال اخبرني مصعب بن ثابت قال حدثني ابو الاسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد اسلام ابي بكر

كان رابعا او خامسا ح اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال
اخبرنا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا ابو معوية قال ثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير
قال جمع لي رسول الله ابويه يوم احد ح اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا
الحسن بن علي قال اخبرنا ابن جعفر قال ثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
ابو اسامة قال ثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم
الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذي فيه نسا رسول الله اطم
حسان وكان يرفعني وانا ارفعه فاذا رفعني عرفت ابي حين يمر الى بني قريظة
وكان يقاتل مع رسول الله يوم الخندق فقال من ياتي بني قريظة فيقاتلهم
فقلت له حين رجع يا ابه ان كنت لاعرفك حين تمر ذاهبا الى بني قريظة
فقال يا بني اما والله ان كان رسول الله ليجمع لي ابويه جميعا يفداني
بهما يقول فداك ابي وامي ه اخرجاه في الصحيحين
اخبرنا علي بن عبيد الله قال اخبرنا ابن المامون قال اخبرنا ابن
حبابة قال ثنا ابن صاعد قال ثنا عبد الجبار قال ثنا سفين قال حدثنا
ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الخندق
ندب النبي صلى الله عليه وآله الناس فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب
الزبير فقال رسول الله لكل نبي حواري وحواريي الزبير ه اخرجاه في
الصحيحين ه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا عمر بن عبيد الله البقال
قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال

حدثنا عفان قال ثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
قال اول من سل سيفا في ذات الله الزبير بن العوام بينا هو بمكة
اذ سمع نغمة ان النبي صلى الله عليه قد قتل فخرج عريانا ما عليه شي
في يده السيف فتلقاه النبي صلى الله عليه كفة كفة فقال له ما لك يا زبير
قال سمعت انك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت والله
ان استعرض اهل مكة قال فدعا له النبي صلى الله عليه ه
قال حنبل وثنا عارم بن الفضل قال ثنا ابو هلال قال ثنا عمر بن
مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة
وكان يحمل على القوم ح انبانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال انا
ابو جعفر بن المسلمة قال اخبرنا ابو طاهر المخلص قال انا احمد بن
سليمان بن داود الطوسي قال انا الزبير بن بكار قال حدثني ابرهيم بن
حمزة قال حدثني اسحاق بن ادريس الاسواري عن من حدثه
عن الاوزاعي عن نهيك قال كان للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة
لا يدخل بيت ماله منها درهما يقول يتصدق بها ه وفي رواية اخرى
كان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله ليس معه منه شي ه قال الزبير
وحدثني احمد بن سلمان عن سعيد بن عامر عن جويرية قال باع الزبير
دارا له بستمائة الف قال فقيل له يا ابا عبد الله غبنت قال كلا
والله لتعلمن اني لم اغبن هي في سبيل الله ه اخبرنا محمد بن ابي القسم
قال اخبرنا احمد قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو بكر بن مالك قال

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابو عامر قال ثنا حماد بن
سلمة عن ابن زيد قال اخبرني من راى الزبير وان في صدره كامثال
العيون من الطعن والضرب ٥ اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا والرمي
المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو اسحاق البرمكي قال حدثنا
ابو بكر بن نجيب قال ثنا ابو جعفر بن ذريح قال ثنا هناد قال
حدثنا ابو معوية عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن الزبير بن العوام قال من استطاع منكم ان يكون له خبي من
عمل صالح فليفعل ٥

ذكر مقتله

قال المولف قتل الزبير يوم الجمل وهو ابن خمس وستين وقيل
ستين وقيل بضع وخمسين قتله ابن جرموز ٥ اخبرنا ابن الحصين
قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا معوية بن عمرو
قال ثنا زايدة عن عاصم عن زر قال استاذن ابن جرموز
على علي عليه السلام وانا عنده فقال علي بشر قاتل ابن صفية
بالنار ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لكل
نبي حواري وحواري الزبير ٥ اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا
الداودي قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري
قال حدثني اسحاق بن ابرهيم عن ابي اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال جعل الزبير يوم الجمل يوصيني

بدينه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي قال
فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله قال
فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض
عنه فيقضيه وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه
بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى
عليه الضيعة قال فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف
ومايتي الف فقتل ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين فبعتها يعني
فقضيت دينه ٥ فقال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قلت والله لا
اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على
الزبير دين فلياتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما
مضت اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة فاصاب
كل امراة الف الف ومايتا الف فجميع ماله خمسون الف الف
ومايتا الف ٥ انفرد باخراج هذا الحديث البخاري ٥

ابو محمد عبد الرحمن بن عوف ٥

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي ٥ كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث
وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الرحمن ٥ امه
الشفا بنت عوف اسلمت وهاجرت اسلم عبد الرحمن قديما قبل ان
يدخل رسول الله دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين

وشهد المشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه يوم احد وصلى رسول
الله خلفه في غزاة تبوك ذهب لطهارة فجا وعبد الرحمن قد صلى بهم
ركعة فصلى خلفه واتم الذي فاته وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف
رجل صالح من امته ، اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب
قال انا ابو بكر بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنا
الهيثم بن خارجة قال حدثني رشدين عن عبد الله بن الوليد انه
سمع ابا سلمة يحدث عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله عليه في سفر
فذهب النبي صلى الله عليه لحاجته فادركهم وقت الصلاة فاقامو
الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن فجا النبي صلى الله عليه فصلى مع الناس
خلفه ركعة فلما سلم قال اصبتم واحسنتم ٥

ذكر صفته ∴

كان طويلا رقيق البشرة فيه جنا ابيض مشربا حمرة ضخم اقنا وقال ابن
اسحاق كان ساقط الثنيتين اعرج اصيب يوم احد فهتم وجرح
عشرين جراحة او اكثر اصابه بعضها في رجله فعرج ٥

ذكر اولاده ، كان له من الولد

سالم الاكبر مات قبل الاسلام امه ام كلثوم بنت عتبة بن ربيعة
وام القسم ولدت في الجاهلية • وامها بنت شيبة بن ربيعة • ومحمد
وابرهيم • وحميد • واسماعيل • وحميدة • وامة الرحمن امهم
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط • ومعن • وعمر • وزيد

وامة الرحمن الصغرى امهم سهلة بنت عاصم بن عدي • وعروة
الاكبر امه بحرية بنت هاني • وسالم الاصغر امه سهلة بنت
سهيل بن عمرو • وابو بكر امه ام حكيم بنت قارظ • وعبد الله
امه ابنة ابي الحشحاش • وابو سلمة وهو عبد الله الاصغر امه
تماضر بنت الاصبغ • وعبد الرحمن امه اسما بنت سلامة • ومصعب
وآمنة • ومريم امهم ام حريث من سبي بهرا • وسهل ابو الابيض
امه مجد بنت يزيد • وعثمان امه غزال بنت كسرى ام ولد • وعروة
ويحيى • وبلال لامهات اولاد • وام يحيى امها زينب بنت الصباح
وجويرية امها بادية بنت غيلان ، اخبرنا المحمدان ابن ناصر
وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الاصبهاني
قال نا سليمان بن احمد قال نا ابو يزيد القراطيسي قال حدثنا
اسد بن موسى قال نا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني عن انس
قال بينما عائشة رضي الله عنها في بيتها اذ سمعت صوتا رجت
منه المدينة فقالت ما هذا قالوا عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف
من الشام وكانت سبعمائة راحلة فقالت عائشة اما اني سمعت
رسول الله يقول رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ
ذلك عبد الرحمن فاتاها فسالها عما بلغه فحدثته قال فاني
اشهدك انها باحمالها واقتابها واحلاسها في سبيل الله عز وجل ،
اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر

قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد بن حسان
قال اخبرنا عمارة عن ثابت عن انس قال بينا عايشة في بيتها سمعت صوتا
في المدينة فقالت ما هذا فقالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من
الشام تحمل من كل شي قال وكانت سبع ماية بعير قال فارتجت المدينة
من الصوت فقالت عايشة سمعت رسول الله يقول قد رايت عبد الرحمن
ابن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال ان
استطعت لادخلنها قايما فجعلها باقتابها واحمالها في سبيل الله عز
وجل ، اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا احمد قال انا
احمد قال نا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا ابو حصين الوادعي قال نا
يحيى بن عبد الحميد قال نا عبد الله بن جعفر المخرمي قال حدثتني
عمتي ام بكر بنت المسور بن مخرمة عن ابيها قال باع عبد الرحمن بن عوف
ارضا له من عثمن باربعين الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة
وفقرا المسلمين وامهات المومنين وبعث الى عايشة معي بمال من ذلك
المال فقالت عايشة اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
لن يحنو عليكن بعدي الا الصالحون سقى الله ابن عوف من سلسبيل
الجنة ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا ابو يزيد
القراطيسي قال نا اسد بن موسى قال نا عبد الله بن المبارك عن
معمر عن الزهري قال تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله

بشطر ماله اربعة الاف ثم تصدق باربعين الفا ثم حمل على خمس ماية
فرس في سبيل الله ثم حمل على الف وخمس ماية راحلة في سبيل الله وكان
عامة ماله من التجارة ، اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال حدثنا ابو حامد بن جبلة قال حدثنا محمد بن اسحاق قال نا ابو همام
السكوني قال نا حسين بن علي عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عبد الرحمن
بن عوف اعتق ثلثين الف بيت ، اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا
الداودي قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال نا البخاري
قال حدثنا ابن مقاتل قال انا عبد الله قال انا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صايما
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان غطي راسه
بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو
خير مني يعني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ثم بسط لنا من
الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان
تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام ٥
انفرد باخراجه البخاري ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا
حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا ابو عمرو بن حمدان قال حدثنا
الحسن بن سفيان قال حدثنا دحيم قال نا ابن ابي فديك قال حدثني
ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلي قال كان
عبد الرحمن لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا يوما حتى دخل

بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا واتينا بصحفة فيها
خبز ولحم فلما وضعت بكا عبد الرحمن بن عوف فقلنا له يا ابا محمد
ما يبكيك قال هلك رسول الله ولم يشبع هو واهل بيته من خبز
الشعير ولا ارانا اخرنا لها لما هو خير لنا ه اخبرنا اسمعيل بن احمد
قال اخبرنا عمر بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين بن بشران
قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا
هرون بن معروف قال ثنا ضمرة عن سعيد بن حسين قال كان عبد الرحمن
لا يعرف من بين عبيده ه اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا
الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا الحسين
ابن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد حماد
عن ايوب عن محمد ان عبد الرحمن بن عوف توفي وكان فيما ترك ذهب
قطع بالفؤوس حتى مجلت ايدي الرجال منه وترك اربع نسوة
فاخرجت امراة من ثمنها ثمانين الفا ه **ذكر وفاته**
توفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وهو
ابن اثنتين وسبعين وقيل خمس وسبعين ه

ابو اسحاق سعد بن ابي وقاص

واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
وامه حمنة اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت
ثالثا في الاسلام وانا اول من رمى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد

كلها مع رسول الله وولي الولايات من قبل عمر وعثمان وهو احد اصحاب
الشورى ه **ذكر صفته** . كان قصيرا غليظا ذا هامة
شثن الاصابع ادم افطس اشعر الجسد يخضب بالسواد ه
ذكر اولاده . كان له من الولد اسحاق
الاكبر وبه كان يكنى . وام الحكم الكبرى امهما بنت شهاب بن عبد الله
وعمر قتله المختار . ومحمد قتله الحجاج يوم دير الجماجم . وحفصة
وام القسم . وام كلثوم امهم ماوية بنت قيس بن معدي كرب . وعامر
واسحاق الاصغر . واسماعيل . وام عمران امهم ام عامر بنت عمرو
وابراهيم . وموسى . وام الحكم الصغرى . وام عمرو . وهند
وام الزبير . وام موسى امهم زبد . وعبد الله امه سلمى . ومصعب
امه خولة بنت عمرو . وعبد الله الاصغر . وبجير واسمه عبد الرحمن
وحميدة امهم ام هلال بنت ربيع بن مري . وعمير الاكبر . وحمنة امهما
ام حكيم بنت قارظ . وعمير الاصغر . وعمرو . وعمران . وام عمرو
وام ايوب . وام اسحاق امهم سلمى بنت خصفة . وصالح امه طيبة
بنت عامر . وعثمان . ورملة امهما ام حجير . وعمرة وهي العمياء امها
من سبي العرب . وعايشة . **ذكر جملة من مناقبه** .
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا سليمن بن احمد قال ثنا ابو زيد القراطيسي
قال حدثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن ابي زائدة قال حدثني هاشم بن هاشم

قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال سعد ما اسلم احد في
اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثالث الاسلام
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
وكيع قال نا سفيان عن سعد بن ابرهيم عن عبد الله بن شداد
عن علي عليه السلام قال ما سمعت رسول الله يفدي احدا بابويه
الا سعد بن مالك فاني سمعته يقول له يوم احد ارم سعد فداك
ابي وامي ؟ اخرجاه في الصحيحين ٥ اخبرنا عمر بن هديه قال انا
علي بن احمد بن بيان قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد قال اخبرنا
اسماعيل بن محمد الصفار قال اخبرنا الحسن بن عرفه قال حدثنا
مروان بن معويه عن هاشم بن هاشم الزهري قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي رسول الله
كنانته يوم احد وقال ارم فداك ابي وامي ؟ اخبرنا هبة الله بن
محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال حدثنا
اسماعيل قال نا قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول اني لاول
العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ولقد رايتنا نغزو مع
رسول الله وما لنا طعام ناكله الا ورق الحبلة وهذا السمر
حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد

تعزروني على الدين لقد خبت اذن وضل عملي ؟ اخبرنا ابن الحصين
قال اخبرنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا هرون بن معروف قال نا ابن وهب عن
عمرو بن الحارث عن ابي النضر عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن عمر عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله انه مسح على الخفين
وان عبد الله بن عمر سال عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك سعد
عن رسول الله شيا فلا تسال عنه غيره ؟ اخبرنا ابو بكر بن ابي
طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال اخبرنا
ابو الحسن بن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا
علي بن عبد الله قال نا يحيى بن سعيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر
ابن عبد الله قال اقبل سعد ورسول الله جالس فقال هذا
خالي فليرني امرؤ خاله ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
حمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
محمد بن محمد بن اسحاق قال نا بكر بن احمد بن مقبل قال نا محمد بن يزيد
الاسفاطي قال نا ابرهيم بن يحيى بن هاني قال نا ابي قال نا موسى
ابن عقبه عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن سعد قال
قال لي النبي صلى الله عليه اللهم سدد رميته واجب دعوته ٥
اخبرنا ابو البركات بن علي البزاز قال انا احمد بن علي الطريثيثي
قال اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال اخبرنا علي بن محمد بن عيسى

قال اخبرنا علي بن محمد الواعظ قال نا يوسف يعني ابن
يزيد قال نا اسد قال نا حاتم بن اسماعيل قال نا يحيى بن عبد الرحمن
ابن لبيبة عن جده قال دعا سعد فقال يا رب ان لي بنين صغارا
فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة ٥
اخبرنا علي بن محمد بن حسون قال نا ابو محمد بن ابي عثمان قال نا
القاضي ابو الهيثم بن المنذر قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد
قال نا علي بن الجعد قال نا شعبة قال اخبرني يحيى بن الحصين
قال سمعت طارقا يعني ابن شهاب يقول كان بين خالد وسعد كلام
فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال مه ان ما بيننا لم يبلغ
ديننا ٥ **ذكر وفاته** قال المؤلف مات سعد في
قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال
الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة
ثم صلى عليه ازواج النبي صلى الله عليه في حجرهن ودفن بالبقيع
وكان اوصى ان يكفن في جبة صوف له كان لقي المشركين فيها
يوم بدر وكفن فيها وذلك في سنة خمس وخمسين وقيل سنة
خمسين وهو ابن بضع وسبعين وقيل ابن ثلاث وثمانين اخبرنا ابو بكر
ابن ابي طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال نا ابن حيويه
قال نا ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا معن بن عيسى قال نا مالك بن انس انه سمع غير واحد

يقول ان سعد بن ابي وقاص مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن
بها قال محمد بن سعد واخبرنا عفان قال نا وهيب قال نا موسى
ابن عقبة عن عبد الواحد بن عباد بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عائشة
انه لما توفي سعد ارسل ازواج النبي صلى الله عليه ان يمروا بجنازته
في المسجد ففعلوا فوقف به على حجرهن فصلين عليه وخرج من باب
الجنائز فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل
بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما اسرع الناس الى ان يعيبوا
ما لا علم لهم به عابوا علينا ان يمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله
على سهيل بن البيضا الا في جوف المسجد ٥

ابو الاعور سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لوي **امه** فاطمه بنت بعجه بن اميه
اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وآله دار الارقم
وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ما خلا بدرا فانه لم يحضرها
صفته للسبب الذي ذكرناه في ترجمة طلحه وكان ادم طوالا اشعر وله
اولاده من الولد عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر وعبد الرحمن الاكبر
وعبد الرحمن الاصغر وابرهيم الاكبر وابرهيم الاصغر وعمرو الاكبر
وعمرو الاصغر والاسود وطلحه ومحمد وخالد وزيد وام الحسن
الكبرى وام الحسن الصغرى وام حبيب الكبرى وام حبيب الصغرى

وأم زيد الكبرى وأم زيد الصغرى وعائشة وعاتكة وحفصة
وأم سلمة وأم موسى وأم سعيد وأم النعمان وأم خالد وأم صالح
وأم عبد الحولا وزجلة ۞ **ذكر جملة من مناقبه**
أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن
جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا علي بن
عاصم قال حصين أخبرنا عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم
قال أخبرني سعيد بن زيد فقال قال رسول الله اثبت حراء فإنه
ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال قلت من هم فقال رسول الله
وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
مالك ثم سكت قال قلت ومن العاشر قال أنا ۞ أنا ابن الحصين
قال أخبرنا ابن المذهب قال أنا أبو بكر بن جعفر قال نا عبد الله
ابن أحمد قال حدثني أبي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن
الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس قال قال سعيد بن زيد
أشهد أني سمعت رسول الله يقول رسول الله في الجنة وأبو بكر في
الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن في
الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة ثم قال
إن شئتم أخبرتكم بالعاشر ثم ذكر نفسه ۞ أخبرنا محمد بن عبد الباقي
قال أخبرنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال
حدثنا سليمان بن أحمد قال نا علي بن عبد العزيز قال نا عارم أبو

النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى
بنت أويس استعدت مروان على سعيد وقالت سرق من أرضي فأدخله
في أرضه فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها
في أرضها فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت ۞
ذكر وفاته ۞ أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أخبرنا
الحسن بن علي الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أبو الحسن بن معروف
قال أنا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا معن بن
عيسى قال نا عبد الله بن عمر عن نافع أن سعيد بن زيد مات بالعقيق
فحمل إلى المدينة ودفن بها ۞ قال ابن سعد وقال عبد الملك بن زيد
نزل في حفرته سعد وابن عمر وذلك في سنة خمسين أو إحدى وخمسين
وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة ۞

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ۞

ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة أسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية
وشهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله يوم أحد ونزع يومئذ
بفيه الحلقتين اللتين دخلتا في وجنتي رسول الله من حلق المغفر
فوقعت ثنيتاه وكان من أحسن الناس هتما ۞ **ذكر صفته** ۞
كان طوالا نحيفا أجنا معروق الوجه أثرم الثنيتين خفيف اللحية
أولاده وكان له من الولد يزيد وعمير أمهما هند بنت جابر فدرجا ولم يبق له

عقب ح **ذكر جملة من مناقبه** :.

اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال اخبرني ابي قال انا ابو بكر البرقاني
قال انا احمد بن ابرهيم الاسماعيلي قال اخبرني الحسن قال نا محمد بن المثنى
قال نا عبد الاعلى قال نا خالد عن ابي قلابة قال حدثني انس بن مالك
ان رسول الله قال ان لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة
بن الجراح ح اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال
انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا عفان ويزيد بن هرون وسليمان بن حرب
قالوا نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اهل اليمن لما قدموا على
رسول الله سالوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم الاسلام والسنة
فاخذ بيد ابي عبيدة وقال هذا امين هذه الامة ⊕ اخبرنا هبة الله
بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو المغيرة وعاصم بن خالد
قالا حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما
قالوا لما بلغ عمر بن الخطاب ان بالشام وباء شديدا فقال بلغني شدة
الوباء بالشام فقلت ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان
سالني الله عز وجل لم استخلفته على امة محمد قلت اني سمعت رسول
الله يقول ان لكل نبي امينا واميني ابو عبيدة بن الجراح فان
ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سالني

ربي عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسول الله يقول انه يحشر
يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة ح اخبرنا ابو محمد بن ناصر وابن
عبد الباقي قالا اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى قال نا ابو عبد الرحمن
المقرى قال نا حيوة قال اخبرني ابو صخر ان زيد بن اسلم حدثه
عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال لاصحابه تمنوا فقال رجل اتمنى لو ان
لي هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله عز وجل ثم قال تمنوا فقال
رجل اتمنى لو انها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله
واتصدق به ثم قال تمنوا فقالوا ما ندري فقال عمر اتمنى لو ان هذه
الدار مملوءة رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح ح اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا
عبد الرزاق قال انا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم
عمر الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض فقال عمر اين اخي قالوا من
قال ابو عبيدة قالوا الآن ياتيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل
عليه بيته فلم ير في بيته الا سيفه وترسه ورحله فقال له عمر الا اتخذت
ما اتخذ اصحابك فقال يا امير المؤمنين هذا يبلغني المقيل
قال عبد الله بن احمد وحدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة
قال نا ابو هلال قال نا قتادة ان ابا عبيدة بن الجراح كان امير

الناس من احمر ولا اسود حر ولا عبد عجمي ولا فصيح اعلم انه
افضل مني بتقوى الله الا احببت ان اكون في مسلاخه
قال عبد الله وحدثني ابي قال نا هشام بن الوليد قال نا حريز بن عثمان
عن نمران بن مخمر عن ابي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في العسكر
فيقول الا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه الا رب مكرم لنفسه وهو لها
مهين بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان
احدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق
سيئاته حتى تقهرهن

ذكر وفاته

توفي ابو عبيدة في طاعون عمواس بالاردن وقبر ببيسان وصلى عليه
معاذ بن جبل وذلك في سنة ثماني عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان
وخمسين سنة قلت واذ قد انهينا ذكر العشرة بحمد الله ومنه
فنحن نذكر المشتهرين من الصحابة بالعلم والتعبد والزهد على
طبقاتهم والله الموفق

الطبقة الاولى

على السابقة في الاسلام ممن شهد بدرا من المهاجرين والانصار
وحلفائهم ومواليهم

حمزة بن عبد المطلب

امه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة يكنى ابا عمارة وكان له من الولد يعلى وعامر وبنت وهي
التي اختصم فيها زيد وجعفر واسمها امامة وانفرد الواقدي فقال
عمارة قال محمد بن كعب القرظي نال ابو جهل من رسول الله فبلغ

ذلك حمزة فدخل المسجد مغضبا فضرب راس ابي جهل بالقوس
ضربة اوضحته واسلم حمزة فعز به رسول الله والمسلمون وذلك
في السنة السادسة من النبوة بعد دخول رسول الله دار الارقم
قال يزيد بن رومان واول لواء عقده رسول الله حين قدم المدينة لحمزة
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا حجاج قال نا
اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي عليه السلم قال لما
كان يوم بدر ودنا القوم منا اذا رجل منهم على جمل له احمر يسير في
القوم فقال رسول الله يا علي ناد لي حمزة وكان اقربهم من المشركين
من صاحب الجمل الاحمر وماذا يقول لهم فجاء حمزة فقال هو عتبة بن
ربيعة وهو ينهى عن القتال قال فبرز عتبة وشيبة والوليد فقالوا
من يبارز فخرج فتية من الانصار فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا بني عمنا فقال
رسول الله قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث

ذكر مقتل حمزة

اخبرنا يحيى بن علي المدير قال اخبرنا عبد الصمد بن المأمون
قال اخبرنا الدارقطني قال نا محمد بن ابراهيم بن نيروز قال حدثنا
محمد بن يحيى الازدي قال نا حجين بن المثنى قال نا عبد العزيز بن ابي
سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
الضمري قال خرجت مع عبد الله بن عدي بن الخيار الى الشام فلما قدمنا

حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم
وكان وحشي يسكن حمص فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام وعبيد
الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي
اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج
امراة فولدت له غلاما فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه
فكاني نظرت الى قدميه فكشف عبيد الله وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة
قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان
قتلت حمزة بعمي فانت حر فلما خرج الناس عام عينين قال وعينين جبل بحيال
احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج
سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال يا سباع يا ابن ام انمار
يا ابن مقطعة البظور اتحارب الله ورسوله ثم شد عليه فكان كامس
الذاهب وكمنت لحمزة تحت صخرة حتى مر علي فلما ان دنا مني رميته
بحربتي فاضعها في ثنته حتى دخلت بين وركيه وكان ذلك اخر العهد به فلما
رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت
الى الطائف فارسلوا الى رسول الله رسلا فقالوا انه لا يهيج الرسل قال فخرجت
معهم حتى قدمت على رسول الله فلما رآني قال انت وحشي قلت نعم قال انت
قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله قال اما تستطيع
ان تغيب وجهك عني قال فرجعت فلما توفي رسول الله وخرج مسيلمة
الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به فخرجت مع

الناس فكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه
جمل اورق ثائر الراس قال فارميه بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على
هامته ح قال عبد الله بن الفضل واخبرني سليمان بن يسار انه سمع
عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المومنين قتله العبد
الاسود ه انفرد باخراجه البخاري ح اخبرنا هبة الله بن محمد الكاتب
قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي الزبير
انه لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى اذا كادت تشرف على القتلى
قال فكره رسول الله ان تراهم فقال المراة المراة قال الزبير فتوسمت
انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى
قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة قالت اليك لا ارض لك
قال فقلت ان رسول الله عزم عليك قال فوقفت واخرجت ثوبين
معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لاخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه
بهما قال فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من
الانصار قتيل قد فعل به كما فعل بحمزة قال فوجدنا غضاضة وحياء
ان نكفن حمزة في ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري
ثوب فقدرناهما فكان احدهما اكبر من الاخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل

واحد منهما في الثوب الذي طار له أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز
قال أخبرنا عبد العزيز بن علي الحربي قال نا المخلص قال نا عبد الله
ابن محمد بن عبد العزيز قال نا بشر بن الوليد الكندي قال حدثنا صالح
المري قال نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة أن
رسول الله وقف على حمزة حيث استشهد فنظر إلى شيء لم ينظر إلى
شيء قط كان أوجع لقلبه منه ونظر إليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك
فإنك كنت ما علمت فعولا للخيرات وصولا للرحم ولولا حزن من بعدك
عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواه شتى أما والله مع ذلك
لأمثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه واقف
بعد بخواتيم النحل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به إلى آخر السورة فصبر
النبي صلى الله عليه وأمسك عما أراد أخبرنا إسماعيل بن أحمد
ويحيى بن الحسن وأحمد بن محمد الطوسي في آخرين قالوا أخبرنا أبو الحسين بن
النقور قال حدثنا عيسى بن علي قال نا البغوي قال حدثنا محمد بن جعفر
الوركاني قال حدثنا سعيد بن ميسرة عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه
إذا صلى على جنازة كبر عليها أربعا وإنه كبر على حمزة سبعين
تكبيرة أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أخبرنا الجوهري قال أخبرنا
ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال أخبرنا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال أخبرنا شهاب بن عباد قال حدثنا عبد الجبار بن ورد عن
أبي الزبير عن جابر قال لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بأحد كتبوا إليه

أنا لا نستطيع أن نجريها إلا على قبور الشهداء فكتب انبشوهم قال
فرأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام وأصابت المسحاة
طرف رجل حمزة فانبعثت دما وأخبرنا أبو غالب البنا يحيى بن علي الطراح
قال أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور قال نا أحمد بن محمد بن عمران
قال حدثنا البغوي قال نا عبد الأعلى بن حماد قال نا عبد الجبار
ابن الورد قال سمعت أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول
كتب معاوية إلى عامله بالمدينة أن يجري عينا إلى أحد فكتب إليه
عامله أنها لا تجري إلا على قبور الشهداء قال فكتب إليه أنفذها
قال فسمعت جابر بن عبد الله يقول فرأيتهم يخرجون على رقاب
الرجال كأنهم رجال نوم حتى أصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت
دما

زيد بن حارثة بن شراحيل

ابن عبد العزى بن امرئ القيس ويقال له زيد الحب وأمه
سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فأغارت
خيل لبني القين في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن فاحتملوا زيدا
وهو يومئذ غلام يفعة فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع
فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما
تزوجها رسول الله وهبته له وكان أبوه حارثة حين فقده قال
بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدري وإن كنت سائلا أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ولا اسام التطواف او تسام الابل
حياتي او تاتي علي منيتي وكل امرئ فان وان غره الامل
واوصي به قيسا وعمرا كليهما واوصي يزيدا ثم من بعده جبل
قال المولف يعني جبلة بن حارثة اخا زيد ويزيد اخو زيد لامه فحج
ناس من كعب فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال ابلغوا اهلي هذه
الابيات فاني اعلم انهم قد جزعوا عليه وقال
احن الى قومي وان كنت نائيا باني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كابرا بعد كابر
فانطلقوا فاعلموا اباه فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه
فقدما مكة فسالا عن النبي صلى الله عليه فقيل هو في المسجد فدخلا عليه
فقالا يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون
العاني وتطعمون الاسير جيناك في ابننا عندك فامنن علينا واحسن
الينا في فدايه فانا سنرفع لك في الفدا قال ما هو قالوا زيد بن حارثة
فقال رسول الله فهلا غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه فخيروه
فان اختاركم فهو لكما بغير فدا وان اختارني فوالله ما انا بالذي

اختار على من اختارني احدا قالوا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه
فقال هل تعرف هاولا قال نعم هذا ابي وهذا عمي قال فانا من قد علمت
ورايت صحبتي لك فاخترني او اخترهما فقال زيد ما انا بالذي اختار
عليك احدا انت مني بمكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار
العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم اني قد رايت
من هذا الرجل شيا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى
رسول الله ذلك اخرجه الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان
زيدا ابني ارثه ويرثني فلما راى ذلك ابوه وعمه طابت انفسهما وانصرفا
فدعي زيد بن محمد حتى جا الله بالاسلام فزوجه النبي صلى الله عليه زينب
بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي صلى الله عليه فتكلم المنافقون
في ذلك وقالوا تزوج امراة ابنه فنزل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
الاية وقال ادعوهم لابايهم فدعي يوميذ زيد بن حارثة ، اخبرنا بهذا
كله ابي بكر بن ابي طاهر البزاز قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابو الحسن معروف قال
حدثنا الحسين بن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال ابن سعد واخبرنا
الواقدي قال حدثنا محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان
بين رسول الله وبين زيد عشر سنين رسول الله اكبر منه وكان زيد
رجلا قصيرا ادم شديد الادمة في انفه فطس وكان يكنى ابا اسامة
وقال الزهري اول من اسلم زيد ، قال اهل السير وشهد زيد بدرا

واحدا والخندق والحديبية وخيبر واستخلفه رسول الله على المدينة
حين خرج إلى المريسيع وخرج أميرا في سبع سرايا ولم يسم أحد
من أصحاب رسول الله في القرآن باسمه غيره وكان له من الولد زيد
هلك صغيرا ورقية أمهما أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٥
وأسامة أمه أم أيمن حاضنة رسول الله وقتل زيد في غزاة مؤتة في
جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة ٥ أخبرنا أبو بكر
ابن أبي طاهر قال أخبرنا الجوهري قال أخبرنا ابن حيويه قال أخبرنا
أبو الحسن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال أنا محمد بن سعد
قال أخبرنا سليمان بن حرب قال أنا حماد بن زيد عن خالد بن سمير قال لما
أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي صلى الله عليه قال فجهشت بنت زيد
في وجه رسول الله فبكى رسول الله حتى انتحب فقال له سعد بن عبادة
يا رسول الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب إلى حبيبه ٥

سالم مولى أبي حذيفة

قال المؤلف كان لثبيتة بنت يعار الأنصارية وكانت تحت أبي حذيفة
ابن عتبة فأعتقته فتولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة كذا ذكر محمد بن
سعد وقال أبو بكر الخطيب اسم التي أعتقته سلمى بنت يعار ٥
وقال ابن عمر كان سالم يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه
كان أقرأهم وفيهم أبو بكر وعمر ٥ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا
حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنا محمد بن علي بن حبيش

قال أنا أحمد بن حماد بن سفين قال أنا زكريا بن يحيى بن أبان قال حدثني
أبو صالح كاتب الليث قال حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد
الرحمن بن غنم قال سمعت عبد الله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب
يقول سمعت رسول الله وذكر سالما مولى أبي حذيفة فقال إن سالما شديد
الحب لله عز وجل ٥ أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال حدثنا
أحمد بن عبد الله قال أنا أبو حامد بن جبلة قال أنا محمد بن إسحاق السراج
قال أنا محمود بن خداش قال أنا مروان بن معوية قال أنا سعيد قال
سمعت شهر بن حوشب يقول قال عمر بن الخطاب لو استخلفت سالما مولى
أبي حذيفة فسألني الله عنه ربي عز وجل ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت
نبيك صلى الله عليه وآله يقول يحب الله عز وجل حقا من قلبه ٥
أخبرنا محمد قال أخبرنا حمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال أنا أبو حامد بن
جبلة قال أنا السراج قال أنا ابن خداش عن ابن معوية قال أنا سعيد قال
سمعت ابن حوشب قال استشهد سالم مولى أبي حذيفة باليمامة أخذ
اللواء بيمينه فقطعت ثم تناوله بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل
يقرأ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل
انقلبتم على أعقابكم إلى أن قتل ٥

عبد الله بن جحش بن رئاب

ابن يعمر يكنى أبا محمد وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم أسلم قبل
دخول رسول الله دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وبعثه

رسول الله سرية الى نخلة وفيها تسمى بأمير المؤمنين فهو اول من دعي
بذلك ۞ اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا
ابي قال حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن الشعبي قال اول لواء عقد في
الاسلام لواء عبد الله بن جحش واول مغنم قسم في الاسلام ۞ اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال اخبرنا ابن
معروف قال ثنا الحسين بن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال اخبرنا عفان قال
حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان رجلا
سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم احد بيوم اللهم انا لاقوا هؤلاء غدا
واني اقسم عليك لما يقتلوني ويبقروا بطني ويجدعوني فاذا قلت لي لم فعل
بك هذا فاقول اللهم فيك فلما التقوا فعل ذلك به فقال الرجل الذي سمعه
اما هذا فقد استجيب له واعطاه الله ما سال في جسده في الدنيا وانا
ارجو ان يعطى ما سال في الاخرة ۞ اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد
الباقي قالا اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
سليمان بن احمد قال ثنا طاهر بن عيسى المصري قال ثنا اصبغ بن الفرج
قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن
اسحاق بن سعد بن ابي وقاص قال حدثني ابي ان عبد الله بن جحش قال له يوم
احد الا تدعو الله فخلوا في ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال يا رب اذا
لقيت العدو فلقني رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم

ياخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله من جدع
انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت ۞ قال سعد فلقد
رايته اخر النهار وان انفه واذنه لمعلقان في خيط ۞ قال الواقدي قتل
عبد الله بن جحش يوم احد قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق ۞ ودفن
عبد الله وحمزة بن عبد المطلب وهو خاله في قبر واحد وكان لعبد الله يوم
قتل بضع واربعون سنة ۞

عتبة بن غزوان

ابن جابر بن وهيب يكنى ابا عبد الله هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا
واستعمله عمر على البصرة فهو الذي بصرها واختطها ثم قدم على عمر فرده الى البصرة
واليا فمات في الطريق سنة سبع عشرة وقيل خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين
وقيل خمس وخمسين ۞ اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا ابو علي
التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد يعني ابن هلال
عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما
بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين
عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملأنه افعجبتم والله لقد ذكر لنا ان ما بين
مصراعي الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم كظيظ الزحام ولقد
رايتني وانا سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت

اشد افنا واني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فاتزر بنصفها واتزرت
بنصفها فما اصبح منا احد اليوم حيا الا اصبح امير مصر من الامصار واني اعوذ
بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت
حتى يكون عاقبتها ملكا وستبلون وتجربون الامرا بعدنا ◌ انفرد باخراجه
مسلم وليس لعتبة في الصحيح غيره ٥

مصعب بن عمير

ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي يكنى ابا محمد دخل على رسول الله دار الارقم
فاسلم وكتم اسلامه وكان يختلف الى رسول الله سرا فلما علموا به حبسوه فلم
يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة في الهجرة الاولى ثم خرج في
الهجرة الثانية وكان من انعم الناس عيشا قبل اسلامه فلما اسلم زهد في
الدنيا فتحشف جلده تحشف الحية وبعثه رسول الله الى المدينة بعد ان
بايع الانصار البيعة الاولى يفقههم ويقرئهم القران وكان ياتيهم في دورهم
فيدعوهم الى الاسلام فاسلم منهم خلق كثير وفشى الاسلام فيهم وكتب الى
رسول الله يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له فجمع بهم في دار سعد بن
خيثمة ثم قدم على رسول الله مع السبعين الذين وافوه في العقبة
الثانية فاقام بمكة قليلا ثم قدم قبل رسول الله المدينة مهاجرا فهو اول
من قدمها ◌ اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انا حمد بن احمد
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا فاروق الخطابي قال نا
زياد بن الخليل قال حدثنا ابرهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح قال نا موسى بن

عقبة عن ابن شهاب قال لما بايع اهل العقبة رسول الله رجعوا الى قومهم
فدعوهم سرا وتلوا عليهم القران وبعثوا الى رسول الله معاذ بن عفرا ورافع بن مالك
ان ابعث الينا رجلا من قبلك فليدع الناس بكتاب الله فانه من ان يتبع فبعث
اليهم رسول الله مصعب بن عمير فلم يزل عندهم يدعو امنا ويهدي الله تعالى على
يديه حتى قل دار من دور الانصار الا قد اسلم اشرافهم واسلم عمرو بن الجموح
وكسرت اصنامهم وكان المسلمون اعز اهل المدينة ورجع مصعب الى
رسول الله وكان يدعى المقرئ ◌ قال ابن شهاب وكان اول من جمع الجمعة
بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدمها رسول الله ◌ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا
ابن المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا عمرو بن محمد العنقزي قال نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البرا قال
اول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير ◌ اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو عمرو بن
حمدان قال نا الحسن بن سفيان قال نا ابرهيم الجوزجاني قال نا عبد العزيز
ن ابن عمير قال نا زيد بن ابي الزرقا قال نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
عن يزيد بن الاصم عن عمر بن الخطاب قال نظر النبي صلى الله عليه الى مصعب
ابن عمير مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه
انظروا الى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه
باطيب الطعام والشراب فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون ٥
اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن سعد قال قال محمد بن

[illegible]

شرحبيل حمل مصعب اللواء يوم احد فلما جال المسلمون ثبت به مصعب
فاقبل ابن قميئة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل واخذ اللواء بيده اليسرى وحنى عليه فضرب يدها
فقطعها فحنى على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا
رسول ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فانفذه وكان مصعب رقيق البشرة
ليس بالطويل ولا بالقصير قتل وهو ابن اربعين سنة او يزيد شيئا ٥
قال ابن سعد وقال عبد الله بن الفضل قتل مصعب فاخذ اللواء ملك
في صورته فجعل النبي صلى الله عليه يقول له في اخر النهار تقدم يا مصعب
فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف النبي صلى الله عليه انه
ملك أيد به ٢ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا احمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحاق
السراج قال نا قتيبة قال نا حاتم بن اسمعيل عن عبد الاعلى بن عبد
الله عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير قال لما فرغ رسول الله من احد
مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الاية ٢ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال حدثنا
ابو معوية قال نا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من
مضى ولم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد

فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله ان نغطي بها راسه
ونجعل على رجليه اذخرا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ٥
اخرجاه في الصحيحين ٥

عمير بن ابي وقاص اخو سعد ٢

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا
ابو عمر بن حيويه قال انا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن
الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر بن اسمعيل
ابن محمد بن سعد عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت اخي عمير بن
ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله للخروج الى بدر يتوارى فقلت ما لك يا
اخي فقال اني اخاف ان يراني رسول الله فيستصغرني فيردني وانا احب
الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعرض على رسول الله فاستصغره فقال
ارجع فبكى عمير فاجازه رسول الله قال سعد فكنت اعقد له حمائل سيفه
من صغره فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة قتله عمرو بن عبد ود ٥

عبد الله بن مسعود ٢

ويكنى ابا عبد الرحمن امه ام عبد اسلم قبل دخول رسول الله
دار الارقم وكان سادسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة الهجرتين
وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب سر رسول الله ووساده
وسواكه ونعليه وطهوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه
في هديه ودله وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة

وكان من اجود الناس ثوبا ومن اطيب الناس ريحا وولي قضاء الكوفة وبيت
مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة
اثنين وثلثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين ، اخبرنا ابو بكر بن ابي
طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابو الحسن
ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عفان قال نا
حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه
وابو بكر وقد نفرا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا
فقلت اني مؤتمن ولست ساقيكما فقال النبي صلى الله عليه هل عندك من
جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه
ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب
فيها فشرب النبي صلى الله عليه ثم شرب ابو بكر ثم شربت ثم قال للضرع
اقلص فقلص قال فاتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول فقال انك
غلام معلم ، فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها احد ه
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
ابو بكر بن ابي عاصم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا
محمد بن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال
عبد الله بن مسعود لقد رايتني سادس ستة ما على ظهر الارض مسلم

غيرنا ه **ذكر قربه من رسول الله** صلى الله عليه وآله
اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر
ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال اخبرنا عفان قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال قال
ابو موسى الاشعري لقد رايت النبي صلى الله عليه وما ارى الا ان ابن
مسعود من اهله ، قال ابن سعد واخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا
المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن قال كان عبد الله يلبس رسول الله
نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه فادخلهما في
ذراعيه واعطاه العصا فاذا اراد رسول الله ان يقوم البسه نعليه
ثم مشى بالعصا امامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله ، اخبرنا اسمعيل
ابن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل
قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان
قال نا عبد الله بن موسى قال اخبرنا المسعودي عن عبد الملك
ابن عمير عن ابي المليح عن عبد الله انه كان يوقظ رسول الله اذا نام
ويستره اذا اغتسل ويمشي معه في الارض وحشا ، قال يعقوب ونا
ابو نعيم قال نا المسعودي عن عياش العامري عن عبد الله بن شداد
ابن الهاد ان عبد الله كان صاحب الوساد والسواك والنعلين ه

ذكر شبهه برسول الله صلى الله عليه وآله ،
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه

قال اخبرنا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كان عبد
الله يشبه بالنبي صلى الله عليه في هديه ودله وسمته وكان علقمة
يشبه بعبد الله ؞ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله قال
اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن درستويه قال حدثنا
يعقوب بن سفيان قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عبد الرحمن بن يزيد قال اتينا حذيفة فقلنا له حدثنا باقرب الناس
برسول الله هديا وسمتا ودلا ناخذ عنه ونسمع منه قال كان اقرب
الناس برسول الله هديا وسمتا ودلا عبد الله بن مسعود حتى يتوارى
عنا في بيته ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ان ابن ام عبد
من اقربهم الى الله زلفى ؞

ذكر ثنا الرسول على عبد الله بن مسعود ؞

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا ابو معوية قال نا
الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال جاء رجل الى عمر وهو بعرفة فقال جئت
يا امير المومنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب
فغضب وانتفخ حتى كاد يملا ما بين شعبتي الرحل فقال من هو ويحك
قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفا ويسير عنه الغضب حتى عاد الى
حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلمه بقي من الناس احد هو
احق بذلك منه وساحدثك عن ذلك كان رسول الله لا يزال يسمر
عند ابي بكر الليلة كذلك في الامر من امر المسلمين وانه سمر عنده ذات
ليلة وانا معه فخرج رسول الله وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في
المسجد فقام رسول الله يستمع قراءته فلما كدنا نعرفه قال رسول الله
من سره ان يقرا القران رطبا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد قال ثم
جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله يقول له سل تعطه سل تعطه قال عمر
قلت والله لاغدون اليه فلابشرنه قال فغدوت اليه لابشره فوجدت
ابا بكر قد سبقني اليه فبشره ولا والله ما سابقته الى خير قط الا سبقني
اليه ؞ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد وحسن بن
موسى قالا حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود انه
كان يجتني سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح
تكفاه فضحك القوم منه فقال رسول الله مم تضحكون قالوا يا رسول الله
من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من احد ؞

ذكر ثنا الناس عليه وكثرة علمه ؞

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا يوسف بن موسى قال نا
ابو معوية قال نا الاعمش عن زيد بن وهب قال اقبل عبد الله ذات يوم
وعمر جالس فقال كنيف ملي علما ؞ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو عبد الله

الحميدي قال انا محمد بن عبد الله القضاعي ومنصور بن النعمان الصيمري ويحيى
ابن فرج القبري قالوا اخبرنا ابو مسلم محمد بن احمد بن علي الكاتب قال انا
ابو بكر بن دريد قال انا العكلي عن ابي خالد عن الهيثم عن مجالد عن
الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر له فيهم عبد الله
ابن مسعود فامر عمر رجلا يناديهم من اين القوم فاجابه عبد الله
اقبلنا من الفج العميق فقال اين تريدون فقال عبد الله البيت العتيق
فقال عمر ان فيهم عالما فامر رجلا فناداهم اي القرآن اعظم فاجابه
عبد الله الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية فقال نادهم اي القرآن
احكم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال
عمر نادهم اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال عمر نادهم اي القرآن اخوف
فقال ابن مسعود ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به الآية فقال عمر نادهم اي القرآن ارجى فقال ابن مسعود يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية فقال عمر نادهم
افيكم ابن مسعود قالوا اللهم نعم ه اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا
محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفين قال نا عمر بن حفص
ابن غياث قال نا ابي عن الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن ابي البختري
قال سئل علي عليه السلم عن اصحاب محمد صلى الله عليه فقال عن ايهم تسالون

قالوا اخبرنا عن عبد الله بن مسعود فقال علم القرآن وعلم السنة ثم انتهى
وكفى به ه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد قال حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا
محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص قال
شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود واحدهما يقول لصاحبه
اتراه ترك مثله قال ان قلت ذاك ان كان يوذن له اذا حجبنا
ويشهد اذا غبنا ه اخبرنا محمد قال اخبرنا حمد قال انا احمد قال نا ابو حامد
ابن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا ابو همام السكوني قال نا يحيى بن
زكريا عن مجالد عن عامر قال قال ابو موسى لا تسالوني عن شي ما دام
هذا الحبر فيكم يعني ابن مسعود ه اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال
انا ابي قال انا ابو بكر البرقاني قال نا احمد بن ابرهيم الاسماعيلي قال اخبرني
عبد الله بن زيدان قال نا محمد بن طريف قال نا جابر بن نوح عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله والذي لا اله غيره ما نزلت
آية في كتاب الله الا انا اعلم اين نزلت وانا اعلم فيما نزلت ولو اعلم ان احدا
اعلم بكتاب الله مني تناله المطي لاتيته ه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
محمد بن هبة الله قال انا ابن الفضل قال انا ابو محمد بن درستويه قال حدثنا
يعقوب بن سفين قال نا ابن نمير قال نا محمد بن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش
عن العلاء يعني ابن بدر عن تميم بن حذلم قال جالست اصحاب النبي صلى الله
عليه ابا بكر وعمر فما رايت احدا ازهد في الدنيا ولا ارغب في الآخرة

ولا احب لي ان اكون في مسلاخه منك بلا عبد الله بن مسعود ٥
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيد الله البقال قال اخبرنا
ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا عثمان بن احمد قال نا حنبل قال حدثني ابو عبد الله
قال نا جرير عن منصور قال قال مسروق شاممت اصحاب محمد صلى
الله عليه فوجدت علمهم انتهى الى ستة نفر عمر وعلي وعبد الله وابي بن كعب
وابو الدردا وزيد بن ثابت ثم شاممت هاولا الستة فوجدت علمهم انتهى في
رجلين علي وعبد الله ، قال حنبل ونا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن مسلم
ابن صبيح عن مسروق قال قد جالست اصحاب محمد صلى الله عليه واله
فوجدتهم كالاخاذ يروي رجلا والاخاذ يروي الرجلين والاخاذ تروي
المايه والاخاذ لو نزل به اهل الارض لاصدرتهم فوجدت عبد الله من ذلك
الاخاذه ٥

ذكر تعبده

اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الحسن علي الجوهري قال اخبرنا
ابن حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين قال نا قيس بن الربيع عن عاصم عن
زر عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين والخميس ، قال الفضل بن دكين
وحدثنا زهير بن معويه عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال ما رايت
فقيها قط اقل صوما من عبد الله فقيل له لم لا تصوم قال اني اختار الصلوة
على الصوم فاذا صمت ضعفت عن الصلاه ، اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال اخبرنا

محمد بن عبد الله الدقاق قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا
ابو بكر القرشي قال نا ابو حفص الصيرفي قال نا ابو قتيبة قال حدثنا
موسى بن احمد الانصاري عن عبد الرحمن بن اسحاق عن محارب بن دثار
عن عمه قال مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول اللهم دعوتني
فاجبتك وامرتني فاطعتك وهذا سحر فاغفر لي فلما اصبحت غدوت
عليه فقلت له فقال ان يعقوب لما قال لبنيه سوف استغفر لكم اخر
الى السحر ٥

ذكر ورعه

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال
اخبرنا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا الفضل بن دكين قال نا المسعودي قال حدثني مسلم البطين عن
عمرو بن ميمون قال اختلفت الى عبد الله بن مسعود سنة ما سمعته
يحدث فيها عن رسول الله ولا يقول فيها قال رسول الله الا انه
حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله فعلاه الكرب
حتى رايت العرق يتحدر عن جبهته ثم قال ان شا الله اما فوق
ذلك واما قريب من ذلك واما دون ذلك ٥

ذكر شدة خوفه وبكايه

اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد عن مجالد قال اخبرني عامر عن مسروق

قال قال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين اكون من
المقربين احب الي فقال عبد الله لكن ها هنا رجل ود انه اذا مات لا المقربين
يبعث يعني نفسه ، اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا
ابن حيويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال اخبرنا يعلى بن عبيد قال اخبرنا اسماعيل عن جرير رجل من
بجيلة قال قال عبد الله وددت اني اذا مت لم ابعث ، اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
سليمان قال نا محمد بن علي الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال نا ابو معويه
قال حدثنا السري بن يحيى عن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود لو وقفت
بين الجنة والنار فقيل لي اختر نخيرك من ايهما تكون احب اليك او تكون
رمادا لاحببت ان اكون رمادا ، اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه قال انا يعقوب بن سفيان قال نا سعيد بن منصور
قال نا هشيم عن سيار عن ابي وائل قال قال عبد الله وددت ان الله غفر
لي ذنبا من ذنوبي وانه لا يعرف نسبي ، اخبرنا عبد الوهاب الحافظ
قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملطي قال اخبرنا
احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني
محمد بن الحسين قال نا معوية بن عمرو قال نا زايدة عن عبد الملك بن عمير
عن زيد بن وهب ان عبد الله بكى حتى رايته اخذ بكفه من دموعه

فقال به هكذا ،

ذكر تواضعه

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن
علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا هشيم عن العوام عن حبيب بن ابي ثابت قال خرج ابن
مسعود ذات يوم فاتبعه ناس فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكنا
اردنا ان نمشي معك قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع ،
اخبرنا ابو القسم الحريري قال انبانا ابو طالب العشاري قال انا ابو بكر
البرقاني قال اخبرنا ابرهيم بن محمد المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن
الحارث بن سويد قال قال عبد الله لو تعلمون ما اعلم من نفسي لحثيتم
على راسي التراب ،

ذكر ايثاره ثواب الآخرة على شهوات النفس

اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا ابو علي التميمي
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا هاشم قال حدثنا المبارك عن الحسن قال حدثني ابو الاحوص الجشمي
قال دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له ثلثة غلمان كانهم الدنانير حسنا
فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كانكم تغبطوني بهم قلنا اي والله بمثل
هؤلاء يغبط المرء فرفع راسه الى سقف بيت له قد عشش فيه خطاف
وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون نفضت يدي من تراب قبورهم احب

احب الي من ان يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه ، اخبرنا محمد بن
ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا
ابو بكر بن نجيب قال انا ابو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السري قال نا
هناد بن السري قال نا يعلى عن المسعودي عن علي بن بذيمه عن قيس بن
جبير قال قال عبد الله حبذا المكروهان الموت والفقر وايم الله ان
هو الا الغنى والفقر وما ابالي بايهما بليت ان حق الله في كل واحد منهما واجب
ان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقر ان فيه للصبر ٥

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال اخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن دوست قال حدثنا
ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني حمزه قال انا عبدان قال انا
عبد الله قال انا هشام عن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالي
اذا رجعت الى اهلي على اي حال اراهم بسرا ام بضر وما اصبحت على حال
فتمنيت اني على سواها ٥

ذكر جملة من مواعظه وكلامه

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال اخبرنا احمد
ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا عفان
قال نا شعبة عن جامع بن شداد قال نا عبد الله بن مرداس قال
كان عبد الله يخطبنا كل خميس فيتكلم بكلمات فيسكت حين يسكت
ونحن نشتهي ان يزيدنا ، اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد وعبد
القادر بن محمد قالا انا ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو مالك قال نا عبد الله
بكر بن

[illegible]

ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال نا سعيد وهو ابن
ابي ايوب قال حدثني عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الله بن حجيرة يحدث
عن ابيه عن ابن مسعود انه كان يقول اذا قعدتم انكم في ممر الليل والنهار
في آجال منقوصه واعمال محفوظه والموت ياتي بغتة فمن زرع خيرا فيوشك
ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فيوشك ان يحصد ندامه ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطي بحظه ولا يدرك
حريص ما لم يقدر له فمن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه
المتقون ساده والفقها قاده ومجالستهم زياده ٥ اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر
قال اخبرنا علي بن الحسن بن ايوب قال انا عبد الملك بن بشران قال اخبرنا
حمزه بن محمد قال اخبرنا عباس الدوري قال نا عبد الله بن موسى قال اخبرنا
اسرايل عن ابي الاحوص عن عبد الله انه كان يقوم يوم الخميس قايما فيقول
انما هما اثنتان الهدى والكلام فافضل الكلام كلام الله وافضل الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وآله وشر الامور محدثاتها وان كل محدث بدعه فلا
يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو آت قريب الا وان
بعيدا ما ليس آتيا وان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره
الا وان قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلثه ايام حتى يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض الا وان
شر الروايا روايا الكذب الا وان الكذب لا يصلح منه هزل ولا جد ولا ان
يعد الرجل صبيه شيا ثم لا ينجزه له الا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنه الا وانه

يقال للصادق صدق وبر ويقال للفاجر كذب وفجر الا وان محمدا صلى الله
عليه حدثنا ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى [يكذب]
يكتب عند الله عز وجل كذابا الا وهل انبيكم ما العضه وهي قيل وقال
وهي النميمة التي تفسد بين الناس ه اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الاصبهاني قال حدثنا
محمد بن اسحاق بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعدان قال نا بكر بن بكار
قال نا عمرو بن ثابت قال نا عبد الله بن عابس قال قال عبد الله بن مسعود
ان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل واوثق العرى كلمة التقوى
وخير الملل ملة ابرهيم واحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وخير
الهدى هدى الانبيا واشرف الحديث ذكر الله وخير القصص القرآن
وخير الامور عواقبها وشر الامور محدثاتها وما قل وكفى خير مما كثر والهى
ونفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها وشر العذيلة حين يحضر الموت
وشر الندامة ندامة يوم القيامة وخير الزاد التقوى وخير ما القي
في القلب اليقين والريب من الكفر وشر العمى عمى القلب والخمر
جماع الاثم والنسا حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون
والنوح من عمل الجاهلية ومن الناس من لا ياتي الجمعة الا دبرا ولا
يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا الكذب وسباب المومن فسوق
وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يعف يعف الله عنه ومن
يكظم الغيظ ياجره الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يصبر على الرزية

يعقبه الله وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل اكل مال اليتيم ه
والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يكفي احدكم
ما قنعت به نفسه وانما يصير الى اربع اذرع والامر الى آخره وملاك
العمل خواتمه وشر الروايا الكذب واشرف الموت قتل الشهدا ومن
يعرف البلا يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن يستكبر يضعه الله
ومن يتول الدنيا تعجز عنه ومن يطع الشيطان يعص الله ومن
يعص الله يعذبه ح اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا عبد القادر بن محمد
قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
قال نا مالك بن مغول قال نا ابو يعفور عن المسيب بن رافع عن
عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس
نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون
وببكايه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه
اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما
حليما سكيتا ولا ينبغي لحامل القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا
ولا صخابا ولا صياحا ولا حديدا ح اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
عمر بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا عثمان بن
احمد قال نا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابي اسحاق بن حنبل قال حدثنا
اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت ابا سنان الشيباني يحدث عن الاعمش

قال كان عبد الله يقول لاخوانه انتم جلاء قلبي ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال نا عبد الرحمن قال نا اسرايل عن
سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع قال حدثني ابو اياس البجلي قال سمعت
عبد الله بن مسعود يقول من تطاول تعظما خفضه الله ومن تواضع تخشعا
رفعه الله وان للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق
بالحق فاذا رايتم ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان ايعاد بالشر
وتكذيب بالحق فاذا رايتم ذلك فتعوذوا بالله ٥ اخبرنا قال اخبرنا
محمد بن هبة الله الطبري قال اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال اخبرنا يعقوب بن سفيان قال
حدثنا ابن نمير قال نا يعلى وابي عن اسماعيل عن عمران ابي الجعد
عن عبد الله قال ان الناس قد احسنوا القول فمن وافق قوله فعله
فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فذاك يوبخ نفسه ٥
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله
قال نا سليمان بن احمد قال نا محمد بن النضر قال نا معوية بن عمرو
قال نا زايدة عن الاعمش عن خيثمة قال قال عبد الله لا الفين احدكم
جيفة ليل قطرب نهاره ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا جعفر
ابن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن مالك القطيعي قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معوية عن الاعمش عن المسيب

ابن رافع قال قال عبد الله بن مسعود اني لابغض الرجل ان اراه فارغا
ليس في شي من عمل الدنيا ولا عمل الاخرة ٥ قال عبد الله وحدثني ابي
قال حدثنا ابو معوية قال نا الاعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عبد الله قال من لم تامره الصلوة بالمعروف وتنهاه عن
المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا ٥ قال عبد الله وحدثني ابي قال
حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن عطا بن السايب عن عمرو بن ميمون
عن ابن مسعود قال ان الشيطان اطاف باهل مجلس ذكر ليفتنهم
فلم يستطع ان يفرق بينهم فاتى على حلقة يذكرون الدنيا فاغرى بينهم
حتى اقتتلوا فقام اهل الذكر فحجزوا بينهم فتفرقوا ٥ اخبرنا محمد بن ابي
منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي
قال انا ابو بكر بن نجيب قال نا جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السري
قال نا سفين بن عيينة عن موسى بن ابي عيسى المدني قال قال عبد الله
ابن مسعود من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمدن احدا
على رزق الله ولا تلومن احدا على ما لم يوتك الله فان ذكر (رزق صح) الله لا يسوقه
حرص حريص ولا يرده كراهية الكاره وان الله بقسطه وحكمه
وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا محمد بن احمد بن الحسن
قال نا بشر بن موسى قال نا خلاد بن يحيى قال نا مسعر عن زبيد عن

مسرة عن عبد الله قال ما دمت في صلاة فانت تقرع باب الملك
ومن يقرع باب ملك يفتح له ‌ اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا
جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن حمدان
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا وكيع قال حدثنا
المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن والحسن بن سعد قالا قال عبد الله
اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها ‌ اخبرنا
عبد الوهاب الانماطي وعلي بن ابي عمر قالا اخبرنا رزق الله قال اخبرنا
احمد بن محمد بن يوسف قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني
عبد الرحمن بن صالح ‌ واخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا ابو سهل
ابن سعدويه قال انا ابو الفضل محمد بن الفضل القرشي قال اخبرنا ابو بكر
ابن مردويه قال نا عبد الله بن جعفر قال نا احمد بن يونس ‌ واخبرنا
محمد قال اخبرنا الحسن بن طلحة قال انا ابن رزقويه قال اخبرنا
عثمان بن احمد بن سمعان قال نا احمد بن سهل الاشناني قال حدثنا
الحسين بن علي بن الاسود قالوا نا يعلى بن عبيد قال نا محمد بن عون
الخراساني عن ابراهيم بن عيسى عن عبد الله بن مسعود قال كونوا
ينابيع العلم مصابيح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد
القلوب خلقان الثياب تعرفون في اهل السماء وتخفون على اهل الارض
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن
ابن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنا

ابي قال نا وكيع قال نا سفين عن ابي حصين عن يحيى عن مسروق
قال قال عبد الله اذا اصبحتم صياما فاصبحوا مدهنين ‌ قال عبد الله
ابن احمد وحدثني ابي قال نا ابو قطن قال نا المسعودي عن الحكم
عن ابي وايل قال قال عبد الله انذرتكم فضول القول بحسب احدكم
ما بلغ حاجته ‌ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى
قال نا خلاد بن يحيى قال نا مسعر عن معن قال قال عبد الله ان
القلوب شهوة واقبالا وان للقلوب فترة وادبارا فاغتنموها عند شهوتها
واقبالها ودعوها عند فترتها وادبارها ‌ اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال اخبرنا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا ابو احمد
الغطريفي قال نا ابو خليفة قال نا مسلم بن ابراهيم قال نا قرة بن خالد
عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن
العلم الخشية ‌ اخبرنا محمد قال اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا ابو يحيى الرازي قال نا هناد
ابن السري قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال
جاء ناس من الدهاقين الى عبد الله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ
رقابهم وصحتهم فقال عبد الله انكم ترون الكافر من اصح الناس
جسما وامرضه قلبا وتلقون المؤمن من اصح الناس قلبا وامرضه
جسما وايم الله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم لكنتم اهون على

الله من العجلان ۞ اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال اخبرنا
ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال ثنا يزيد قال ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال
عبد الله بن مسعود لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل
بذروته حتى يكون حامده وذامه عنده سواء قال ففسرها اصحاب عبد الله
قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام والتواضع
في طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده
وذامه عنده في الحق سواء ۞ اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك
ابن عبد الجبار قال انا ابو اسحاق البرمكي قال اخبرنا ابو بكر بن بخيت
قال ثنا ابو جعفر بن ذريح قال حدثنا هناد قال ثنا قبيصة عن سفين
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال ان الرجل ليخرج
من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل لا يملك له ولا
لنفسه ضرا ولا نفعا فيقسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حلى
من حاجته بشيء ويسخط الله عليه ۞ قال هناد وثنا ابو معوية عن
الاعمش عن ابرهيم قال قال عبد الله لو سخرت من كلب لخشيت
ان احول كلبا ۞ وعن الاعمش عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي
الاحوص قال قال عبد الله بن مسعود الاثم حواز القلوب وما كان
من نظرة فان للشيطان فيها مطمع ۞ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا
عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن

جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال مع كل فرحة
ترحة وما ملئ بيت حبرة الا ملئ عبرة ۞ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا
ابو خليفة قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا قرة بن خالد عن الضحاك بن
مزاحم قال قال عبد الله ما منكم الا ضيف وماله عارية فالضيف
مرتحل والعارية مؤداة الى اهلها ۞ اخبرنا محمد قال انا احمد قال حدثنا
احمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا
علي بن الجعد قال اخبرنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه قال اتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن علمني
كلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله لا تشرك به شيئا وزل مع القران
حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا ومن جاءك
بالباطل فاردده عليه وان كان حبيبا قريبا ۞ اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
هاشم بن القسم قال ثنا ابو سعيد يعني المؤدب قال ثنا مالك بن مغول
قال قال عبد الله بن مسعود يكون في اخر الزمان اقوام افضل اعمالهم التلاوم
بينهم يسمون الانتان ۞ قال عبد الله وحدثني ابي قال ثنا يحيى قال ثنا شعبة
عن الاعمش عن خيثمة قال قال عبد الله اذا احب الرجل ان ينصف من نفسه
فليات الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ۞ اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال

اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال ثنا هناد
ابن السري قال ثنا ابن نمير عن موسى بن عبيدة عن ابي عمرو قال قال عبد الله
الحق ثقيل مري والباطل خفيف وبي ورب شهوة تورث حزنا طويلا
اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا سليمان بن موسى
قال ثنا علي بن عبد العزيز وبشر بن موسى قالا ثنا ابو نعيم قال حدثنا
الاعمش عن يزيد بن حيان عن عبس قال قال عبد الله بن مسعود والذي لا
اله الا هو ما على ظهر الارض شي احوج الى طول سجن من لسان ۝
انبانا احمد بن علي المجلي قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انا علي بن محمد
ابن بشران قال انا ابن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي
قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا سلام بن سليم عن سماك بن حرب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال اذا ظهر الزنا والربا
في قرية اذن في هلاكها ۝ اخبرنا ابو الفتح بن عبد الباقي قال اخبرنا
ابو الفضل بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن ابي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي
قال ثنا وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد عن اخيه عن ابي عبيدة قال قال
عبد الله من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السما حيث لا ياكله
السوس ولا يناله السراق فليفعل فان قلب الرجل مع كنزه ۝
اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله

قال ثنا حبيب بن الحسن قال حدثنا عمر بن حفص قال ثنا عاصم بن علي
قال ثنا المسعودي عن القسم قال قال رجل لعبد الله اوصني
يا ابا عبد الرحمن قال ليسعك بيتك ولتكف لسانك وابك على ذكر
خطيئتك ۝ اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال اخبرنا
ابو علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال ثنا عبد الرحمن عن سفين عن الاعمش عن مالك بن الحويرث
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال انتم اطول صلاة واكثر اجتهادا
من اصحاب رسول الله وهم كانوا افضل منكم قيل له باي شي قال انهم
كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة منكم ۝ اخبرنا عبد الخالق
ابن عبد الصمد قال انا ابن النقور قال انا المخلص قال ثنا البغوي
قال ثنا ابو روح البكري قال ثنا ابو شهاب الحناط عن الاعمش عن
عبد الله بن السايب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال يوتى
بالعبد يوم القيامة فيقال له اد امانتك فيقول من اين يا رب وقد
ذهبت الدنيا فتمثل على هيئتها يوم اخذها في قعر جهنم فينزل فياخذها
فيضعها على عاتقه فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها هوت وهوى
في اثرها ابد الابدين ۝ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا سليمن بن احمد قال ثنا
محمد بن النضر قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا زايدة عن الاعمش عن سلمة بن كهيل
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال لا يقلدن احدكم دينه رجلا فان آمن

آمن وإن كفر كفر فإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا
تؤمن عليه الفتنة ، أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال انا أحمد بن عبد الله قال
حدثنا حبيب بن الحسن قال نا عمر بن حفص السعدي قال نا عاصم
ابن علي قال نا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال
عبد الله لا تكونن إمعة قالوا وما الإمعة قال يقول أنا مع الناس إن اهتدوا
اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطنن أحدكم نفسه على أنه إن كفر الناس
أن لا يكفر ، أنبأنا محمد بن عبد الملك قال انا أحمد بن علي بن ثابت قال
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن فضالة قال انا أبو أحمد الحافظ وهو محمد بن محمد
ابن إسحاق الكرابيسي قال نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي قال حدثنا
عبد الحميد بن صبيح قال نا حماد بن زيد عن جرير بن حازم عن سليمان
ابن مهران قال بينما ابن مسعود يوما معه نفر من أصحابه إذ مر أعرابي
فقال على ما اجتمع هؤلاء فقال ابن مسعود على ميراث محمد صلى الله عليه
يقتسمونه ، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال انا الجوهري قال انا
ابن حيويه قال انا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا
محمد بن سعد قال انا وكيع عن أبي العميس عن حبيب بن أبي ثابت عن
حيثم بن عمرو أن ابن مسعود أوصى أن يكفن في حلة بمائتي درهم
قال المؤلف وقد سبق ذكر وفاته وموضع دفنه في أول أخباره

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ،

كان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه وكان

يقال له المقداد بن الأسود فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لآبائهم
قيل المقداد بن عمرو ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وكان طويلا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس أعين مقرون
الحاجبين أقنى يصفر لحيته ، أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال انا أبو محمد
الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا الحسن بن معروف قال أخبرنا
الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عبيد والفضل بن
دكين قالا نا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن قال أول من عدا
به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود ، وقال علي عليه السلام
ما كان فينا يوم بدر فارس غير المقداد بن الأسود ، أخبرنا هبة الله بن
محمد قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا أبو بكر بن مالك قال حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا أبو نعيم ، وأخبرنا محمد بن
أبي طاهر البزاز قال أخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال أخبرنا
أبو الحسن بن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أخبرنا
عبيد الله بن موسى قال انا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
قال قال عبد الله لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه
أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وهو يدعو على المشركين
فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن
يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه

تشرق وجهه وسره ذلك. أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا
حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد
قال ثنا أحمد بن موسى الخطمي قال ثنا أحمد بن محمد بن الأصفر قال ثنا مسلم
ابن إبراهيم قال ثنا سوادة بن أبي الأسود عن ثابت عن أنس قال بعث النبي
صلى الله عليه المقداد على سرية فلما قدم قال له أبا معبد كيف وجدت
الإمارة قال كنت أُحمل وأوضع حتى رأيت أن لي على الناس فضلا قال هو
ذاك فخذ أو دع قال والذي بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبدا.
أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال ثنا
عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يعمر بن بشر قال ثنا عبد الله
يعني ابن المبارك قال أنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن
جبير بن نفير عن أبيه قال جلسنا إلى المقداد يوما فمر به رجل فقال طوبى
لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت
وشهدنا ما شهدت فاستغضب فجعلت أعجب وأقول ما قال إلا خيرا
ثم أقبل إليه فقال ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه
لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله أقوام
أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أولا تحمدون
الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم
قد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث النبي صلى الله عليه على أشد
حال بعث عليها نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل

من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين
الوالد وولده إن كان الرجل ليرى والده وولده وأخاه كافرا وقد فتح الله
قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم
أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب
لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين.

ذكر وفاته. قال أهل السير شرب المقداد دهن
الخروع فمات وذلك بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب
الرجال حتى دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وهو
ابن سبعين سنة أو نحوها.

خباب بن الأرت

ابن جندلة يكنى أبا عبد الله أصابه سباء فبيع بمكة فاشترته أم أنمار.
أسلم خباب قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم وقيل كان سادس ستة
في الإسلام وكان يعذب في الله عز وجل بمكة ليرجع عن دينه وشهد
بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله. أخبرنا محمد بن عبد الباقي
قال أخبرنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا أبو حامد
أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا عبد الله بن عمر
قال ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن كردوس الغطفاني أنه سمعه قال إن
خباب بن الأرت أسلم سادس ستة له سدس الإسلام. أخبرنا محمد بن
أبي طاهر قال أنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أخبرنا

احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا
محمد بن عبد الله الاسدي قال نا مسعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب قال عاد خبابا نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه
فقالوا ابشر يا ابا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكا وقال اما انه ليس
بي جزع ولكن ذكرتموني اقواما وسميتم لي اخوانا وان اولئك مضوا باجورهم
كما هي واني اخاف ان يكون ثواب ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا بعدهم
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا سعيد
ابن يحيى بن سعيد قال نا ابن ادريس قال حدثني ابي عن المنهال بن عمرو عن
ابي وائل شقيق بن سلمة قال دخلنا على خباب بن الارت في مرضه فقال
ان في هذا التابوت ثمانين الف درهم والله ما شددت لها من خيط ولا
منعتها من سائل ثم بكا فقيل ما يبكيك قال ابكي ان اصحابي مضوا ولم تنقصهم
الدنيا شيا وانا بقينا بعدهم حتى ما نجد موضعا الا التراب ٥
اخبرنا هبة الله بن محمد قال نا ابو علي التميمي قال نا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يزيد قال اخبرنا اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد
اكتوى في بطنه سبعا فقال لولا ان رسول الله نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به فقد طال بي مرضي ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم
الدنيا شيا وانا اعطينا بعدهم ما لا نجد له موضعا الا التراب قال وكان يبني

حائطا له وان المرء المسلم يؤجر في نفقته كلها الا في شي يجعله في التراب قال
وشكونا الى رسول الله وهو متوسد بردا له في ظل الكعبة فقلنا يا رسول
الله الا تستنصر الله لنا فجلس محمرا وجهه ثم قال والله لقد كان من قبلكم
يوخذ فيجعل المناشير على راسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذالك عن دينه
وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب ما بين صنعا وحضرموت لا يخاف
الا الله تبارك وتعالى والذيب على غنمه ٥ اخرجاه في الصحيحين ٥
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله
قال نا سعد بن محمد الصيرفي قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نا سعيد
ابن عمرو الاشعثي قال نا سفين بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب قال كان خباب من المهاجرين الاولين وكان ممن يعذب
في الله عز وجل ٥ اخبرنا محمد قال نا حمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا
احمد بن محمد بن جبلة قال نا ابو العباس السراج قال نا اسحاق بن ابرهيم
الحنظلي قال نا جرير بن بيان بن بشر عن الشعبي قال سال عمر بلالا
عن ما لقي من المشركين فقال خباب يا امير المومنين انظر الى ظهري
فقال عمر ما رايت كاليوم قال اوقدوا لي نارا فما اطفاها الا ودك ظهري

ذكر وفاته

توفي خباب بالكوفة سنة سبع وثلثين
وهو ابن ثلث وسبعين وصلى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام منصرفه من
صفين وهو اول من قبر بظهر الكوفة ٥ ٥

صهيب بن سنان بن مالك

من النمر بن قاسط سبي وهو غلام فنشأ بالروم فابتاعه منهم كلب فقدمت
به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه واسلم قديما وكان
من المستضعفين المعذبين في الله تعالى ثم هاجر الى المدينة وشهد
بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله وهو من السابقين الاولين وهو
سابق الروم وامره عمر ان يصلي بالناس في زمن الشورى فقدموه فصلى
على عمر وكان احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير كثير شعر
الراس يخضب بالحناء اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال اخبرنا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال نا عفان وسليمان بن حرب وموسى بن اسمعيل
قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن
المسيب قال لما اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه فاتبعه نفر
من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش
لقد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم
معي في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شي افعلوا ما شئتم
وان شئتم دللتكم على مالي وثيابي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما
قدم على رسول الله المدينة قال ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى
قال ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
الآية ه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا محمد بن ابرهيم بن نصر

قال نا هرون بن عبد الله الحمال قال حدثنا محمد بن الحسن المخز ومي
قال حدثنا علي بن عبد الرحمن بن زياد بن صيفي بن صهيب عن ابيه عن
جده عن صهيب قال لم يشهد رسول الله مشهدا قط الا كنت حاضره
ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضرها ولم يسر سرية قط الا كنت
حاضرها ولا غزا غزاة قط اول الزمان وآخره الا كنت فيها عن
يمينه او عن شماله وما خافوا امامهم قط الا كنت امامهم ولا ما وراءهم
الا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله بيني وبين العدو قط حتى توفي
رسول الله صلى الله عليه ه **ذكر وفاته** ؛
توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين
سنة ه **عامر بن فهيرة مولى** ابي بكر الصديق .
يكنى ابا عمرو اشتراه ابو بكر واعتقه واسلم قبل ان يدخل رسول الله
دار الارقم وكان من المستضعفين بمكة ليرجع عن دينه وشهد بدرا
واحدا وقتل يوم بير معونة سنة اربع من الهجرة وهو ابن اربعين سنة
قال العلماء بالسير طعنه جبار بن سلمى فانفذه فقال عامر فزت والله
فقال جبار ما قوله فزت والله قالوا الجنة فاسلم جبار ولم يوجد جسد
عامر ه قال عروة بن الزبير يرون ان الملائكة دفنته ه
اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال حدثنا
محمد بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل قال نا يحيى بن بكير قال حدثنا بكير صح
الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب اخبرني عروة عن عائشة قالت

لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر ويدلج من عندهما بسحر ويرعى عليهما
عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منيحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب
ساعة من العشا فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما حتى ينعق بهما عامر
ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ؞
أخبرنا محمد بن أبي القسم قال انا حمد بن أحمد قال انا عبد الله الحافظ
قال نا محمد بن أحمد قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال نا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال نا يونس بن بكير قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت لم يكن مع رسول الله حين هاجر من مكة إلى المدينة
إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة ورجل من بني الديل دليلهم ؞ أخبرنا محمد بن
عبد الباقي بن أحمد قال انا حمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا
سليمان بن أحمد قال نا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك قال بعث رسول الله
صلى الله عليه إلى بني سليم نفرا فيهم عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم
عامر بن الطفيل فأدركوهم ببير معونة فقتلوهم قال الزهري
فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه قال فيرون
أن الملائكة دفنته ؞ أخبرنا محمد قال أخبرنا حمد قال أخبرنا أحمد
ابن عبد الله قال حدثنا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى قال حدثنا
أحمد بن محمد بن أيوب قال نا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثني

احمد بن

هشام بن عروة عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم
لما قتل رفع بين السما والأرض حتى رأيت السما من دونه قالوا هو عامر بن
فهيرة ؞

بلال بن رباح مولى أبي بكر

اسم أمه حمامة أسلم فلما فعذبه قومه وجعلوا يقولون له ربك اللات
والعزى وهو يقول أحد أحد فأتى عليه أبو بكر فاشتراه بسبع أواق وقيل
بخمس فأعتقه فشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله وهو أول
من أذن لرسول الله كان يؤذن له حضرا وسفرا وكان خازنه على بيت
ماله وكان آدم شديد الأدمة نحيفا طوالا أجنأ له شعر كثير خفيف
العارضين به شمط كثير لا يغيره ؞ أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال انا
الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا أحمد بن معروف قال حدثنا
الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا جرير بن عبد الحميد عن
منصور عن مجاهد قال أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله
صلى الله عليه وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار
فأما رسول الله فمنعه عمه أبو طالب وأما أبو بكر فمنعه قومه وأخذ
الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ
الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوا فجاء إلى كل رجل منهم قومه
بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلا بلال فإنه هانت
عليه نفسه في الله حتى ملوه فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم
أن يشتدوا به بين أخشبي مكة فجعل بلال يقول أحد أحد ؞

قال المؤلف وقد روي هذا عن ابن مسعود الا انه جعل مكان
خباب المقداد ٢ اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا ابو علي التميمي
قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا يحيى بن ابي بكير قال نا زايدة عن عاصم بن ابي النجود عن زر
عن عبد الله قال كان اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى
الله عليه وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد
فاما رسول الله فمنعه الله بعمه ابو طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه
واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم
في الشمس فما منهم انسان الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه
كانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فاعطوه الولدان فاخذوا
يطوفون به شعاب مكة وهو يقول احد احد ٢ اخبرنا محمد بن عبد
الباقي بن احمد قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال نا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة بن
الزبير عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول
احد احد فيقول احد احد الله يا بلال ثم اقبل ورقة على امية بن خلف وهو
يصنع ذلك ببلال فيقول احلف بالله عز وجل لئن قتلتموه على هذا
لاتخذنه حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق يوما وهم يصنعون ذلك به
فقال لامية الا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته

فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه
واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر
غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان
يهاجر من مكة ست رقاب بلال سابعهم ٥ قال محمد بن اسحاق
وكان امية يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحا
مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا
تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو
في ذلك البلا احد احد ٢ اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال اخبرنا ابي
قال انا ابو بكر البرقاني قال انا احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال اخبرني ابو يعلى
قال نا صالح بن مالك قال نا عبد العزيز بن الماجشون قال نا محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال عمر كان ابو بكر سيدنا
واعتق سيدنا يعني بلالا ٢ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا علي بن عبد العزيز
قال نا ابو حذيفة قال نا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله بلال سابق الحبشة ٢ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري
قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال انا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا
محمد بن سعد قال انا الفضل بن دكين قال نا المسعودي عن القسم
ابن عبد الرحمن قال اول من اذن بلال ٢ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال
اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا

احمد بن خليد قال نا ابو توبة قال نا معوية بن سلام عن زيد بن سلام
انه سمع ابا سلام يقول حدثني عبد الله الهوزني قال لقيت بلالا فقلت
يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله فقال ما كان له شي كنت انا
الذي الي له ذلك منذ بعثه الله حتى توفي وكان اذا اتاه الرجل
المسلم فراه عاريا يامرني فانطلق فاستقرض واشتري البردة
فاكسوه واطعمه ح اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن خلاد قال نا الحرث بن ابي اسامة
قال نا عاصم بن علي قال نا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن يحيى بن
وثاب عن مسروق عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه على بلال
وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول ادخرته لك
ولضيفانك قال اما تخشى ان يكون له بخار في النار انفق بلال ولا
تخش من ذي العرش اقلالا ح اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم
الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا اخبرنا
ابو محمد الجراحي قال نا ابو العباس المحبوبي قال نا ابو عيسى الترمذي
قال نا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرني روح بن اسلم قال نا
حماد بن سلمة قال انا ثابت عن انس قال قال رسول الله لقد اخفت
في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت
علي ثلثون من بين ليلة ويوم ما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شي
يواريه ابط بلال ح اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا

ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن واقد قال اخبرني عبد الله بن بريدة قال
سمعت ابي يقول اصبح النبي صلى الله عليه واله فدعى بلالا فقال يا بلال
لم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي
اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك قال ما احدثت الا توضات
وصليت ركعتين فقال رسول الله بهذا ح اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابن حيويه قال نا احمد بن معروف
قال اخبرنا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال قال محمد بن ابرهيم
التيمي لما توفي رسول الله اذن بلال ورسول الله لم يقبر فكان اذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله انتحب الناس في المسجد فلما دفن قال له ابو بكر
اذن فقال ان كنت انما اعتقتني لان اكون معك فسبيل ذلك وان كنت
انما اعتقتني لله فخلني ومن اعتقتني له فقال له ما اعتقتك الا لله قال
فاني لا اوذن لاحد بعد رسول الله قال فذاك اليك قال فاقام حتى خرجت
بعوث الشام فسار معهم حتى انتهى اليها ح اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق
قال نا الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال حدثني معمر قال حدثني
عطا الخراساني عن سعيد بن المسيب قال لما كانت خلافة ابي بكر
تجهز بلال ليخرج الى الشام فقال له ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا
على هذا الحال لو اقمت معنا فاعنتنا قال ان كنت انما اعتقتني لله عز وجل

فدعني أذهب إلى الله وإن كنت إنما أعشى لنفسك فاحبسني عندك فأذن له
فخرج إلى الشام فمات بها ، قال المؤلف وقد اختلف أهل السير أين مات
فقال بعضهم مات بدمشق وقال بعضهم مات بحلب سنة عشرين وقيل سنة
ثمان عشرة وهو ابن بضع وستين سنة ، ٥

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد :.

ابن هلال أسلم قبل دخول رسول الله دار الأرقم وهاجر إلى الحبشة الهجرتين
ومعه امرأته أم سلمة ، وقال أبو أمامة بن سهل بن حنيف أول من قدم
علينا المدينة من أصحاب رسول الله للهجرة أبو سلمة وشهد أبو سلمة
بدرا وجرح بأحد فمكث شهرا يداوي جرحه ثم بعثه رسول الله في
سرية فلما قدم انتقض جرحه ثم توفي بحضرة رسول الله عند وفاته وأغمضه
بيده فتوفي في سنة ثلث من الهجرة ٥

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد :.

يكنى أبا عبد الله أسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا بمكة وفيها
استتر رسول الله ودعى الناس فيها إلى الإسلام وتصدق بها الأرقم على
ولده فلم يزل المنصور يرغب ولده في المال حتى باعه إياها ثم أعطاها المهدي
الخيزران وشهد الأرقم بدرا وأحدا والمشاهد كلها وتوفي ابن بضع
وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ،

أمه سمية أسلم قديما وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا
عن دينهم وأحرقه المشركون بالنار وشهد بدرا ولم يشهدها ابن مؤمنين غيره
وشهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله وسماه النبي صلى الله عليه وآله
الطيب المطيب ، أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الجوهري قال أخبرنا
ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال أنا يحيى بن حماد قال أنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال أحرق
المشركون عمار بن ياسر بالنار وكان رسول الله يمر به ويمر يده على رأسه
ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على إبراهيم ، قال ابن سعد
وأخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم قالا أنا القسم بن الفضل قال حدثنا
عمرو بن مرة الجملي عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان قال أقبلت أنا
ورسول الله آخذ بيدي نتماشى في البطحاء حتى أتينا على أبي عمار وعمار وأمه
وهم يعذبون فقال ياسر الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت ، أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي قال أنا
حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن علي اليقطيني قال حدثنا
الحسين بن عبد الله الرقي قال نا حكيم بن سيف قال نا عبيد الله بن عمرو
عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال أخذ المشركون عمار بن
ياسر فلم يتركوه حتى سب رسول الله وذكر آلهتهم بخير فلما أتى رسول
الله قال ما وراءك قال شر يا رسول الله قال وما هو قال ما تركت حتى نلت
منك وذكرت آلهتهم بخير فقال رسول الله فكيف تجد قلبك قال أجد قلبي
مطمئنا بالإيمان قال فإن عادوا فعد ، أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أنا

احمد بن عبد الله قال اخبرنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا
محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابي اسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قال ان عمار ملي ايمانا من قرنه
الى قدمه ح اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال ثنا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفين
عن ابي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلم قال جا عمار يستاذن على
النبي صلى الله عليه فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب ح انا الكروخي
قال اخبرنا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا ثنا الجراحي قال ثنا
المحبوبي قال ثنا الترمذي قال ثنا سفين بن وكيع قال ثنا ابي عن الحسن بن
صالح عن ابي ربيعة الايادي عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان قال الترمذي
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح ٥
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير
قال كان عمار بن ياسر طويل الصمت طويل الحزن والكابة وكان عامة
كلامه عايذا بالله من فتنة ح اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري
قال ثنا ابن حيويه قال ثنا احمد بن معروف قال ثنا الحسين بن الفهم قال ثنا
محمد بن سعد قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا وهيب عن داود عن عامر

قال سئل عمار عن مسئلة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قال فدعونا حتى
يكون فاذا كان تجشمناها لكم ٥ قال ابن سعد واخبرنا محمد بن عمر قال
حدثني يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن
عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن عمار بن ياسر انه قال وهو يسير الى صفين
على شط الفرات اللهم لو اعلم انه ارضى لك عني ان ارمي بنفسي من هذا الجبل
فاتردى فاسقط فعلت ولو اعلم انه ارضى لك عني ان القي نفسي في الما فاغرق
نفسي فعلت واني لا اقاتل الا اريد وجهك وانا ارجو ان لا تخيبني وانا اريد
وجهك ح قال ابن سعد واخبرنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة قال انبانا
عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عمار بن ياسر يوم صفين
شيخا ادم في يده الحربة وانها لترعد فنظر الى عمرو بن العاص معه الراية
فقال ان هذه راية قاتلتها مع رسول الله ثلث مرات وهذه الرابعة والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت انا على الحق وانهم على
الضلالة ح اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا حمد بن احمد قال
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن علي المعمري
قال ثنا محمد بن سليمان بن ابي رجا قال ثنا ابو معشر قال ثنا جعفر بن محمد النحوي
عن ابي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه قال رايت عمار بن ياسر
دعى بشراب فاتي بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله
اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله قال لي ان اخر شي تزوده من
الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغوا سعفات هجر لعلمنا انا

على حق وهم على باطل ، قال اهل السير قتل عمار بن ياسر بصفين مع
علي بن ابي طالب عليه السلم قتله ابو الغادية ودفن بالرقة على شاطئ الفرات
في مقابر الشهداء وذلك في سنة سبع وثلثين وهو ابن ثلث وقيل اربع وتسعين
سنة ، **زيد بن الخطاب** اخو عمر رضي الله عنه .
يكنى ابا عبد الرحمن كان اسن من اخيه عمر واسلم قبل عمر وكان طوالا اسمر
شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه ، اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم
قال حدثنا محمد بن سعد قال انا خالد بن مخلد البجلي قال انا عبد الله بن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لاخيه زيد يوم احد
اقسمت عليك الا لبست درعي فلبسها ثم نزعها فقال له عمر ما لك قال اني
اريد بنفسي ما تريد بنفسك . اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن
احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال حدثنا
علي بن عبد العزيز قال نا ابراهيم بن حمزة قال نا عبد العزيز عن محمد بن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر لاخيه يوم احد
خذ درعي قال اريد الشهادة مثل ما تريدها فتركاها جميعا .
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه
قال اخبرنا احمد بن معروف قال الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني الجحاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن
الخطاب عن ابيه قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين

يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت بنو حنيفة على الرحال
فجعل زيد يقول اما الرحال فلا رحال واما الرجال فلا رجال ثم جعل
يصيح باعلى صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي وابرا اليك
مما جاء به مسيلمة وجعل يشتد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب
بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فاخذها سالم مولى ابي حذيفة فقال
المسلمون يا سالم انا نخاف ان نؤتى من قبلك فقال بئس حامل القرآن
انا ان اتيتم من قبلي . **عامر بن ربيعة** بن مالك ،
اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين
جميعا ولم يقدم الى المدينة للهجرة قبله غير ابي سلمة وشهد بدرا والمشاهد
كلها . اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا
ابن معروف قال حدثنا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا ابو بكر بن
عبد الله عن ابي اويس وخالد بن مخلد قالا حدثنا سليمان بن بلال عن
يحيى بن سعيد قال اخبرني عامر بن ربيعة قال قام عامر بن ربيعة
عبد الله بن صح
يصلي من الليل وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان فصلى من
الليل ثم نام فاتي في المنام فقيل له قم فاسال الله ان يعيذك من الفتنة
التي اعاذ منها صالح عباده فقام فصلى ثم اشتكى فما اخرج الا على
جنازة . قال ابن سعد قال الواقدي كان موت عامر بن ربيعة
بعد قتل عثمان بايام وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس الا بجنازته
قد اخرجت . **عثمان بن مظعون** بن حبيب :

ابن وهب بن حذافة بن جمح يكنا ابا السايب اسلم قبل دخول رسول
الله دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين وحرم الخمر في الجاهلية
وقال لا اشرب شيا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني
على ان انكح كريمتي من لا اريد وشهد بدرا وكان متعبدا توفي في
شعبان على راس ثلثين شهرا من الهجرة وقبل النبي صلى الله عليه خده
وسماه السلف الصالح وهو اول من قبر بالبقيع وكان له من الولد عبد الله
والسايب امهما خولة بنت حكيم ❊ اخبرنا محمد ابو القسم قال نا
محمد لحم قال نا احمد بن عبد الله قال نا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى
قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن
صلح عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن من حدثه عن عثمان قال لما
راى عثمان بن مظعون ما فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه من البلا
وهو يغدو ويروح في امان من الوليد بن المغيرة قال والله ان غدوي
ورواحي امنا بجوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني يلقون
من الاذى والبلا ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى الى الوليد بن
المغيرة فقال له يا ابا عبد شمس وفت ذمتك فقد رددت اليك
جوارك فقال لم يا ابن اخي لعله اذاك احد من قومي قال لا ولكني
ارضى بجوار الله عز وجل ولا اريد ان استجير بغيره قال فانطلق
الى المسجد فاردد علي جواري علانية كما اجرتك علانية قال
فانطلقا ثم خرجا حتى اتيا المسجد فقال لهم الوليد هذا عثمان قد جا
يرد علي جواري قال قد صدق قد وجدته وفيا كريم الجوار
ولكني قد احببت ان لا استجير بغير الله فقد رددت عليه جواره
ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة في مجلس من مجالس قريش ينشدهم
فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم ❊
الا كل شي ما خلا الله باطل فقال عثمان صدق فقال
وكل نعيم لا محالة زايل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا
يزول فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يوذى جليسكم فمتى
حدث فيكم هذا فقال رجل هذا سفيه في سفها معه قد فارقوا ديننا
فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى شرى امرهما
فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها والوليد بن المغيرة قريب يرى
ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك عما
اصابها لغنية فقد كنت في ذمة منيعة قال فقال عثمان بلى والله
ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب اختها في الله واني لفي جوار
من هو اعز منك واقدر ❊ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة
قالت دخلت علي امراة عثمان بن مظعون وهي باذة الهية فسالتها
ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى
الله عليه فذكرت ذلك له فلقي رسول الله عثمان فقال يا عثمان ان

الرهبانية لم تكتب علينا أفما لك في أسوة فوالله إن أخشاكم لله
وأحفظكم لحدوده لأنا. أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أنا حمد قال
أخبرنا أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق
قال ثنا سفين بن وكيع قال ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا
النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه دخل على عثمن
ابن مظعون حين مات فأكب عليه ثم رفع رأسه وله شهيق فعرفوا
أنه يبكي فبكى القوم وقال اذهب عنها أبا السائب فقد خرجت منها
ولم تلبس منها بشيء. أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الجوهري قال أنا
ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال أخبرنا أبو داود الحفري ووكيع وأبو نعيم عن سفيان
عن عاصم بن عبيد الله عن القسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى
قبل عثمان بن مظعون وهو ميت قالت فرأيت دموع النبي صلى الله عليه
تسيل على خد عثمان بن مظعون ٥ أخبرنا عبد الأول قال أنا الداودي
قال أنا ابن أعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الأنصاري
أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت رسول الله أخبرته أنه اقتسم
المهاجرون قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه
حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله فقلت رحمة الله
عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال لي النبي صلى

الله عليه وما يدريك أن الله أكرمه فقلت لا أدري بأبي أنت وأمي
يا رسول الله فقال رسول الله أما عثمان فقد جاءه والله اليقين والله إني
لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت
فوالله ما أزكي أحدا بعده أبدا فأحزنني ذلك قالت فنمت فرأيت لعثمان
عينا تجري فجئت إلى رسول الله فأخبرته فقال ذاك عمله ٥ انفرد
بإخراجه البخاري. **عبد الله بن سهيل** بن عمرو ٥
هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية فلما قدم أخذه أبوه فأوثقه وفتنه ٥
أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال
أخبرنا ابن معروف قال أنا ابن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال قال محمد
ابن عمر بن عطاء خرج عبد الله بن سهيل إلى نفير بدر مع المشركين مع أبيه
سهيل ولا يشك أبوه أنه قد رجع إلى دينه فلما التقوا انحاز عبد الله إلى
المسلمين حتى جاء رسول الله قبل القتال فشهد بدرا مسلما وهو ابن
سبع وعشرين فغاظ ذلك أباه غيظا شديدا قال عبد الله فجعل الله
لي وله في ذلك خيرا كثيرا. قال ابن سعد وشهد عبد الله أحدا
والخندق والمشاهد كلها وقتل باليمامة شهيدا وهو ابن ثمان وثلاثين
سنة فلما حج أبو بكر في خلافته أتاه سهيل بن عمرو فعزاه أبو بكر
بعبد الله فقال سهيل لقد بلغني أن رسول الله قال يشفع الشهيد
في سبعين من أهله فأنا أرجو أن لا يبدأ أبي بأحد قبلي ٥
سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس

ابن زيد بن عبد الاشهل يكنى ابا عمرو وامه كبشة بنت رافع من المبايعات
اسلم سعد على يدي مصعب بن عمير فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل وهو اول
دار اسلمت من الانصار وشهد بدرا واحدا وثبت مع النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ ورمي يوم الخندق فانفجر كلمه بعد ذلك فمات في شوال
سنة خمس من الهجرة وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه رسول الله ودفن
بالبقيع وله من الولد عبد الله وعمرو ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا
الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا
محمد بن سعد ح واخبرناه عاليا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
القطيعي قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يزيد
ابن هرون قال انا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عن عايشة
قالت خرجت يوم الخندق اقفو اثار الناس فسمعت وئيد الارض من ورائي
فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل
مجنه فجلست الى الارض فمر سعد وهو يرتجز
لبث قليلا يدرك الهيجا حمل   ما احسن الموت اذا حان الاجل
قالت وعليه درع قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف
سعد وكان سعد من اطول الناس واعظمهم قالت فقمت فاقتحمت حديقة
فاذا فيها نفر من المسلمين وفيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة
له تعني المغفر فقال لي عمر ما جاء بك والله انك لجريئة وما يؤمنك ان
يكون تحوز او بلاء قالت فما زال يلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت

لي ساعتئذ فدخلت فيها قالت فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فاذا طلحة
ابن عبيد الله فقال ويحك انك قد اكثرت منذ اليوم واين التحوز
والفرار الا الى الله قالت ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن
العرقة بسهم فقال خذها وانا ابن العرقة فاصاب اكحله فدعا الله سعدا
فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظة وكانوا مواليه وحلفاءه في الجاهلية
قال فرقا كلمه وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين
القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق ابو سفيان ومن معه بتهامة
ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم
ورجع رسول الله الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد بن
معاذ في المسجد قالت فجاءه جبريل وعلى ثناياه النقع فقال او قد وضعت
السلاح والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد اخرج الى بني قريظة
فقاتلهم قالت فلبس رسول الله لامته واذن في الناس بالرحيل قالت
فاتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم
واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فاستشاروا
ابا لبابة بن عبد المنذر فاشار اليهم انه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد
ابن معاذ فبعث رسول الله الى سعد فحمل على حمار عليه اكاف من ليف
وحف به قومه فجعلوا يقولون يا ابا عمرو حلفاؤك ومواليك ومن قد
علمت ولا يرجع اليهم شيئا حتى اذا دنا من دورهم التفت الى قومه
فقال قد انى لي ان لا ابالي في الله لومة لائم فقال رسول الله احكم فيهم

قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم فقال
رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله قالت ثم دعا الله عز
وجل سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقني
لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك قالت فانفجر كلمه
وقد كان برأ قالت فحضره رسول الله وأبو بكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده
إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي قال فقلت كيف كان
رسول الله يصنع فقالت كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا
وجد فإنما هو آخذ بلحيته ۞ أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنا الجوهري
قال أخبرنا ابن حيويه قال أنا ابن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال
حدثنا محمد بن سعد قال نا وهب بن جرير قال نا أبي قال سمعت الحسن
يقول لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون وهم
يمشون خلف سريره يقولون لم نر كاليوم رجلا أخف وقالوا أتدرون لم ذاك
لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فقال والذي نفسي
بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره ۞ أخبرنا عبد الأول قال أخبرنا
ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا فضل بن مساور قال نا أبو عوانة عن الأعمش عن
أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه قال اهتز عرش الرحمن لموت
سعد بن معاذ ۞ أخرجاه في الصحيحين ۞ أخبرنا ابن الحصين قال أنا
ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال

حدثني أبي قال نا يحيى عن سفين قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت
البراء يقول إن النبي صلى الله عليه أتي بثوب حرير فجعلوا يتعجبون من حسنه
ولينه فقال لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل أو خير من هذا ۞
أخرجاه في الصحيحين ۞

أبو الهيثم بن التيهان

واسمه مالك كان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو
وأسعد بن زرارة وكانا أول من أسلم من الأنصار الذين لقوا رسول الله
بمكة ثم شهد العقبة مع السبعين وهو أحد النقباء الاثني عشر وشهد
بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله فتوفي في خلافة عمر ۞

قتادة بن النعمان

ابن زيد شهد العقبة مع السبعين وكان من الرماة المذكورين
وشهد بدرا وأحدا ورميت إذ عينه فسالت ۞ أخبرنا أبو بكر بن
أبي طاهر قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا أبو عبد الله بن بطة
قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال نا أحمد بن عبيد عن
الهيثم بن عدي عن أبيه قال أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد
فأتى النبي صلى الله عليه وآله وهي في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا
ما ترى يا رسول الله قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت رددتها
ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا قال يا رسول الله والله إن الجنة
لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء وأخاف أن يقلن
أعور ولا يردنني ولكن تردها وتسأل الله لي الجنة فقال أفعل

يا قتادة ثم أخذها رسول الله بيده وأعادها إلى موضعها فكانت أحسن
عينيه إلى أن مات ودعا الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن عبد
العزيز فقال له عمر من أنت يا فتى فقال

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد
فعادت كما كانت لأحسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل إلينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وشهد قتادة مع رسول الله المشاهد كلها وكانت معه يوم الفتح راية
بني ظفر وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وهو ابن خمس وستين وصلى عليه عمر

عبد الله بن طارق

ابن عمرو بن مالك شهد بدرا وأحدا وكان فيمن خرج في غزوة الرجيع
فأخذه المشركون ليدخلوه مكة مع خبيب فلما كان بمر الظهران
قال والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يعني أصحابه الذين قتلوا ونزع
يده من رباطه وأخذ سيفه وجعل يشد فيهم فرموه بالحجارة حتى قتلوه
فقبره بمر الظهران وكان يوم الرجيع على رأس ستة وثلاثين شهرا
من الهجرة

معن بن عدي

شهد العقبة وبدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله أخبرنا ابن أبي طاهر قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال قال الزهري قال عروة بلغنا أن الناس بكوا على النبي صلى
الله عليه وآله حين مات وقالوا والله لوددنا أنا متنا قبله نخشى أن نفتتن
بعده فقال معن لكني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتا كما
صدقته حيا

عاصم بن ثابت بن قيس

يكنى أبا سليمان شهد بدرا وأحدا وثبت مع رسول الله يومئذ حين ولى
الناس وبايعه على الموت وكان من الرماة المذكورين وقتل يوم أحد
من أصحاب لواء المشركين مسافعا والحارث فنذرت أمهما سلافة بنت
سعد أن تشرب في قحف عاصم الخمر وجعلت لمن جاءها برأسه مائة
ناقة فقدم ناس من هذيل على رسول الله فسألوه أن يوجه معهم من
يعلمهم فوجه عاصما في جماعة فقال لهم المشركون استأسروا فإنا لا
نريد قتلكم وإنما نريد أن ندخلكم مكة فنصيب بكم ثمنا فقال عاصم لا أقبل
جوار مشرك وجعل يقاتلهم حتى فنيت نبله فقال اللهم إني حميت دينك
أول النهار فاحم لحمي آخره فجرح رجلين وقتل واحدا وقتلوه وأرادوا أن
يحتزوا رأسه فبعث الله الدبر فحمته ثم بعث الله سيلا في الليل
فحمله وذلك يوم الرجيع هكذا أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا
الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا أحمد بن معروف قال أخبرنا الحسين
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد وأخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا حمد
ابن أحمد قال انا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال نا إبراهيم بن عبد الله بن معدان قال نا أحمد بن سعد قال نا ابن وهب قال
حدثني عمرو بن الحرث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أخبره عن بريدة بن

ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه صح

سفين الأسلمي أن رسول الله بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة وخبيب
ابن عدي ومرثد بن أبي مرثد إلى بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم حتى أخذوا
لأنفسهم أمانا إلا عاصم فإنه أبى وقال لا أقبل اليوم عهدا من مشرك
ودعا عند ذلك فقال اللهم إني أحمي اليوم دينك فاحم لي لحمي فجعل يقاتل وهو
يقول

ما علتي وأنا جلد نابل ... والقوس فيها وتر عنابل
إن لم أقاتلكم فأمي هابل ... الموت حق والحياة باطل
وكل ما حم الإله نازل ... بالمرء والمرء إليه آيل

فلما قتلوه قال بعضهم لبعض هذا الذي آلت فيه المكية وهي سلافة
فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليذهبوا به إليها فبعث الله عز وجل الدبر فحمته فلم
يستطيعوا أن يحتزوا رأسه ٥

أبو عقيل عبد الرحمن بن عبد الله

ابن ثعلبة شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله وقتل يوم اليمامة
شهيدا أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا
ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا
محمد بن سعد قال أنا الواقدي قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن أسلم قال
لما كان يوم اليمامة واصطف الناس كان أول من جرح أبو عقيل رمي
بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده في غير مقتل فأخرج السهم ووهن
له شقه الأيسر في أول النهار وجر إلى الرحل فلما حمي القتال وانهزم
المسلمون وجاوزوا رحالهم وأبو عقيل واهن من جرحه سمع معن بن
عدي يصيح يا للأنصار الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر
فنهض أبو عقيل يريد قومه فقلت ما تريد ما فيك قتال قال قد نوه
المنادي باسمي قال ابن عمر فقلت إنما يقول يا للأنصار ولا يعني
الجرحى قال أبو عقيل أنا من الأنصار وأنا أجيبه ولو حبوا قال ابن عمر
فتحزم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى ثم جعل ينادي يا للأنصار
كرة كيوم حنين فاجتمعوا رحمهم الله جميعا يقدمون المسلمين دربة دون
عدوهم حتى أقحموا عدوهم الحديقة واختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم
قال ابن عمر فنظرت إلى أبي عقيل وقد قطعت يده المجروحة من المنكب
فوقعت الأرض وبه من الجراح أربعة عشر جرحا كلها قد خلصت
إلى مقتل وقتل عدو الله مسيلمة قال ابن عمر فوقفت على أبي عقيل وهو
صريع بآخر رمق فقلت يا أبا عقيل فقال لبيك بلسان ملتاث لمن الدبرة
قلت أبشر قد قتل عدو الله فرفع إصبعه إلى السماء يحمد الله ومات يرحمه
الله ٥ قال ابن عمر فأخبرت عمر بعد أن قدمت خبره كله فقال رحمه الله
ما زال يسأل الشهادة ويطلبها وإن كان ما علمت من خيار أصحاب نبينا
صلى الله عليه وقديم إسلامه ٥

سعد بن خيثمة بن الحارث

يكنى أبا عبد الله أحد نقباء الأنصار الاثني عشر شهد العقبة الآخرة مع
السبعين ولما ندب رسول الله الناس إلى غزاة بدر قال له أبو خيثمة
إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم فآثرني بالخروج وأقم مع نسائك فأبى سعد
وقال لو كان غير الجنة آثرتك به إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا

فاسهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل ببدر ٢ اخبرنا بذلك ابو بكر بن ابي
طاهر قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف
قال اخبرنا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد ۞

ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري ۞

شهد العقبة مع السبعين ونزل عليه رسول الله حين رحل من قبا الى
المدينة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ٢ انا ابن الحصين
قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال نا ثابت يعني
ابا زيد قال نا عاصم عن عبد الله بن الحارث عن افلح مولى ابي ايوب
عن ابي ايوب ان رسول الله نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه اسفل وابو
ايوب في العلو فانتبه ابو ايوب ذات ليلة فقال نمشي فوق راس رسول
الله فتحول فباتوا في جانب فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه اسفل ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلو سقيفة
انت تحتها فتحول ابو ايوب في السفل والنبي صلى الله عليه في العلو
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الحسن علي الجوهري قال اخبرنا
ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة
قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة قال نا
عيسى بن المختار عن محمد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
قال لما اراد رسول الله ان يخرج من خيبر قال القوم الان نعلم اسرية

صفية ام امراة فان كانت امراة فسيحجبها والا فهي سرية فلما خرج
امر بستر فستردونها فعرف الناس انها امراته فلما ارادت ان تركب
ادنى فخذه منها لتركب عليه فابت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها
فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه وجا ابو ايوب فبات
عند الفسطاط معه السيف واضع راسه على الفسطاط فلما اصبح رسول
الله فسمع الحركة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب فقال ما شانك قال
يا رسول الله جارية شابة حديثة عهد بعرس وقد صنعت بزوجها ما
صنعت فلم امنها قلت ان تحركت كنت قريبا منك فقال رسول الله رحمك
الله يا ابا ايوب مرتين ٢ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال قال الواقدي توفي ابو ايوب عام غزا يزيد بن معوية القسطنطينية
في امارة ابيه معوية سنة اثنين وخمسين وصلى عليه يزيد وقبره باصل حصن
القسطنطينية بارض الروم وقد بلغنا ان الروم يتعاهدون قبره ويرمونه
ويستسقون به اذا قحطوا ۞ **حارثة بن النعمان**
ابن نفع الانصاري يكنى ابا عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها مع
رسول الله ٢ اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه
قال اخبرنا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال قال
حارثة رايت جبريل مرتين حين خرج النبي صلى الله عليه الى بني قريظة
مر بنا في صورة دحية ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين مررت

وهو يكلم رسول الله فقال جبريل من هذا قال حارثة قال لو سلم
لرددنا عليه ؟ قال ابن سعد وقال الواقدي كانت لحارثة منازل
قرب منازل النبي صلى الله عليه بالمدينة وكان كلما احدث النبي صلى
الله عليه اهلا تحول له حارثة عن منزل بعد منزل حتى قال النبي صلى
الله عليه لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منازله فتوفي
حارثة في خلافة معاوية ؟ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال انا
محمد بن سعد قال انا عبد الرحمن بن يونس قال انا محمد بن اسماعيل بن ابي
فديك قال حدثني محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان
كان قد كف بصره فجعل خيطا من مصلاه الى باب حجرته ووضع
عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك فكان اذا سلم المسكين اخذ من
ذلك التمر ثم اخذ على ذلك الخيط حتى ياخذ الى باب الحجرة فيناوله
المسكين وكان اهله يقولون نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله
يقول ان مناولة المسكين تقي ميتة السوء ه اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري
عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله نمت فرايتني في الجنة
فسمعت صوت قارئ يقرا فقلت من هذا قالوا هذا حارثة بن النعمان
فقال رسول الله كذاك البر كذاك البر وكان ابر الناس بامه ه

معاذ بن عفرا

وعفرا امه نسبت اليها
وابوه الحارث بن رفاعة بن الحرث شهد العقبتين وبدرا ؟ اخبرنا محمد
ابن عبد الله البيضاوي قال اخبرنا ابو الحسين بن الطيوري قال
اخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال نا علي بن الحسين بن سكينة قال حدثنا
ابو بكر محمد بن القسم بن مهدي قال نا علي بن احمد بن ابي قيس المقري قال
حدثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال نا ابو اسامة
قال حدثني بعض اصحابنا عن رقبة بن مصقلة عن الحكم عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال كان معاذ بن عفرا لا يدع شيئا الا تصدق به
فلما ولد له استشفعت عليه امراته باخواله فكلموه وقالوا له انك
قد اعلت فلو جمعت لولدك قال ابت نفسي الا ان استتر بكل شيء اجده
من النار فلما مات ترك ارضا الى جنب رجل قال عبد الرحمن وعليه
ملاءة صفراء ما تساوي ثلثة دراهم ما سرني الارض بملائي هذه
فامتنع ولي الصبيان واحتاج اليها جار الارض فباعها بثلثماية الف
وروى عمر بن شبة قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت محمد
ابن سيرين يحدث عن افلح مولى ابي ايوب قال كان عمر يامر بحلل تنسج لاهل
بدر تتنوق فيها فبعث الى معاذ بن عفرا حلة فقال لي معاذ يا افلح بع
هذه الحلة فبعتها له بالف وخمسماية ثم قال اذهب فابتع لي بها
رقابا فاشتريت له خمس رقاب ثم قال والله ان امرا اختار قشرين
يلبسهما على خمس رقاب يعتقها لغبين الراي اذهبوا فانتم احرار

فبلغ عمر انه لا يلبس ما بعث به اليه فاخذ له حلة غليظة انوق عليها
بمايه دينار فلما اتاه بها الرسول قال ما اراه بعثك الي قال بلى والله فاخذ
الحلة فاتى بها عمر فقال يا امير المؤمنين بعثت الي بهذه الحلة قال نعم
انا كنا بعثنا اليك بحلة مما تتخذه لكم اخوانك فبلغني انك لا تلبسها
فقال يا امير المؤمنين اني وان كنت لا البسها فاني احب ان ياتيني
من صالح ما عندك فاعاد له حلته. قال المولف توفي معاذ بعد
قتل عثمان

ابي بن كعب بن قيس بن عبيد

يكنى ابا المنذر شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله وكان يكتب له الوحي وهو احد الذين حفظوا القران
كله على عهد رسول الله واحد الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله
ولم يكن بالطويل ولا بالقصير وله من الولد الطفيل ومحمد وام عمرو
وقال عمر بن الخطاب في حقه هذا سيد المسلمين ومات في سنة
ثلثين. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر
ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك
قال قال رسول الله لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا
عليك لم يكن الذين كفروا فقال سماني لك قال نعم فبكى اخرجاه
في الصحيحين. اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا احمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا احمد بن خليد

الحلبي قال نا محمد بن عيسى الطباع قال نا معاذ بن محمد بن معاذ
ابن ابي بن كعب عن ابيه عن جده عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
اني امرت ان اعرض عليك القران فقال بالله امنت وعلى يدك اسلمت
ومنك تعلمت قال فرد النبي صلى الله عليه واله القول فقال يا رسول
الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى
قال فاقرا اذا يا رسول الله. وقد روى مسلم في افراده من حديث ابي
ابن كعب قال قال رسول الله يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب
الله اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب
في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر. اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عفان قال نا وهيب قال نا ايوب
عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب انه كان يختم القران في ثمان
ليال وكان تميم الداري يختمه في سبع. قال محمد بن سعد واخبرنا
عمرو بن عاصم الكلابي قال نا سلام بن مسكين قال نا عمران بن عبد الله
قال قال ابي لعمر ما لك لا تستعملني قال اكره ان يدنس دينك.
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا محمد بن احمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى
قال نا محمد بن سعيد قال نا ابن المبارك عن الربيع عن ابي العالية
عن ابي بن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد

على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه
النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من
مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فبينا هي كذلك
اذ اصابتها الريح فتحات عنها ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن
هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في
خلاف سبيل وسنة اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا ابو اسحاق البرمكي قال انا ابو بكر بن نجيح قال انا ابو جعفر
ابن ذريح قال نا هناد بن السري قال نا وكيع عن يزيد بن ابراهيم
عن ابي هرون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن ابي
ابن كعب قال ما من عبد ترك شيئا لله عز وجل الا ابدله الله عز وجل
به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما تهاون به عبد فأخذه من
حيث لا يصلح الا اتاه الله عز وجل بما هو اشد عليه منه من حيث لا يحتسب
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا سليمان بن احمد قال نا احمد بن خليد الحلبي قال نا محمد بن عيسى
ابن الطباع قال نا معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه
عن جده عن ابي بن كعب انه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري
الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق فقال ابي
بن كعب اللهم اني اسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا
الى بيتك ولا مسجد نبيك قال فلم يمس ابي قط الا وبه حمى ٥

أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود

شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله وكان من
الرماة المذكورين وله من الولد عبد الله وابو عمير امهما ام سليم بنت
ملحان اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن
جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا روح بن
عبادة قال نا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة سمع انس بن
مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله
اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه يدخلها ويشرب
من ماء فيها قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو
طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال النبي صلى الله عليه بخ ذاك مال رابح
ذاك مال رابح وقد سمعت وانا ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل
يا رسول الله قال فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه اخرجاه في
الصحيحين اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال اخبرنا احمد
ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن ابي عدي
عن حميد عن انس قال كان ابو طلحة بين يدي رسول الله وكان رسول الله
يرفع راسه من خلفه ينظر الى مواقع نبله قال فتطاول ابو طلحة بصدره
يقيه يا رسول الله ويقول يا رسول الله نحري دون نحرك اخبرنا ابن الحصين

قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله
ابن أحمد قال نا أبي قال قرئ على سفيان سمعت ابن جدعان عن أنس عن
رسول الله قال لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة ٥
أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أخبرنا
ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال أنا يزيد بن هرون
قال أنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن أنس أن رسول الله قال يوم
حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا فأخذ
أسلابهم قال ابن سعد وأنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه لما حلق في حجه بدا بشقه
الأيمن وقال هكذا فوزعه بين الناس فأصابهم الشعرة والشعرتين
وأقل من ذلك وأكثر ثم قال بشقه الآخر هكذا فقال أين أبو طلحة
فدفعه إليه ؟ قال ابن سعد وأنا يزيد بن هرون قال أنا حميد عن أنس
أن أبا طلحة ما أفطر بعد رسول الله إلا في مرض أو سفر حتى لقي الله ٥
أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا أبو علي التميمي قال حدثنا
أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا يزيد قال أنا
حماد عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله أربعين
عاما ؟ قال عبد الله وثنا أبي قال نا عبد الرحمن قال نا حماد بن سلمة
عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة غزا فمات فلم يوجد له جزيرة يدفن فيها
سبعة أيام فلم يتغير قال الواقدي أهل البصرة يروون أنه دفن
في جزيرة وإنما توفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة
وصلى عليه عثمان ؟ قال المصنف قلت وما رويناه عن أنس أنه صام
بعد رسول الله أربعين سنة يخالف هذا والله أعلم ٥

سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبي زهير أحد النقباء شهد العقبة وبدرا وأحدا وقتل يومئذ
أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا أبو عمر
ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال أنا معن قال نا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال
لما كان يوم أحد قال رسول الله من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فقال رجل
أنا يا رسول الله فذهب يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع ما شأنك
فقال بعثني النبي صلى الله عليه لآتيه بخبرك قال فاذهب إليه فاقرأه
مني السلام وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وأن قد أنفذت
مقاتلي وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله وواحد
منهم حي ؟ قال ابن سعد قال الواقدي ومات من جراحاته تلك ٥

عبد الله بن رواحة

ابن ثعلبة بن امرئ القيس يكنى أبا محمد أحد النقباء الاثني عشر شهد العقبة
مع السبعين وبدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية
واستخلفه رسول الله على المدينة في غزاة بدر الموعد وبعثه سرية
في ثلاثين إلى أسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله وأرسله إلى خيبر خارصا

فلم يزل يحرض عليهم الى ان قتل بمؤته ٥ اخبرنا عبد الله بن محمد قال انا
الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال اخبرنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو عامر قال نا هشام يعني ابن سعد
عن عثمان بن حيان الدمشقي قال اخبرتني ام الدرداء عن ابي الدرداء قال لقد
رايتنا مع رسول الله في بعض اسفاره في اليوم الحار الشديد الحر حتى
ان الرجل ليضع يده على راسه من شدة الحر وما في القوم صائم الا رسول
الله وعبد الله بن رواحة ، اخرجاه في الصحيحين ٥
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن
ابن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا وكيع عن ابن ابي خالد عن قيس عن عبد الله بن رواحة
انه بكا فبكت امراته فقال ما يبكيك قالت رايتك بكيت فبكيت لبكائك
قال اني انبئت اني وارد ولم انبأ اني صادر ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال انا الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن الفضيل بن غزوان عن
عامر بن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته
تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال ابن
رواحة حين افاق ما قلت شيئا الا وقد قيل لي انت كذلك ٥
اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
الحافظ قال نا حبش بن الحسن قال نا محمد بن يحيى قال نا احمد بن

محمد بن ايوب قال نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن
جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال لما تجهز الناس وتهيؤوا للخروج
الى موتة قال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم فقال عبد الله بن رواحة
لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشا والكبدا
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ارشدك الله من غاز وقد رشدا
قال ثم مضوا حتى نزلوا ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل من ارض
البلقاء في مائة الف من الروم وانضمت اليه المستعربة من لخم وجذام
وبلقين وبهرا وبلي في مائة الف فاقاموا ليلتين ينظرون في امرهم
وقالوا نكتب الى رسول الله فنخبره بعدونا قال فشجع عبد الله بن
رواحة الناس ثم قال والله يا قوم ان الذي تكرهون للذي خرجتم
له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة وما
نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى
الحسنيين اما ظهور واما شهادة قال فقال الناس قد والله صدق
ابن رواحة فمضى الناس ٥ اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر
قالا انا رزق الله بن عبد الوهاب وطراد بن محمد قالا انا علي بن محمد بن
بشران قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الانصاري
قال حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الانصاري ان

ان جعفر بن ابي طالب حين قتل دعى الناس يا عبد الله بن رواحه
يا عبد الله بن رواحه وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جمل ينهشه
ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك ثلث فرمى بالضلع ثم قال وانت
مع الدنيا ثم تقدم فقاتل فاصيبت اصبعه فارتجز وجعل يقول

هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت
يا نفس الا تقتلي تموتي   هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت   ان تفعلي فعلهما هديت
وان تاخرت فقد شقيت

ثم قال يا نفس الى اي شي تتوقين الى فلانة فهي طالق ثلثا والى فلان
وفلان غلمان له والى معجف حايط له فهو لله ولرسوله

يا نفس ما لك تكرهين الجنة   اقسم بالله لتنزلنه
طايعة او لتكرهنه   قد طال ما قد كنت مطمئنة
هل انت الا نطفة في شنة   قد اجلب الناس وشدوا الرنة

ابو دجانه سماك بن خرشة

انه قد شهد بدرا واحدا وثبت مع النبي صلى الله عليه وآله يومئذ
وبايعه على الموت وقتل يوم اليمامة اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا
ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال انا ثابت عن
انس ان رسول الله اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف
فاخذه قوم فجعلوا ينظرون اليه فقال من ياخذه بحقه فاحجم القوم
فقال ابو دجانه سماك انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين
اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه
قال اخبرنا احمد بن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال انا معن قال نا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال دخل على
ابي دجانه وهو مريض وكان وجهه يتهلل فقيل ما لوجهك يتهلل فقال
ما من عملي شي اوثق عندي من اثنتين اما احديهما فكنت لا اتكلم
فيما لا يعنيني واما الاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما

عبد الله بن عمرو بن حرام

ابن ثعلبة بن جابر احد النقبا شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا
واحدا وقتل يومئذ اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن
سعد قال انا عفان قال نا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال لما قتل ابي يوم احد جعلت اكشف الثوب عن وجهه
وابكي وجعل اصحاب رسول الله ينهوني والنبي صلى الله عليه لا ينهاني قال
وجعلت عمتي فاطمه بنت عمرو تبكي عليه فقال النبي صلى الله عليه تبكيه
او لا تبكيه ما زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا محمد بن اسحاق بن ايوب وابو بكر بن خلاد قالا نا محمد بن عثمان بن

ابي شيبة قال حدثنا منجاب قال حدثنا ابرهيم بن يوسف قال نا زياد
ابن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال حدثني عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قتل ابي يوم احد فبلغني ذلك فاقبلت فاذا هو
بين يدي النبي صلى الله عليه مسجى فتناولت الثوب عن وجهه واصحاب
رسول الله ينهوني كراهية ان ارى ما به من المثلة ورسول الله قاعد
لا ينهاني فلما رفع قال رسول الله ما زالت الملايكة حافة باجنحتها
حتى رفع ثم لقيني بعد ايام فقال اي بني الا ابشرك ان الله عز وجل
احيا اباك فقال تمنه فقال امني يا رب ان تعيد روحي وتردني الى
الدنيا حتى اقتل مرة اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون ٥

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا
ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا عمر بن الهيثم
قال حدثنا هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر قال صرخ بنا الى
قتلانا يوم احد حين اجرى معوية العين فاخرجناهم بعد
اربعين سنة لينة اجسادهم تتثنى اطرافهم ٥

عمير بن الحمام

قتل ببدر قال عاصم بن عمر وهو اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا هاشم قال حدثنا
سليمان عن ثابت عن انس قال انطلق رسول الله واصحابه حتى سبقوا المشركين

الى بدر فدنا المشركون فقال النبي صلى الله عليه قوموا الى جنة عرضها
السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام يا رسول الله جنة عرضها السموات
والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله ما يحملك على قولك بخ بخ
قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان يكون من اهلها قال فانك من اهلها
فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا حييت حتى
اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم
حتى قتل ٥

قطبة بن عامر بن حديدة

يكنى ابا زيد لقي رسول الله في الستة النفر الذين اسلموا اول من
اسلم من الانصار وشهد العقبتين وبدرا ورمى يوم بدر بحجر بين
الصفين وقال لا افر حتى يفر هذا الحجر وشهد المشاهد كلها مع رسول
الله وكان من الرماة المذكورين وجرح يوم احد تسع جراحات وتوفي
في خلافة عثمان ٥

معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس

يكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين
وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله واردفه رسول الله وراه وبعثه الى اليمن
بعد غزاة تبوك وشيعه ماشيا في مخرجه وهو راكب وكان له من
الولد عبد الرحمن وام عبد الله وولد اخر لم يذكر اسمه ٥

ذكر صفته

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا حمد بن
احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا ابو حامد بن جبلة قال نا ابو العباس
السراج قال نا اسحاق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثنا ابو عامر العقدي قال

حدثنا ايوب بن سيار عن يعقوب بن زيد عن ابي بحرية قال دخلت
مسجد حمص فاذا انا بفتى حوله الناس جعد قطط فاذا تكلم كانما
يخرج من فيه نور ولؤلؤ فقلت من هذا قالوا هذا معاذ بن جبل
قال المصنف اسم ابي بحرية يزيد بن قطيب السكوني ه انا ابن الحصين
قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا جعفر بن برقان عن حبيب
بن ابي مرزوق عن عطاء بن ابي رباح عن ابي مسلم الخولاني قال اتيت مسجد
دمشق فاذا حلقة فيها كهول من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شاب
فيهم اكحل العين براق الثنايا كلما اختلفوا في شي ردوه الى الفتى قال
قلت لجليس لي من هذا قال هذا معاذ بن جبل اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابن معروف
قال اخبرنا ابن الفهم قال نا ابن سعد عن الواقدي عن اشياخ له قالوا
كان معاذ رجلا طوالا ابيض حسن الثغر عظيم العينين مجموع
الحاجبين جعدا قططا

ذكر نبذة من زهده

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله
الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا ابو يزيد القراطيسي قال حدثنا
نعيم بن حماد قال نا ابن المبارك قال نا محمد بن مطرف قال نا ابو حازم
عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدار ان عمر بن الخطاب
اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة وقال للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة
ابن الجراح ثم تله ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب الغلام
قال يقول امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله
الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان وبهذه
الخمسة الى فلان وهذه الخمسة الى فلان حتى انفدها فرجع الغلام الى عمر
فاخبره فوجده قد اعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ وتله
في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير
المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالي يا
جارية اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا
فاطلعت امراة معاذ فقالت نحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق في الخرقة
الا ديناران فدحى بهما اليها فرجع الغلام الى عمر فاخبره بذلك فقال انهم
اخوة بعضهم من بعض

ذكر نبذة من ورعه

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال نا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال
اخبرنا ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال نا ليث بن خالد البلخي
قال حدثنا مالك بن انس عن يحيى بن سعيد قال كانت تحت معاذ بن
جبل امراتان فاذا كان عند احداهما لم يشرب من بيت الاخرى الماء
اخبرنا محمد قال اخبرنا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا ابرهيم بن
عبد الله قال نا محمد بن اسحاق قال نا قتيبة بن سعيد قال نا الليث بن
سعد عن يحيى بن سعيد ان معاذ بن جبل كان له امراتان فاذا كان يوم احداهما
لم يتوضا من بيت الاخرى ثم توفيتا في السقم الذي اصابهم بالشام والناس

في شغل فلقنا في حفرته فاسهم بينهما ايهما تقدم في القبر ه

ذكر نبذة من تعبده واجتهاده

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا سهل بن موسى قال حدثنا عمر بن علي قال سمعت عون بن بكر الراسبي يحدث عن ثور بن يزيد قال كان معاذ بن جبل اذا تهجد من الليل قال اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طلبي للجنة بطي وهربي من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك هدى ترده الي يوم القيامه انك لا تخلف الميعاد

ذكر جوده وكرمه

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسال شيا الا اعطاه حتى اذان دينا اغلق ماله فكلم رسول الله ان يكلم غرماه ان يضعو له شيا ففعل فلم يضعو له شيا فدعاه النبي صلى الله عليه فلم يبرح حتى باع ماله فقسمه بين غرمايه فقام معاذ لا مال له قال المولف كان غرماوه من اليهود فلهذا لم يضعو له شيا ه

ذكر ثنا رسول الله على معاذ ومشيه معه وهو راكب

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال حدثنا

عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن سفين عن خالد الحذا عن ابي قلابه عن انس قال قال رسول الله اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو المغيره قال نا صفوان قال حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله الى اليمن خرج معه رسول الله يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ خشعا لفراق رسول الله ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينه فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا ه

ذكر ثنا الصحابة عليه

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو حامد بن جبله قال نا محمد بن اسحق قال نا محمود بن خداش قال حدثنا مروان بن معويه قال نا سعيد بن ابي عروبه عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب لو استخلفت معاذ بن جبل فسالني عنه ربي عز وجل ما حملك على ذلك لقلت سمعت نبيك صلى الله عليه واله يقول ان العلما اذا حضروا ربهم عز وجل كان بين ايديهم رتوة بحجر اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا احمد بن محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا سفين بن وكيع قال نا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن

عن الشعبي قال حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال قال ابن مسعود إن
معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا فقيل إن إبراهيم كان أمة قانتا
حنيفا فقال ما نسيت هل تدري ما الأمة وما القانت فقلت الله أعلم
قال الأمة الذي يعلم الخير والقانت المطيع لله عز وجل وللرسول
وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله ولرسوله
أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أخبرنا
أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد قال نا حنبل قال نا أبو كريب
قال نا عثام بن علي عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب
قال كان أصحاب محمد إذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا إليه هيبة له

ذكر نبذة من مواعظه وكلامه

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا حمد قال نا أحمد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن المظفر قال نا محمد بن محمد بن سليمان قال نا دحيم
قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابن عجلان عن الزهري أن أبا إدريس
الخولاني حدثه أن معاذ بن جبل قال إن من ورائكم فتنا يكثر
فيها المال ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير
والكبير والأحمر والأسود فيوشك قائل يقول ما لي أقرأ
على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه فما أظنهم يتبعوني عليه حتى أبتدع
لهم غيره إياكم وإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة وأحذركم
زيغة الحكيم فإن الشيطان يقول على في الحكيم كلمة الضلالة وقد

يقول المنافق كلمة الحق فاقبلوا الحق فإن على الحق نورا قالوا وما
يدرينا رحمك الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة قال هي كلمة تنكرونها
منه وتقولون ما هذه فلا يثنيكم فإنه يوشك أن يفيء ويراجع بعض ما تعرفون
أخبرنا محمد بن أبي القسم قال نا حمد بن أحمد قال نا أحمد بن عبد الله قال
حدثنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني عبد الله بن
صندل قال نا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة
عن عبد الله بن سلمة قال قال رجل لمعاذ بن جبل علمني قال وهل أنت
مطيعي قال إني على طاعتك لحريص قال صم وافطر وصل ونم واكتسب
ولا تأثم ولا تموتن إلا وأنت مسلم وإياك ودعوة المظلوم قال عبد الله
ابن أحمد وحدثني أبي قال نا سليمان بن حيان قال نا زياد مولى لقريش
عن معوية بن قرة قال قال معاذ بن جبل لابنه يا بني إذا صليت فصل صلاة
مودع لا تظن أنك تعود إليها أبدا واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين
حسنتين حسنة قدمها وحسنة أخرها قال وحدثني أبي قال حدثنا
الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مريم قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول
قال معاذ إنك تجالس قوما لا محالة يخوضون في الحديث فإذا رأيتهم غفلوا
فارغب إلى ربك عند ذلك رغبات أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد
قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا سهل بن موسى
قال نا محمد بن عبد الأعلى قال نا خالد بن الحرث قال نا ابن عون عن محمد بن
سيرين قال أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعونه

فقال انى موصيك بأمرين ان حفظتهما حفظت انه لا غنا بك عن
نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة افقر فآثر نصيبك من
الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاما فتزول به معك اين
ما زلت ۝ اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا واصل بن عبد الاعلى
قال نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن جامع بن شداد عن الاسود بن
هلال قال كنا نمشى مع معاذ فقال اجلسوا بنا نؤمن ساعة ؞ اخبرنا محمد بن
عبد الباقى قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد
ابن الحسن قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا محمد بن جعفر
قال نا شعبة عن اشعث بن سليم قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ
ابن جبل قال ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء واخوف
ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تسورن الذهب ولبسن رياط الشام
وعصب اليمن فاتعبن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد ۝

ذكر مرضه ووفاته

اخبرنا محمد بن ابى القسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا ابن نمير
عن اسماعيل بن ابى خالد عن طارق بن عبد الرحمن قال وقع الطاعون بالشام
فاستغرقها فقال الناس ما هذا الا الطوفان الا انه ليس بماء فبلغ معاذ
ابن جبل فقام خطيبا فقال انه قد بلغنى ما تقولون وانما هى رحمة ربكم

ودعوة نبيكم وكقبض الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو اشد من ذلك
ان يغدو الرجل منكم من منزله لا يدرى امؤمن هو ام منافق وخافوا امارة
الصبيان ؞ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن على التميمى
قال انا احمد بن جعفر قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثنى ابى قال حدثنا يعقوب قال نا ابى عن محمد بن اسحاق قال حدثنى
ابان بن صالح عن شهر بن حوشب عن رابه رجل من قومه كان خلف على امه
بعد ابيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع قام ابو عبيدة
ابن الجراح فى الناس خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة
ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة يسال الله ان
يقسم له منه حظه قال فطعن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ
ابن جبل فقام بعده فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسال الله ان يقسم لآل
معاذ منه حظهم قال فطعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم قام فدعا به لنفسه
فطعن فى راحته فلقد رايته ينظر اليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول
ما احب ان لى بما فيك شيا من الدنيا فلما مات استخلف على الناس
عمرو بن العاص ؞ اخبرنا محمد بن ابى طاهر قال اخبرنا الجوهرى
قال اخبرنا ابن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن الفهم
قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا موسى
ابن عبيدة عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال لما اصيب ابو عبيدة

في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل واشتد الوجع فقال الناس
لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس برجز ولكنه دعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يخص بها الله من يشا من
عباده منكم ايها الناس اربع خلال من استطاع ان لا يدركه شي منها فلا
يدركه قالوا وما هن قال ياتي زمان يظهر فيه الباطل ويصبح الرجل على
دين ويمسي على اخر ويقول الرجل والله ما ادري على ما انا لا يعيش على بصيرة
ولا يموت على بصيرة ويعطي الرجل من المال مال الله على ان يتكلم بكلام الزور
الذي يسخط الله اللهم ات آل معاذ نصيبهم الاوفى من هذه الرحمة فطعن
ابناه فقال كيف تجدانكما قالا يا ابانا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
قال وانا ستجداني ان شا الله من الصابرين ثم طعنت امراتاه فهلكتا
وطعن هو في ابهامه فجعل يمسها بفيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها
فانك تبارك في الصغير حتى هلك اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا
حمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابو جعفر اليقطيني قال حدثنا
الحسن بن عبد الله القطان قال نا عامر بن سيار قال نا عبد الحميد بن
بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن الحرث بن عميرة قال
طعن معاذ وابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم
واحد فقال معاذ انه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم
اللهم ات آل معاذ النصيب الاوفى من هذه الرحمة فما امسى حتى طعن
ابنه عبد الرحمن بكره الذي كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع من

المسجد فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف انت قال يا ابه الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ وانا ان شا الله ستجدني من
الصابرين فامسكه ليلته ثم دفنه من الغد وطعن معاذ فقال حين اشتد
به نزع الموت فنزع نزعا لم ينزعه احد فكان كلما افاق من غمره فتح طرفه
ثم قال احنقني حنقك فوعزتك لتعلم ان قلبي يحبك اخبرنا ابن ناصر
قال اخبرنا جعفر بن احمد قال نا ابو علي التميمي قال نا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس
عن من حدثه عن معاذ قال لما حضره الموت قال انظروا اصبحنا قال
فاتي فقيل لم نصبح حتى اتي في بعض ذلك فقيل له قد اصبحت قال اعوذ
بالله من ليلة صباحها الى النار مرحبا بالموت مرحبا زائر مغب حبيب جا
على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم اني
لم اكن احب الدنيا وطول البقا فيها لكري الانهار ولا لغرس الاشجار
ولكن لظما الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلما بالركب عند
حلق الذكر قلت اتفق اهل التاريخ ان معاذا مات في طاعون
عمواس بناحية الاردن من الشام سنة ثماني عشرة واختلفوا في عمره
على قولين احدهما ثمان وثلثون والثاني ثلث وثلثون اخبرنا اسماعيل بن
احمد قال اخبرنا عمر بن عبيد الله البقال قال نا ابو الحسين بن بشران
قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل بن اسحاق قال نا عفان قال نا
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى بن مريم

وهو ابن ثلث وثلثين سنة ومات معاذ وهو ابن ثلث وثلثين سنة
قال حنبل وحدثني ابو عبد الله قال نا هشيم قال نا علي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلث وثلثين او اربع وثلثين سنة

اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك

يكنى ابا يحيى كان من النقباء وكان ابو اسيد رئيس الاوس يوم بعاث
وقتل يومئذ وكان ابنه بعده شريفا في الجاهلية وفي الاسلام وكان
يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي وكانوا في الجاهلية يسمون من كانت
فيه هذه الخصال الكامل . قلت اسلم اسيد على يدي مصعب بن عمير
قبل سعد بن معاذ بساعة وشهد العقبة الاخيرة مع السبعين ولم يشهد
بدرا لكنه شهد احدا وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت يومئذ
مع رسول الله حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد بعدها
مع رسول الله وتوفي في شعبان سنة عشرين . اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال اخبرنا
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا يزيد بن هرون وعفان وسليمان
ابن حرب قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان اسيد بن حضير
وعباد بن بشر عند رسول الله في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى اذا
خرجا اضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها . انفرد باخراجه البخاري

فلما تفرقا اضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها

سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة

يكنى ابا ثابت امه عمرة بنت مسعود من المبايعات وهو احد النقباء شهد

العقبة مع السبعين والمشاهد كلها ما خلا بدرا فانه تهيأ فلدغ فاقام
وكان جوادا وكانت جفنته تدور مع رسول الله في بيوت ازواجه كان
له من الولد سعيد . ومحمد . وعبد الرحمن . وقيس . وامامة .
وسدوس . وكان سعد يكتب في الجاهلية بالعربية ويحسن الرمي والعوم
وقد ذكرنا ان العرب كانت تسمي من اجتمعت هذه الاشياء فيه الكامل
اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال انا طراد بن محمد قال انا علي بن محمد بن
بشران قال اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني
عبد الله بن صالح قال نا ابو اسامة عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين
قال كان اهل الصفة اذا امسوا انطلق الرجل بالرجل والرجل بالرجلين
والرجل بالخمسة فاما سعد بن عبادة فكان ينطلق بثمانين كل ليلة .
قال القرشي ونا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثنا عيسى بن يونس
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال كانت لرسول الله من سعد بن عبادة
جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه اين ما دار من نسائه وكان اذا انصرف
من صلاة مكتوبة قال اللهم ارزقني مالا استعين به على فعالي فانه لا
يصلح الفعال الا المال . اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا
محمد بن سعد قال اخبرنا ابو اسامة قال نا هشام بن عروة عن ابيه ان
سعد بن عبادة كان يدعو اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا لا مجد
الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصلح عليه .

قال محمد بن سعد توفي سعد بن عبادة بحوران من ارض الشام لسنتين
ونصف من خلافة عمر كانه مات في سنة خمس عشرة قال عبد العزيز
ابن سعيد بن سعد بن عبادة ما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قد اقتحموا
في بير نصف النهار في حر شديد قايلا يقول من البير ٥
نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده . ورميناه بسهمين فلم نخط فواده
فذعر الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد
وانما جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته فوجدوه وقد اخضر جلده ٥

البرا ابن معرور

ابن صخر بن خنسا احد النقبا شهد العقبة وله من الولد . بشر . ومبشر
وهند . وسلافة . والرباب . مبايعات وهو اول من مات من النقبا
مات في صفر قبل قدوم رسول الله المدينة بشهر اخبرنا محمد ابي طاهر
قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال حدثنا
ابن الفهم قال حدثنا محمد سعد قال كان البرا اول من تكلم من النقبا
ليلة العقبة حين لقي رسول الله صلى الله عليه واله السبعين من الانصار
فبايعوه واخذ منهم النقبا فقام البرا فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد
لله الذي اكرمنا بمحمد وحبانا به وكنا اول من اجاب فاجبنا الله ورسوله
وسمعنا واطعنا يا معشر الاوس والخزرج قد اكرمكم الله بدينه
فان اخذتم السمع والطاعة والموازرة بالشكر فاطيعوا الله ورسوله
ثم جلس . ومن الطبقة الثانية من المهاجرين والانصار

ممن شهد بدرا وله اسلام قبل بدر ٥

العباس بن عبد المطلب بن هاشم

ابو الفضل امه نتيلة بنت جناب وكان اسن من رسول الله بثلاث سنين
وله من الولد . الفضل وهو اكبر اولاده وبه يكنى . وعبد الله وهو الحبر
وعبيد الله وكان جوادا . وعبد الرحمن . وقثم . ومعبد . وام
حبيب وامهم جميعا ام الفضل واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن . وكثير
وتمام . وصفية . واميمة امهم ام ولد . والحارث وامه حجيلة بنت جندب
اسلم العباس قديما وكان يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر
فقال النبي صلى الله عليه من لقي العباس فلا يقتله فانه اخرج مستكرها
فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل
الى المدينة مهاجرا . قال اهل السير والتواريخ جا قوم من اهل
العقبة يطلبون رسول الله فقيل لهم هو في بيت العباس فدخلوا عليه
فقال العباس ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا امركم حتى
يتصدع هذا الحاج ونلتقي نحن وانتم فنوضح لكم هذا الامر فتدخلون فيه
على امر بين فوعدهم رسول الله التي في صبيحتها النفر الاخر ان يوافيهم
اسفل العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نايما ولا ينتظروا غايبا فخرج القوم
تلك الليلة بعد هدو يتسللون وقد سبقهم رسول الله ومعه العباس
ليس معه غيره وكان يثق به في امره كله فلما اجتمعوا كان اول من تكلم
العباس فقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعى الخزرج

انكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه ومحمد من اعز الناس في عشيرته
يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن منا يمنعه للحسب والشرف وقد
ابى محمد الناس كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة وجلد وبصر بالحرب
واستقلال بعداوة العرب قاطبة فانها سترميكم عن قوس واحدة
فارتئوا رايكم وائتمروا امركم ولا تفترقوا الا عن اجماع فان احسن الحديث
اصدقه واخرى صفوا لي الحرب كيف تقاتلون عدوكم فاسكت القوم
وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله اهل الحرب غذينا بها
ومرنا وورثناها عن آبائنا كابرا فكابرا نرمي بالنبل حتى تفنى ثم نطاعن
بالرماح حتى تكسر ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الاعجل منا
او من عدونا فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة ٥
وقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت والله لو كان في انفسنا غير
ما ننطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا دون
رسول الله فبايعهم رسول الله والعباس آخذ بيد رسول الله يؤكد له
البيعة تلك الليلة على الانصار ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا
الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا اسحاق الازرق عن زكريا عن الشعبي قال
انطلق النبي صلى الله عليه وآله والعباس الى السبعين عند العقبة تحت
الشجرة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان
عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو اسعد

يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت
ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذا فعلنا ذلك فقال اسألكم لربي
ان تعبدوه لا تشركوا به شيئا واسألكم لنفسي ولاصحابي ان تؤوونا
وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك
قال الجنة قالوا فلك ذلك ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال حدثنا
محمد بن سعد قال اخبرنا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال حدثنا
يزيد بن الاصم قال لما كانت اسارى بدر كان فيهم العباس فسهر نبي الله
ليلته فقال له بعض اصحابه ما اسهرك يا نبي الله قال انين العباس فقام
رجل فارخى من وثاقه فقال رسول الله ما لي لا اسمع انين العباس
فقال رجل من القوم اني ارخيت من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى
كلهم ٥ قال ابن سعد واخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك انهم
كانوا اذا قحطوا على عهد عمر خرج بالعباس فاستسقى به
وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطو
فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا ٥
انفرد باخراجه مسلم ٥ توفي العباس يوم الجمعة لاربع
عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن
ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع ٥ ٥

جعفر بن ابي طالب

امه فاطمة بنت اسد وكان اسن من علي عليه السلام بعشر سنين
وله من الولد عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وعون ولدوا بارض
الحبشة امهم اسما بنت عميس اسلم جعفر قديما وهاجر الى الحبشة في الهجرة
الثانية ومعه امراته اسما فلم يزل هناك حتى قدم على النبي صلى الله عليه
وهو بخيبر سنة سبع وقال النبي صلى الله عليه ما ادري بايهما افرح
بقدوم جعفر او بفتح خيبر اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا
الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني ابن شهاب
عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة
جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى
فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان
يهدوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة فجمعوا له ادما كثيرا
فلم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا اليه هدية ثم بعثوا بذلك مع
عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمرو بن العاصي وقالوا لهما ادفعوا الى
كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هداياه
ثم اسالوه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم فخرجا فقدما على النجاشي
فدفعا الى كل بطريق هديته وقالا انه قد صبا الى بلد الملك منا غلمان
سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاوا بدين مبتدع وقد بعثنا

الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم
فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا فقالوا
نعم ثم قربا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك
انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك
وجاوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف
قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم
بما عابوا عليهم فقالت بطارقته صدقوا فاسلمهم اليهما فغضب النجاشي
ثم قال لاها الله اذن لا اسلمهم اليكم ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا
بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسالهم ما يقول هذان
في امرهم فان كانوا كما يقولان سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ذلك
منعتهم منهم واحسنت جوارهم ما جاوروني قالت ثم ارسل الى اصحاب
رسول الله فدعاهم فلما ان جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض
ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا
صلى الله عليه واله كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاوه وقد دعى النجاشي
اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سالهم فقال ما هذا الدين الذي
فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت
وكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب فقال له ايها الملك كنا قوما اهل
جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام حام
ونسيء الجوار ياكل القوي منا الضعيف وكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل

الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله عز
وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد واباؤنا من دونه من الحجارة
والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار
والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم
وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلوة والزكاة
والصيام فصدقناه وامنا به فعبدنا الله عز وجل وحده لا نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا
وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا
نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا
خرجنا الى بلدك فاخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا
ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال النجاشي هل معك مما جاء به
من الله عز وجل شيء قالت فقال جعفر نعم قال فاقراه علي فقرا عليه صدرا
من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته
حتى اخضلت مصاحفهم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج
من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا قالت فلما خرجا من
عنده قال عمرو بن العاصي والله لاتينه غدا اعيبهم عنده بما استاصل
خضراءهم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل
فان لهم ارحاما قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد
قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما

فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم فسالهم عنه قالت
ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى
اذا سالكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جاء به نبينا كائنا
في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم فقال له
جعفر بن ابي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه هو عبد الله وروحه
ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب النجاشي يده الى
الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا
العود ثم قال اذهبوا فانتم سيوم بارضي والسيوم الامنون من سبكم غرم
من سبكم غرم من سبكم غرم ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها
فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ٤ اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا سليمان
بن احمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا
اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله ان ننطلق
مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاصي
وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فاتياه بها فقبلها ثم قالا ان ناسا من
ارضنا رغبوا عن ديننا وهم في ارض الملك فبعث اليهم فقال لنا جعفر لا
يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فلما انتهينا بدرنا من عنده فقالوا اسجدوا
للملك فقال جعفر لا نسجد الا لله فذكر نحو الحديث المتقدم فقال النجاشي
مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وانا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به

عيشي عليه السلم ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اقبل نعله ، اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن علي قال نا
الحسين بن مودود قال نا محمد بن بشار قال نا معاذ بن معاذ قال نا
ابن عون عن عمير بن اسحاق قال حدثني عمرو بن العاصي قال لما اتينا باب
النجاشي ناديت ائذن لعمرو بن العاصي فنادى جعفر من خلفي ائذن لحزب
الله فسمع صوته فاذن له قبلي ، اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا
حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا محمد بن عبد
الله الحضرمي قال نا عبد الله بن سعيد الكندي قال نا اسمعيل بن
ابرهيم التيمي قال نا ابرهيم ابو اسحاق المخزومي عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثونه وكان
رسول الله يسميه ابا المساكين ٥

ذكر وفاته

قتل جعفر بن ابي طالب بموتة سنة ثمان من الهجرة ، اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال اخبرنا
ابن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال انا ابو الفضل بن دكين قال نا ابو معشر
عن نافع عن ابن عمر قال وجد فيما اقبل من بدن جعفر ما بين منكبيه تسعين
ضربة من طعنة برمح وضربة بسيف ، قال ابن سعد واخبرنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه نعى جعفرا وزيدا نعاهم قبل ان يجيء خبرهم نعاهم وعيناه
تذرفان ٥

ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب

ابن هاشم واسمه المغيرة كان اخا رسول الله من الرضاعة ارضعته حليمة
اياما وكان يترب رسول الله بالفه الفا شديدا فلما بعث صلى الله عليه عاداه
وهجاه وهجا اصحابه وكان شاعرا فلما كان عام الفتح القى الله في قلبه
الاسلام فخرج متنكرا فتصدى لرسول الله فاعرض عنه فتحول الى
الجانب الاخر فاعرض عنه قال فقلت انا مقتول قبل ان اصل اليه فاسلمت
وخرجت معه حتى شهدت فتح مكة وحنينا فلما لقينا العدو وجبنت اقتحمت
عن فرسي وبيدي السيف صلتا والله يعلم اني اريد الموت دونه وهو
ينظر الي فقال العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك ابو سفين فارض عنه
فقال قد فعلت غفر الله له كل عداوة عادانيها ثم التفت الي فقال اخي
لعمري فقبلت رجله في الركاب ، اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا
الجوهري قال اخبرنا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال اخبرنا ابن
الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا الفضل بن دكين قال نا سفين عن ابي
اسحق قال لما حضر ابا سفيان بن الحرث الوفاة قال لاهله لا تبكوا
علي فاني لم اتطف بخطيئة منذ اسلمت ! قال اهل السير مات ابو
سفين بن الحرث بعد ان استخلف عمر بسنة وسبعة اشهر ويقال بل
مات سنة عشرين وصلى عليه عمر ودفن بالبقيع ٥

اسامة بن زيد بن حارثة

ويقال له الحب وحب رسول الله ويكنى ابا محمد وامه ام ايمن حاضنة
رسول الله ، اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا

ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطا قال نا العمري عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية فيهم ابو بكر وعمر فاستعمل
عليهم اسامة بن زيد فكان الناس طعنوا فيه اي في صغره فبلغ ذلك
رسول الله فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الناس قد
طعنوا في امارة اسامة وقد كانوا طعنوا في امارة ابيه من قبله
وانهما لخليقان لها او كانا لخليقين وانه لمن احب الناس الي وكان
ابوه من احب الناس الي الا فاوصيكم باسامة خيرا ٥
قال ابن سعد وانا الفضل بن دكين قال نا حنش قال سمعت ابي
يقول استعمل النبي صلى الله عليه اسامة وهو ابن ثماني عشرة سنة
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه
قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا
مسلم بن ابراهيم قال نا قرة بن خالد قال نا محمد بن سيرين قال بلغت
النخلة على عهد عثمان بن عفان الف درهم قال فعمد اسامة الى نخلة
فنقرها فاخرج جمارها فاطعمه امه فقالوا له ما يحملك على هذا
وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم قال ان امي سألتنيه ولا
تسألني شيئا اقدر عليه الا اعطيتها ٥ قال ابن سعد قال الواقدي
قبض النبي صلى الله عليه واسامة ابن عشرين سنة وكان قد سكن
بعد النبي صلى الله عليه وادي القرى ثم نزل الى المدينة فمات

بالجرف في آخر خلافة معوية ٥ قال الزهري حمل اسامة حين مات
من الجرف الى المدينة ٥

سلمان الفارسي

يكنى ابا عبد الله من اصبهان من قرية يقال لها جي وقيل من رامهرمز
سافر يطلب الدين مع قوم فغدروا به فباعوه من اليهود ثم انه
كوتب فاعانه رسول الله في كتابته ٥ اسلم مقدم النبي صلى الله عليه
المدينة ومنعه الرق من شهوده بدرا واحدا واول غزاة غزاها
الخندق وشهد ما بعدها وولاه عمر المداين ٥ اخبرنا هبة الله بن
محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا
ابي عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن محمود
ابن لبيد عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت
رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية منها يقال لها جي وكان
ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياي
حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت
قطن النار التي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة وكانت لابي ضيعة عظيمة
قال فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني اني قد شغلت في بنياني
هذا عن ضيعتي فاذهب فاطلعها وامرني فيها ببعض ما يريد فخرجت
الى ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم
فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته

فلما مررت بهم وسمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون قال فلما
رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الذي
نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي ولم اتها
فقلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي وقد
بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال فلما جيته قال اي بني اين كنت الم اكن
عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابه مررت بناس يصلون في كنيسة لهم
فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال
اي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين ابائك خير منه قلت كلا والله
انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال
وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من
النصارى فاخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى
قال فاخبروني بهم فقلت لهم اذا قضوا حوايجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم
فاذنوني بهم قال فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم القيت الحديد من رجلي
ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل
هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجيته فقلت اني قد رغبت في هذا
الدين واحببت اكون معك اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك (وليبشاني)
قال فادخل فدخلت معه قال وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها شيا اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين
حتى جمع سبع قلال من ذهب قال وابغضته بغضا شديدا لما

رايته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا
كان رجل سوء يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جيتموه بها اكتنزها لنفسه
ولم يعط المساكين منها شيا قالوا وما علمك بذلك قلت انا ادلكم على كنزه
قالوا فدلنا عليه قال فاريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوة
ذهبا وورقا قال فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا قال فصلبوه ثم رجموه
بالحجارة ثم جاوا برجل اخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا يصلي الخمس
ارى انه افضل منه ازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة ولا اداب ليلا
ولا نهارا منه فاحببته حبا لم احبه من قبله فاقمت معه زمانا ثم حضرته
الوفاة فقلت له يا فلان اني كنت معك فاحببتك حبا لم احبه من قبلك
وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصي بي وما تامرني قال اي بني
والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر
ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به فلما
مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني
عند موته ان الحق بك فاخبرني انك على امره قال فقال لي اقم عندي
قال فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات
فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بي اليك فما تامرني قال اي
بني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق
قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجيته فاخبرته خبري وما
امرني به صاحبي قال فاقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبه

فأقمت مع خير رجل فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له
يا فلان إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من
توصي بي وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك
أن تأتيه إلا رجلا بعمورية فإنه على مثل ما نحن عليه فإن أحببت فأته
فإنه على أمرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته
خبري فقال أقم عندي فأقمت عند رجل على هدي أصحابه وأمرهم
قال واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة قال ثم نزل به أمر
الله عز وجل فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى
بي إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إليك فإلى من توصي
بي وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من
الناس آمرك أن تأتيه ولكنه قد أظلك زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم
يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات
لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإن
استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكثت
بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجارا فقلت
لهم تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي قالوا نعم
فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني
من رجل من يهود فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد
الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي فبينما أنا عنده قدم عليه ابن

عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة ٥
فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها وبعث
الله رسوله صلى الله عليه فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع
ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق
لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف
عليه فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على
رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعم أنه نبي قال فلما سمعتها أخذتني
العرواء حتى ظننت أني سأسقط على سيدي قال ونزلت عن النخلة
فجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول قال فغضب سيدي
ولكمني لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا أقبل على عملك قال قلت
لا شيء إنما أردت أن أستثبته عما قال وقد كان عندي شيء قد جمعته
فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله وهو بقباء فدخلت عليه
فقلت له إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء
ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم
قال فقربته إليه فقال رسول الله كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال
فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله
إلى المدينة ثم جئته به فقلت إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه
هدية أكرمتك بها قال فأكل رسول الله منها وأمر أصحابه فأكلوا
معه قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان قال ثم جئت رسول الله وهو

في بقيع الغرقد قد تبع جنازة رجل من أصحابه عليه شملتان وهو
جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدبرته أنظر إلى ظهره هل أرى
الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله استدبرته عرف أني
أستثبت في شيء وصف لي قال فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم
فعرفته فأكببت عليه أقبله وأبكي فقال رسول الله تحول فتحولت فقصصت
عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله أن يسمع ذلك
أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله بدر وأحد ثم قال
لي رسول الله كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير
وبأربعين أوقية فقال رسول الله أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل لاصحابه
بثلاثين ودية والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشرة يعين
الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله اذهب
يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول
الله معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله بيده فوالذي نفس
سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال
فأتي رسول الله بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال
ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدّ بها ما عليك
يا سلمان قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فإن الله
عز وجل سيؤدي بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي
نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول

الله الخندق ثم لم يفتني معه مشهد ، وقد رويت بداية سلمان من
حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة وأنه قال كنت من أهل جي وكان أهل
قريتي يعبدون الخيل البلق وطلبت الدين فذكر نحو ما ذكرنا وأنه قدم
على رسول الله مكة والذي ذكرناه من لقائه له بالمدينة هو الصحيح ه
وفي الصحيح عن سلمان أنه قال تداولني بضع عشرة من رب إلى رب ه

ذكر نبذة من فضائله

أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أخبرنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله
الحافظ قال نا سليمان بن أحمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال نا
أبو حذيفة قال نا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله
السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق
الفرس وبلال سابق الحبشة ، أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنا الجوهري
قال أنا ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال أنا ابن الفهم قال نا محمد بن
سعد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال حدثني كثير بن عبد الله المزني
عن أبيه عن جده أن رسول الله خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين
ون ذراعا فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجر
سلمان منا وقالت الأنصار سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا أهل البيت
أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو الطيب الطبري قال نا المعافى بن
زكريا قال نا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال بعث إلى عمر
بحلل فقسمها فأصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعليه حلة والحلة ثوبان

فقال ايها الناس الا تسمعون فقال سلمان لا نسمع فقال عمر ولم
يا ابا عبد الله قال انك قسمت علينا ثوبا ثوبا وعليك حلة فقال لا
تعجل يا ابا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم يجبه احد فقال يا عبد الله
ابن عمر فقال لبيك يا امير المؤمنين قال نشدتك الله الثوب الذي ائتزرت
به اهو ثوبك قال اللهم نعم فقال سلمان نسمع ٥

ذكر غزارة علمه عليه السلام

اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداوودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون
قال نا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال آخى رسول الله بين
سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال
لها ما شانك قالت ان اخاك ابا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا قال فلما
جاء ابو الدرداء قرب طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل
قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال له سلمان نم
فنام ثم ذهب ليقوم فقال له نم فنام فلما كان من آخر الليل قال له سلمان
قم الآن فقاما فصليا فقال ان لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا
ولضيفك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه
فاتيا النبي صلى الله عليه فذكرا ذلك له فقال صدق سلمان ٥ انفرد
باخراجه البخاري ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا
ابن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد

قال اخبرنا اسحاق بن يوسف الازرق قال اخبرنا ابن عون عن محمد بن
سيرين قال دخل سلمان على ابي الدرداء في يوم جمعة فقيل له هو نائم قال
ما له قالوا انه اذا كانت ليلة الجمعة احياها ويصوم يوم الجمعة قال
فامرهم فصنعوا طعاما في يوم الجمعة ثم اتاهم فقال كل قال اني صائم فلم
يزل به حتى اكل ثم اتيا النبي صلى الله فذكرا ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
عويمر سلمان اعلم منك وهو يضرب بيده على فخذ ابي الدرداء عويمر سلمان
اعلم منك ثلث مرات لا تخص ليلة الجمعة بقيام من الليالي ولا تخص
يوم الجمعة بصيام من الايام ٥ اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو المطهر سعد
ابن عبد الله قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا سليمان قال نا معاذ
ابن المثنى قال نا عبد الله بن سوار قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت البناني
ان ابا الدرداء ذهب مع سلمان يخطب عليه امراة من بني ليث فدخل فذكر
فضل سلمان وسابقته واسلامه وذكر انه يخطب اليهم فتاتهم فلانة
فقالوا اما سلمان فلا نزوجه ولكنا نزوجك فتزوجها ثم خرج فقال انه
قد كان شيء وانا استحيي ان اذكره لك قال وما ذاك فاخبره الخبر فقال
سلمان انا احق ان استحيي منك ان اخطبها وكان الله تعالى قد قضاها
لك ٥

ذكر نبذة من زهده

اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو علي التميمي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سيار قال نا جعفر قال
حدثنا هشام قال نا الحسن قال كان عطاء سلمان الفارسي خمسة آلاف وكان

أميرا على زهاء ثلاثين ألفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة
يفترش بعضها ويلبس بعضها فإذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه
أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله قال أخبرنا محمد بن الحسين
ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنا يعقوب بن
سفيان قال نا أبو بكر الحميدي قال نا سفيان قال سمعت عمارا يعني
الدهني يقول كان عطاء سلمان الفارسي أربعة آلاف وكان من ثياب
فيتصدق بها ويعمل الخوص أخبرنا محمد بن طاهر قال أنا الجوهري
قال أنا ابن حيويه قال أخبرنا ابن معروف قال أنا ابن الفهم قال نا
محمد بن سعد قال أنا معن قال أنا مالك بن أنس أن سلمان الفارسي كان
يستظل بالفيء حيثما دار ولم يكن له بيت فقال له رجل ألا نبني لك
بيتا تستظل به من الحر وتسكن فيه من البرد فقال له سلمان نعم فلما
أدبر صاح به فسأله سلمان كيف تبنيه فقال أبنيه إن قمت فيه أصاب
رأسك وإن اضطجعت فيه أصاب رجليك فقال سلمان نعم ٥
وقال عبادة بن نسي كان لسلمان خباء من عباء وهو أمير الناس أخبرنا محمد
ابن أبي القسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا
أبو سعيد أحمد ابناه العاداني قال نا الحسن ادريس السجستاني
قال نا قتيبة بن سعيد قال أنا أبو هشام بن جميل قال حدثني محمد مزاحم
عن صدقة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن سلمان أنه تزوج امرأة من كندة
فلما كانت ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته فلما بلغ البيت

قال ارجعوا أجركم الله ولم يدخلهم فلما نظر إلى البيت والبيت منجد
قال أمحموم بيتكم أم تحولت الكعبة في كندة فلم يدخل حتى نزع كل ستر
في البيت غير ستر الباب فلما دخل رأى متاعا كثيرا فقال لمن هذا المتاع
قالوا متاعك ومتاع امرأتك فقال ما بهذا أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله
أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزاد الراكب ورأى خدما
فقال لمن هذه الخدم قالوا خدمك وخدم امرأتك فقال ما بهذا أوصاني
خليلي صلى الله عليه أوصاني خليلي أن لا أمسك إلا ما أنكح أو أنكح فإن
فعلت فبغين كان علي مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن
شيء ثم قال للنسوة اللواتي عند امرأته هل أنتن مخليات بيني وبين امرأتي
قلن نعم فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه وأرخى الستر ثم جاء فجلس
عند امرأته فمسح ناصيتها ودعا بالبركة فقال لها أنت مطيعتي في شيء
آمرك به قالت جلست مجلس من يطاع قال فإن خليلي أوصاني إذا اجتمعت
إلى أهلي أن أجتمع على طاعة الله فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما
ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجل من امرأته فلما أصبح غدا عليه أصحابه
فقالوا كيف وجدت أهلك فأعرض عنهم ثم أعادوا فأعرض عنهم ثم أعادوا
فأعرض عنهم ثم قال إنما جعل الله الستور والخدور والأبواب لتواري
ما فيها حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له فأما ما غاب عنه فلا
يسألن عن ذلك سمعت رسول الله يقول المتحدث عن ذلك كالحمارين
يتسافدان في الطريق ٥ أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أنا حمد قال أخبرنا

احمد عبيد الله قال نا احمد جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي قالا حدثنا
ايوب عن ابي قلابة ان رجلا دخل على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا قال بعثنا
الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليه عملين ثم قال فلان يقرئك السلام قال
متى قدمت قال منذ كذا وكذا قال فقال اما انك لو لم تؤدها كانت امانة
لم تؤدها

ذكر لبسه وعمله بيده

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا
ابن معروف قال انا ابن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال انا ابو داود الطيالسي
قال انا شعبة عن سماك قال سمعت النعمان بن حميد يقول دخلت مع خالي على
سلمان بالمداين وهو يعمل الخوص فسمعته يقول اشتري خوصا بدرهم فاعمله
فابيعه بثلثة دراهم فاعيد درهما فيه وانفق درهما على عيالي واتصدق
بدرهم ولو ان عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت اخبرنا محمد بن ناصر
قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا شبابة قال نا جعفر
قال نا هشام قال نا الحسن قال كان سلمان ياكل من سفيف يده

ذكر نبذة من ورعه اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا
الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عمر الخزاز قال انا احمد بن معروف قال انا
الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عبد الله الاسدي قال نا سفين
عن ابي جعفر الفراء عن ابي ليلى الكندي قال قال غلام سلمان لسلمان كاتبني

قال الك شي قال لا قال فمن اين قال اسال الناس قال تريد ان تطعمني
غسالة الناس

ذكر نبذة من تواضعه

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن
معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا مسلم بن ابرهيم قال نا سلام
ابن مسكين قال نا ثابت قال كان سلمان اميرا على المداين فجاء رجل من اهل
الشام ومعه حمل تبن وعلى سلمان اندرورد وعباءة فقال لسلمان تعال احمل
وهو لا يعرف سلمان فراه الناس فعرفوه فقالوا هذا الامير فقال لم اعرفك
فقال له سلمان لا حتى ابلغ منزلك وفي رواية اخرى اني قد نويت فيه
نية فلا اضعه حتى ابلغ بيتك قال ابن سعد وانا وهب بن جرير
قال نا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة قال كان سلمان
اذا اصاب الشي اشترى به لحما ثم دعا المجذمين فاكلوا معه اخبرنا محمد بن
ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر
الطلحي قال نا عبيد الله بن غنام قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو
اسامة قال نا مسعر قال نا عمرو بن قيس عن عمرو بن ابي قرة الكندي
قال عرض ابي على سلمان اخته ان يزوجه فابى فتزوج مولاة له يقال لها
بقيرة فاتاها ابو قرة فاخبرته انه في مبقلة له فتوجه اليه فلقيه معه
زبيل فيه بقل قد ادخل عصاه في عروة الزبيل وهو على عاتقه اخبرنا محمد
ابن ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي
قال انا ابو بكر بن نجيب قال نا ابو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السري

قال نا وكيع عن جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق وعن ميمون بن
مهران عن رجل من عبد القيس قال رأيت سلمان في سرية وهو أميرها على حمار
له عليه سراويل وخدمتاه تذبذبان والجند يقولون قد جاء الأمير فقال
سلمان إنما الخير والشر بعد اليوم ؛ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا
أحمد بن الحسين بن قريش قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا أبو الحسين بن أخي ميمي
قال نا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن
العباس قال نا عبد الله بن صالح قال نا أبو الأحوص قال افتخرت قريش عند
سلمان فقال سلمان لكني خلقت من نطفة قذرة ثم أعود جيفة منتنة ثم يؤتى
بي الميزان فإن ثقلت فأنا كريم وإن خفت فأنا لئيم ؛ أخبرنا محمد بن ناصر
قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قالا أنا أبو إسحاق
البرمكي قال أنا أبو بكر بن نجيب قال أنا أبو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن
السري قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال صحب
سلمان رجل من بني عبس ليتعلم منه فخرج معه فجعل لا يستطيع أن يفضله
في عمل إن عجن جاء سلمان فخبز وإن هيأ الرجل علفاً للدواب ذهب سلمان
فسقاها حتى انتهوا إلى شط دجلة وهي تطفح فقال سلمان للعبسي انزل فاشرب
فنزل فشرب فقال له سلمان ازدد فازداد فقال له سلمان كم تراك نقصت
منها فقال العبسي وما عسى أن أنقص منها فقال سلمان كذلك العلم يؤخذ منه
ولا ينقصه فعليك منه بما ينفعك قال ثم عبر إلى نهر دن فإذا الأكداس
عليه من الحنطة والشعير فقال سلمان يا أخا بني عبس أما ترى الذي فتح خزاين

هذه كان يراها ومحمد حي قال فقلت بلى قال فوالذي لا إله غيره لقد كانوا
يمسون ويصبحون وما فيهم قفيز من قمح قال ثم سرنا حتى انتهينا إلى جلولاء قال
فذكر ما فتح الله عليهم بها وما أصابوا فيها من الذهب والفضة فقال يا أخا
بني عبس أما ترى الذي فتح خزائن هذه علينا كان يراها ومحمد حي قال قلت بلى قال
والذي لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون ما فيهم دينار ولا درهم ٥

ثنا الناس على سلمان واعترافهم بفضله ؛

أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو عمرو
بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال نا محمد بن بكار الصيرفي قال حدثنا
الحجاج بن فروخ الواسطي قال نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قدم
سلمان من غيبة له فتلقاه عمر فقال أرضاك الله عبداً قال فزوجني فسكت
عنه فقال أترضاني لله عبداً ولا ترضاني لنفسك فلما أصبح أتاه قوم فقال
حاجة قالوا نعم قال ما هي قالوا تضرب عن هذا الأمر يعنون خطبته إلى عمر
فقال أما والله ما حملني على هذا إمرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح
عسى الله عز وجل أن يخرج مني ومنه نسمة صالحة ؛ أخبرنا محمد بن أبي القسم
قال أخبرنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا سليمان بن أحمد قال
أخبرنا علي بن عبد العزيز قال نا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال نا حبان
بن علي قال نا عبد الملك بن جريج عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال
كنا عند علي عليه السلم ذات يوم فقالوا يا أمير المؤمنين حدثنا عن سلمان قال
من لكم بمثل لقمان الحكيم ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت أدرك العلم الأول

والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب الآخر بحر لا ينزف وأوصى
معاذ بن جبل رجلاً أن يطلب العلم من أربعة سلمان أحدهم

ذكر نبذة من كلامه ومواعظه

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا حمد قال انا أحمد بن عبد الله قال نا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال نا محمد بن مرزوق قال نا
عبد الله بن داود قال نا حفص بن عمر السعدي عن عمه قال قال سلمان لحذيفة
يا أخا بني عبس العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر
دينك ودع ما سواه فلا تعانه أخبرنا محمد بن أبي القسم قال أخبرنا حمد
قال انا أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد قال نا عبد الرحمن بن داود
قال نا أحمد بن عبد الوهاب قال نا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو
قال نا أبو سعيد الوهبي عن سلمان قال إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض
معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه فإذا اشتهى ما يضره منعه وقال لا تقربه
فإنك إن أتيته أهلكك فلا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن
يشتهي أشياء كثيرة مما قد فضل به غيره من العيش فيمنعه الله عز وجل إياه
ويحجزه حتى يتوفاه فيدخله الجنة أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا
حمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال حدثنا هناد بن السري قال نا أبو معوية
عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير قال قال سلمان يا جرير تواضع لله عز
وجل فإنه من تواضع لله عز وجل في الدنيا رفعه الله يوم القيمة يا جرير

هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لا قال ظلم الناس بينهم في
الدنيا قال ثم أخذ عويدا لا أكاد أراه بين أصبعيه ثم قال يا جرير
لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قال قلت يا أبا عبد الله فأين
النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر أخبرنا محمد
ابن أبي منصور قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال
أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الهيثم بن
محمد العنسي قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة
عن أبي البختري عن سلمان قال مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد
قال المقعد إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها فاحملني فحمله
فأكل وأطعمه أنبانا أحمد بن أحمد الهاشمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن
علي قال أخبرنا أبو سعيد بن شاذان قال انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمود بن خداش قال حدثنا
محمد بن صبيح بن السماك قال نا سعيد بن بشير عن قتادة قال قال سلمان
إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة وإذا أسأت سيئة
في علانية فأحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه بهذه
أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال انا الحسن بن علي
التميمي قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني
مصعب بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء
كتب إلى سلمان هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان إن الأرض لا

تقدس احدًا وانما تقدس الانسان علمه وقد بلغني انك جعلت طبيبًا فان
كنت تبري فنعما لك وان كنت متطببًا فاحذر ان تقتل انسانًا فتدخل
النار فكان ابو الدردا اذا قضى بين اثنين فادبرا عنه نظر اليهما وقال
متطبب والله ارجعا اعيدا قصتكما اخبرنا اسمعيل بن احمد قال
اخبرنا ابن رزق الله قال اخبرنا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا ابو جعفر
ابن بريه قال نا ابو بكر القرشي قال نا خالد بن مرداس قال حدثنا
حماد بن يحيى الابح عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان
الفارسي قال ثلث اعجبتني حتى تضحكني مومل الدنيا والموت يطلبه
وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدري اساخط
رب العالمين عليه ام راض عنه وثلث احزنتني حتى ابكتني فراق محمد
وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل لا ادري الى
جنة او الى نار اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو محمد بن شعيب قال نا عبد الله بن محمد البغوي
قال نا عبيد الله بن محمد التيمي قال نا حماد بن سلمة عن سليمان
التيمي عن ابي عثمان عن سلمان قال ما من مسلم يكون بفي من الارض
فيتوضا او يتيمم ثم يوذن ويقيم الا ام جنودا من الملايكة لا يرى طرفهم
او قال طرفاهم اخبرنا علي بن محمد بن حسون قال انا ابو محمد بن ابي عثمان
قال انا ابو القسم بن المنذر قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال نا
ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن عبد المجيد قال نا ابو المليح عن ميمون

ابن مهران قال جا رجل الى سلمان فقال اوصني فقال لا تكلم قال ما يستطيع
من عاش في الناس ان لا يتكلم قال فان تكلمت فتكلم بحق او اسكت قال
زدني قال لا تغضب قال انه ليغشاني ما لا املكه قال فان غضبت
فامسك لسانك ويدك قال زدني قال لا تلابس الناس قال ما يستطيع
من عاش في الناس ان لا يلابسهم قال فان لابستهم فاصدق الحديث
وادّ الامانة اخبرنا محمد بن منصور قال انا جعفر بن احمد قال اخبرنا
الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم
الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال ان العبد اذا كان يدعو الله
في السرا فنزلت به الضرا فدعى قالت الملايكة صوت معروف من ادمي
ضعيف فيشفعون له واذا كان لا يدعو في السرا فنزلت به الضرا
قالت الملايكة صوت منكر من ادمي ضعيف فلا يشفعون له
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال اخبرنا
ابن معروف قال اخبرنا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا ابو الوليد
الطيالسي قال حدثنا شعبة قال انباني ابو اسحاق قال سمعت حارثة
ابن مضرب قال سمعت سلمان قال اني لاعد العراق على الخادم خشية
الظن ورواه زهير عن ابي اسحاق قال اني لاعد عراق القدر مخافة
ان اظن بخادمي اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال
اخبرنا احمد بن عبد الله قال اخبرنا سليمان قال نا محمد بن علي الصايغ

قال ثنا محمد بن معويه قال ثنا الهذيل بن بلال الفزاري عن سلم مولى
زيد بن صوحان قال كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر
علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وسقا من طعام فقال له زيد يا ابا
عبد الله تفعل هذا وانت صاحب رسول الله قال ان النفس اذا احرزت
قوتها اطمانت وتفرغت للعباده وياس منها الوسواس ۝ انا محمد بن
ابي منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا
ابو بكر بن مالك قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا سيار
قال حدثنا جعفر قال ثنا ثابت عن ابي عثمان عن سلمان قال لما افتتح المسلمون
جوخى دخلوا يمشون فيها واكداس الطعام فيها امثال الجبال قال ورجل
يمشي الى جنب سلمان فقال يا ابا عبد الله الا ترى الى ما اعطانا الله فقال
سلمان وما يعجبك مما ترى الى جنب كل حبه مما ترى حساب ۝
اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا
ابرهيم بن عمر البرمكي قال اخبرنا ابو بكر بن نجيب قال ثنا ابو جعفر بن ذريح
قال حدثنا هناد بن السري قال ثنا ابو معويه عن الاعمش عن عماره عن
سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان على صديق له من كنده نعوده
فقال له سلمان ان الله عز وجل يبتلي عبده المومن بالبلاء ثم يعافيه
فيكون كفاره لما مضى ويستعتب فيما بقي وان الله تعالى يبتلي عبده الفاجر
بالبلا ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدري فيم عقلوه
حين عقلوه ولا فيم اطلقوه حين اطلقوه ۝ اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا

حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازي قال ثنا هناد بن السري قال ثنا وكيع (هناد)
عن محمد بن قيس عن مسلم بن عطيه الاسدي قال دخل سلمان على رجل يعوده
وهو في النزع فقال ايها الملك ارفق به قال يقول الرجل انه يقول اني بكل
مومن رفيق ۝

ذكر وفاه سلمان

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ
قال حدثنا ابي قال حدثنا زكريا الساجي قال ثنا هدبه بن خالد قال حدثنا
حماد بن سلمه عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلي ان سلمان لما
حضرته الوفاه بكا فقيل له ما يبكيك قال عهد عهده الينا رسول الله فقال
ليكن بلاغ احدكم كزاد الراكب قال فلما مات نظروا في بيته فلم يروا في
بيته الا اكافا ووطا ومتاعا قوم نحوا من عشرين درهما ۝ اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو عمرو بن حمدان
قال حدثنا الحسن بن سفين قال ثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال
اخبرني ابو هاني عن عبد الرحمن الحبلي عن عامر بن عبد الله عن سلمان انه
حين حضره الموت عرفنا به بعض الجزع قالوا وما يجزعك يا ابا عبد الله
وقد كان لك سابقه في الخير شهدت مع رسول الله مغازي حسنه
وفتوحا عظاما فقال يحزنني ان حبيبنا محمدا صلى الله عليه عهد الينا حين فارقنا
فقال ليكف المومن كزاد الراكب فهذا الذي احزنني قال فجمع مال
سلمان فكان قيمته خمس عشره دينارا اهكذا قال عامر والباقون من

الرواة يذكرون الدراهم ، اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا المبارك بن عبد
الجبار قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابو بكر بن بخيت قال نا ابو جعفر
ابن ذريح قال نا هناد قال نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن
اشياخه قال دخل سعد بن ابي وقاص على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال
له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله وهو عنك راض وترد
عليه الحوض قال فقال سلمان اما اني ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا
على الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا فقال لتكن بلغة احدكم مثل زاد
الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة او جفنة او مطهرة
قال فقال له سعد يا ابا عبد الله اعهد الينا بعهد نأخذ به بعدك فقال يا
سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند حكمك اذا حكمت ٥
وعند يدك اذا قسمت ، اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا
ابن حيويه قال اخبرنا ابن معروف قال اخبرنا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال انا عبد الصمد بن عمر عن الاجلح عن الشعبي قال اصاب سلمان
صرة مسك يوم فتح جلولاء فاستودعها امرأته فلما حضرته الوفاة
قال هاتي هذه المسكة فمرستها في ماء ثم قال انضحيها حولي فانه ياتيني
زوار الآن ففعلت فلم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى قبض ٥
وفي رواية اخرى انه قال يجدون الريح ولا ياكلون الطعام ، اخبرنا محمد بن
ابي القسم قال اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو عمرو بن
حمدان قال نا الحسن قال نا علي بن حجر قال نا حسان عن عمرو عن سعيد

ابن معروف عن سعيد بن سوقة قال دخلنا على سلمان نعوده وهو
مبطون فقال لامرأته ما فعلت المسك التي جئنا بها من بلنجر فقالت
هو ذا قال القيه في الماء ثم اضربي بعضه ببعض ثم انضحي حول فراشي
فانه الآن ياتينا قوم ليسوا بانس ولا جن ففعلت وخرجنا عنه ثم اتيناه
فوجدناه قد قبض ، اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا سليمان قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا
ابو هشام الرفاعي قال نا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان عن فراس عن
الشعبي قال حدثني الجزل عن امرأة سلمان بقيرة قالت لما حضر سلمان الموت
دعاني وهو في علية لها اربعة ابواب فقال افتحي هذه الابواب يا بقيرة
فان لي اليوم زوارا لا ادري من اي هذه الابواب يدخلون علي ثم
دعا بمسك له ثم قال لها اديفيه في تور ففعلت ثم قال انضحيه حول
فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فترينني على فراشي فاطلعت فاذا
هو قد اخذ روحه وكانه نائم على فراشه او نحو هذا ، قال اهل العلم
بالسير كان سلمان من المعمرين ادرك وصي عيسى بن مريم وعاش
مائتين وخمسين سنة ويقال اكثر ، وتوفي بالمدائن في خلافة عثمن
وقيل مات سنة ثلث وثلثين ، قال ابو بكر بن ابي داود لسلمان
ثلث بنات بنت باصبهان وبنتان بمصر ، اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر
قال انا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف
قال اخبرنا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا موسى بن اسمعيل

قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن
سلام ان سلمان قال له يا اخي ايّنا مات قبل صاحبه فليتراءَ له قال
عبد الله بن سلام او يكون ذلك قال نعم ان نسمة المؤمن مخلاة
تذهب في الارض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال سلمان
قال عبد الله فبينما انا ذات يوم قائل نصف النهار على سرير لي فاغفيت
اغفاءة اذ جاء سلمان فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت السلام
اغفاء: خواب شدن اغفيت اغفاءً اي نمت رحمه
عليك ورحمة الله وبركاته يا ابا عبد الله كيف وجدت منزلك قال خيرا
وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل ردده ثلاث مرات ○

ابو موسى الاشعري

عبد الله بن قيس بن سليم اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم
مع السفينتين ورسول الله بخيبر وبعضهم ينكر هجرته الى الحبشة
اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا ابو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا ابن نمير
عن طلحة بن يحيى قال اخبرني ابو بردة عن ابي موسى ان رسول الله
بعث معاذا وابا موسى الى اليمن وامرهما ان يعلّما الناس القرآن
قلت وقد صح من حديث ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لو رأيتني وانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير
آل داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك تسمع لحبّرته تحبيرا ○
وفي الصحيحين من حديث ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى

الله عليه في غزاة ونحن ستة نفر على بعير نعتقبه قال فنقبت
اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا
الخرق فسميت غزاة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا
من الخرق ○ قال ابو بردة فحدث ابو موسى هذا الحديث ثم كره
ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيئا
من عمله افشاه ○ اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد قال اخبرنا احمد بن
عبد الله قال نا محمد بن عمر بن سلم قال نا علي بن ابي الازهر البصري قال
حدثنا ابو عمير عيسى بن محمد قال نا ايوب بن سويد عن يونس بن
يزيد عن الزهري عن ابي سلمة قال كان عمر بن الخطاب يقول لابي موسى
ذكّرنا ربنا تعالى فيقرأ ○ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن عمر قال نا صفوان بن عيسى
قال نا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال صلى بنا ابو موسى الاشعري
صلاة الصبح فما سمعت صوت صنج ولا بربط كان احسن صوتا منه ○
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر
ابن محمد قالا اخبرنا ابو اسحاق ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابو بكر بن
نجيب قال حدثنا ابو جعفر بن ذريح قال نا هناد بن السري
قال حدثنا ابو معوية عن عاصم الاحول عن ابي كبشة السدوسي
قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال ان الجليس الصالح خير من الوحدة

الصالح

والوحدة خير من الجليس السوء ومثل جليس السوء كمثل صاحب العطر
الا يحذك يعبق بك من ريحه وان مثل جليس السوء كمثل صاحب الكير
الا يحرق ثيابك يعبق بك من ريحه الا وانما سمي القلب من تقلبه وان
مثل القلب كمثل ريشة بارض فضاء تضربها الريح ظهرا لبطن
الا وان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا
ويمسي كافرا والقاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي
والماشي خير من الراكب قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس البيوت
اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال انا ابو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال نا احمد بن موسى بن العباس
قال نا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال نا ابن علية عن زياد بن
مخراق عن معوية بن قرة عن ابي كنانة عن ابي موسى الاشعري
انه جمع الذين قرؤا القران فاذا هم قريب من ثلث مائة فعظم
القران وقال ان هذا القران كاين لكم اجرا وكاين عليكم وزرا فاتبعوا
القران ولا يتبعنكم القران فانه من اتبع القران هبط به على
رياض الجنة ومن تبعه القران زج في قفاه فقذفه في النار
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال اخبرنا
الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن
احمد قال نا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس ان ابا موسى كان له تبان ينام فيه مخافة ان ينكشف

قال عبد الله بن احمد وحدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة
عن قتادة عن ابي مجلز قال قال ابو موسى اني لاغتسل في البيت المظلم
فما اقيم صلبي حتى اخذ ثوبي حياء من ربي عز وجل قال عبد الله بن احمد
وحدثني ابي قال نا عبد الوهاب قال نا عوف عن قسامة بن زهير قال
خطبنا ابو موسى فقال ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل
النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو ارسلت فيها
السفن لجرت اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الفضل بن
احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال نا حبيب بن الحسن قال حدثنا
عمر بن حفص السدوسي قال حدثنا عاصم بن علي قال نا مهدي بن ميمون عن
واصل مولى ابي عيينة عن لقيط عن ابي بردة عن سلمان الفارسي
ابو موسى
قال خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح طيبة والشراع لنا مرفوع ع
فسمعنا مناديا ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم حتى والى بين سبعة
اصوات قال ابو موسى فقمت على صدر السفينة فقلت من انت
ومن اين انت او ما ترى اين نحن وهل نستطيع وقوفا قال فاجابني الصوت
الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال قلت بلى اخبرنا قال فان
الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على
الله ان يرويه يوم القيامة قال فكان ابو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار
الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الانسان فيصومه اخبرنا عبد
الخالق بن احمد قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح

قال أخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال حدثنا
أبو بكر القرشي قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري قال حدثنا
محمد بن أبي بكر المقدمي قال نا أبو المعلى البيرقي عن يونس بن جبير عن أبي
إدريس قال صام أبو موسى حتى عاد كأنه خلال فقيل له لو أجممت نفسك
فقال هيهات إنما يسبق من الخيل المضمرة قال وربما خرج من منزله
فيقول لامرأته شدي رحلك فليس على جسر جهنم معبر أخبرنا محمد بن
أبي الغنائم قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد
قال نا أحمد بن عبد الله قال نا محمد بن أحمد قال نا الحسن بن محمد قال نا أبو زرعة
قال نا عمرو بن خالد قال نا عيسى بن يونس عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن
عبد الرحمن بن عرزب قال دعا أبو موسى فتيانه حين حضرته الوفاة فقال
اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجاؤوا فقالوا قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا
فقال والله إنها لإحدى المنزلتين إما ليوسعن على قبري حتى تكون كل
زاوية منه أربعين ذراعا ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى
أزواجي ومنازلي وما أعد الله عز وجل لي من الكرامة ثم لتصيبني من
ريحها وروحها حتى أبعث ولئن كانت الأخرى ونعوذ بالله منها
ليضيقن علي قبري حتى أكون في أضيق من القناة في الزج ثم ليفتحن
لي باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلي وأغلالي وقرنائي ثم
لتصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث أخبرنا عبد الوهاب بن
المبارك الأنماطي قال أخبرنا أبو الفضل بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله

قال نا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن شبل قال نا أبو بكر بن أبي
شيبة قال نا معتمر بن سليمان عن أبيه قال نا أبو عثمان عن أبي بردة قال
لما حضر أبا موسى الوفاة قال يا بني اذكروا صاحب الرغيف قال كان
رجل يتعبد في صومعة أراه سبعين سنة لا ينزل إلا في يوم واحد قال
فشبه أو شبه الشيطان في عينه امرأة قال فكان معها سبعة أيام أو
سبع ليال قال ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائبا فكان كلما خطا
خطوة صلى وسجد وآواه الليل إلى دكان عليه اثنا عشر مسكينا فأدركه
الإعياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم فكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة
بأرغفة فيعطي كل إنسان رغيفا فجاء صاحب الرغيف فأعطى كل إنسان
رغيفا ومر على ذلك الرجل الذي خرج تائبا فظن أنه مسكين فأعطاه
رغيفا فقال المتروك لصاحب الرغيف ما لك لم تعطني رغيفي فقال
تراني أمسكته عنك سل هل أعطيت أحدا منكم رغيفين قالوا لا فقال
تراني أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئا فعمد التائب إلى الرغيف
الذي دفعه إليه فدفعه إلى الرجل الذي ترك فأصبح التائب ميتا
فوزنت السبعين السنة بالسبع الليالي فرجحت الليالي فوزن الرغيف
بالسبع الليالي فرجح الرغيف فقال أبو موسى يا بني اذكروا صاحب الرغيف
قال أهل السير توفي أبو موسى سنة اثنتين وخمسين وقيل اثنتين وأربعين
وقيل أربع وأربعين ودفن بمكة وقيل دفن بالثوية على ميلين من الكوفة

باب بسر بن عامر بن مالك أبو عمار

وقدم مكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها
سمية بنت خياط فولدت له عمارا ثم جاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وعمار
فلما أسلم ياسر أخذه بنو مخزوم فجعلوا يعذبونه ليرجع عن دينه قال عثمان
ابن عفان أقبلت أنا ورسول الله وهو آخذ بيدي حتى أتينا على أبي عمار وعمار
وأمه وهم يعذبون فقال ياسر الدهر هكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله
اصبر اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت ۞

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

يكنى أبا عبد الرحمن أمه زينب بنت مظعون أسلم بمكة مع أبيه ولم يكن
بالغا حينئذ وهاجر مع أبيه إلى المدينة وعرض على رسول الله يوم بدر فرده
ويوم أحد فرده لصغر سنه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه
أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك
قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا يحيى عن عبيد الله قال
أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه عرضه يوم أحد وهو ابن
أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه ۞
أخبرنا عبد الأول قال أنا ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال نا محمد بن
يوسف قال حدثنا البخاري قال حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال
حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة
رسول الله إذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه قال فتمنيت أن أرى
رؤيا فأقصها على النبي صلى الله عليه قال وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام
في المسجد على عهد رسول الله فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي
إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وأرى فيها ناسا قد عرفتهم
فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال
لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله فقال نعم الرجل
عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل
إلا قليلا ۞ أخرجاه في الصحيحين ۞ أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا
ابن المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني
أبي قال نا إسماعيل قال نا أيوب عن نافع قال قال ابن عمر رأيت في المنام كأن
بيدي قطعة إستبرق ولا أشير بها إلى مكان من الجنة إلا طارت بي إليه
فقصتها حفصة على رسول الله فقال إن أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل
صالح ۞ أخرجاه في الصحيحين ۞ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أخبرنا
حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا أحمد بن
زيد بن الحريش قال نا أبو حاتم قال نا الأصمعي قال نا عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن أبيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنو الزبير وعبد الله بن
عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأتمنى الخلافة وقال عروة أما
أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة العراق
والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله بن
عمر أما أنا فأتمنى المغفرة قال فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له ۞
أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال نا

ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحاق قال نا قتيبة بن سعيد قال نا
محمد بن يزيد الخنيسي قال نا عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثني نافع قال
دخل عبد الله بن عمر الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول قد تعلم ما يمنعني من
مزاحمة قريش على هذه الدنيا الا خوفك اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن
جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفين قال نا قبيصة قال نا سفين عن
ابن جريج عن طاوس قال ما رايت رجلا اورع من ابن عمر ولا رايت احدا
اعلم من ابن عباس قال يعقوب ونا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد
عن واصل مولى ابي عيينة عن حفص بن عاصم العتكي قال قال سعيد بن المسيب
لو كنت شاهدا لاحد من اهل العلم انه من اهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه
قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا
عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئل ابن عمر عن شي فقال
لا علم لي به فلما ادبر الرجل قال لنفسه سئل ابن عمر عما لا علم له به فقال
لا علم لي به قال ابن سعد وانا محمد بن يزيد بن خنيس قال نا عبد العزيز
ابن ابي داود قال اخبرني نافع ان رجلا سال ابن عمر عن مسالة فطاطا راسه
ولم يجبه حتى ظن الناس انه لم يسمع مسالته فقال له يرحمك الله اما سمعت
مسالتي قال بلى ولكنكم ترون ان الله ليس بسائلنا عما تسالونا عنه اتركنا
رحمك الله حتى نتفهم في مسالتك فان كان لها جواب عندنا والا اعلمناك انه لا

علم لنا به قال ابن سعد وانا ابو معوية قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم
قال عبد الله ان املك شباب قريش لنفسه عن الدنيا ابن عمر
قال ابن سعد وانا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن محمد قال نبئت ان ابن
عمر كان يقول اني لقيت اصحابي على امر واني اخاف ان خالفتهم ان لا
الحق بهم قال ابن سعد وانا معن قال نا مالك عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب قال كان اشبه ولد عمر بعمر عبد الله واشبه ولد عبد الله
بعبد الله سالم اخبرنا ابن ناصر قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابو بكر محمد بن الحسن قال نا بشر بن مصعب عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال ما ناقة قد اضلت فصيلها في فلاة من الارض باطلب لاثرها
من ابن عمر لعمر بن الخطاب اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني الحكم بن موسى قال نا اسمعيل بن عياش قال حدثني المطعم بن
المقدام الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن عمر بلغني انك
انك طلبت الخلافة وان الخلافة لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور فكتب
اليه ابن عمر اما ما ذكرت من امر الخلافة اني طلبتها فما طلبتها وما هي
من بالي واما ما ذكرت من العي والبخل والغيرة فان من جمع كتاب الله
عز وجل فليس بعيي ومن ادى زكاة ماله فليس ببخيل واما ما ذكرت من
الغيرة فان احق ما غرت فيه ولدي ان يشركني فيه غيري اخبرنا
ابو البركات بن علي ومحمد بن عبد الباقي قالا انا احمد بن علي الطريثيثي قال اخبرنا

هبة الله بن الحسن الطبري قال انا علي بن عمر قال نا محمد بن عبد الله بن عمر
قال انا ابو النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة قالت ما رايت احدا
الزم للامر الاول من عبد الله بن عمر اخبرنا محمد بن ابي الفهم قال اخبرنا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن
احمد قال نا ابو معمر قال نا يوسف بن الماجشون عن ابيه عن عايشة قالت
ما رايت احدا اشبه باصحاب رسول الله الذين دفنوا في النمار من عبد الله
ابن عمر اخبرنا ابن ناصر قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد
الله قال انا احمد بن محمد بن سنان قال نا محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا
عمرو بن زرارة قال نا ابو عبيدة الحداد عن عبد الله بن ابي عثمان قال كان
عبد الله بن عمر اعتق جاريته التي يقال لها رميثة وقال اني سمعت الله عز
وجل قال في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واني والله ان كنت
لاحبك في الدنيا اذهبي فانت حرة لوجه الله اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري
قال انا علي بن الفضل قال انا عبد الصمد قال انا ابن حمويه قال نا ابرهيم بن
خزيم قال اخبرنا عبد الحميد قال انا يزيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو بن
حماس عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال خطرت هذه
الايه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فما وجدت
شيا احب الي من جاريتي رميثة فقلت هي حرة لوجه الله فلولا اني لا
اعود في شي جعلته لله لنكحتها فانكحتها نافعا وهي ام ولده اخبرنا محمد بن ناصر
قال انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن

اسحاق قال نا قتيبة بن سعيد قال نا محمد بن يزيد بن خنيس قال نا عبد العزيز
ابن ابي رواد عن نافع قال كان ابن عمر اذا اشتد عجبه بشي من ماله قربه
لربه عز وجل قال نافع كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما شمر احدهم
فلزم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحال الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه
يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك فقال ابن عمر فمن خدعنا بالله
انخدعنا له قال نافع فلقد رايتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له
قد اخذه بمال فلما اعجبه سيره اناخه مكانه ثم نزل عنه فقال يا نافع انزعوا
زمامه ورحله وجللوه واشعروه وادخلوه في البدن قال قتيبة وحدثنا
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمر نزل
الجحفة وهو شاك فقال اني لاشتهي حيتانا فالتمسوا له فلم يجدوا الا حوتا فاخذته
امراته صفية بنت ابي عبيد فصنعته ثم قربته اليه فاتى مسكين حتى وقف عليه
فقال له ابن عمر خذه فقال اهله سبحان الله قد عنيتنا ومعنا زاد نعطيه
فقال ان عبد الله يحبه اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابو بكر بن نجيب قال انا ابو جعفر
ابن ذريح قال حدثنا هناد بن السري قال نا قبيصة قال نا قيس بن سليم
العنبري عن ابي بكر بن حفص قال اشتكى ابن عمر فاشتهى حوتا فصنع له فلما
وضع بين يديه جا سايل فقال اعطوه الحوت فقالت امراته نعطيه درهما
فهو انفع له من هذا واقض انت شهوتك منه فقال شهوتي ما اريده ○
اخبرنا محمد بن ابي الفهم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ

قال حدثنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا
عبد الأعلى عن برد عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا
إلا خرج منه لله عز وجل قال وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين
ألفا قال وأعطاه ابن عامر مرتين ثلاثين ألفا قال فقال يا نافع إني أخاف
أن تفتنني دراهم ابن عامر اذهب فأنت حر قال وكان لا يدمن اللحم
شهرا إلا مسافرا أو رمضان قال وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه
مزعة لحم . قال عبد الله بن أحمد وحدثني أبي قال حدثنا خالد بن حيان
قال نا عيسى بن كثير عن ميمون بن مهران قال أتت ابن عمر اثنان وعشرون
ألف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها . قال عبد الله وحدثني أبي قال
حدثنا هاشم بن القاسم قال نا عاصم يعني ابن محمد عن أبيه قال أعطي
ابن جعفر نافعا عشرة آلاف دينار فقلت يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر
أن تبيع قال فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله عز وجل ○
قال عبد الله وحدثني الليث بن خالد البلخي قال نا العلاء بن خالد
المجاشعي عن أبي بكر بن حفص أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما
إلا وعلى خوانه يتيم . أخبرنا محمد بن ناصر قال أخبرنا حمد بن أحمد قال
أخبرنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال نا محمد بن إسحاق
قال حدثنا أبو همام قال نا عمر بن عبد الواحد عن عمر بن محمد العمري
عن نافع قال ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان أو زاد ○
أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنا ابن حيويه

قال أخبرنا ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد
قال أخبرنا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال نا ميمون بن مهران
عن نافع قال أتي ابن عمر ببضعة وعشرين ألفا فما قام من مجلسه حتى
أعطاها وزاد عليها قال لم يزل يعطي حتى أنفد ما كان عنده فجاءه
بعض من كان يعطيه فاستقرض من بعض من كان أعطاه
فأعطاه . قال ابن سعد وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس عن سليمان
ابن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع قال كان يرسل إلى عبد الله بالمال
فيقبله ويقول لا أسأل أحدا شيئا ولا أرد ما رزقني الله . قال ابن سعد
وأخبرني عبد الله بن موسى قال نا ابن أبي ليلى عن نافع قال كان ابن عمر
يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القبضة . قال ابن سعد وأنا عارم
قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن معاوية بعث إلى ابن
عمر بمائة ألف فلما أراد أن يبايع ليزيد قال أرى ذلك أراد أن ديني
إذن لرخيص ○ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال نا حمد قال أخبرنا أحمد
ابن عبد الله قال نا أحمد بن محمد بن سنان قال نا أبو العباس السراج
قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا إسمعيل عن أيوب عن نافع أن معاوية
بعث إلى ابن عمر بمائة ألف فما حال الحول وعنده منها شيء ○ أخبرنا
إسمعيل بن أحمد قال أنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنا أبو الحسين بن
بشران قال أنا عثمان بن أحمد قال حدثنا حنبل قال نا قبيصة قال حدثنا
سفيان عن أبي الوازع قال قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله

قال فغضب ثم قال اني لا احسبك عراقيا وما يدريك ما تغلق عليه ابن امك
بابه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال حدثنا
سليمان بن احمد قال نا ابو يزيد القراطيسي قال نا نعيم بن حماد قال حدثنا
ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر اشتكى
فاشتري له عنقود عنب بدرهم فجا مسكين فقال اعطوه اياه فخالف
اليه انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جا به اليه فجاء المسكين يسال فقال
اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جا به اليه فجاء المسكين
يسال فقال اعطوه اياه ثم خالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم فاراد
ان يرجع فمنع ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه ٢ وفي رواية اخرى
اشتهى ابن عمر عنبا وهو مريض فذكر نحو ذلك ٢ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحق
قال نا قتيبة قال نا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان قال نا ميمون بن
مهران ان امراة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها ما تلطفين هذا الشيخ فقالت فما
اصنع لا اصنع طعاما الا دعى عليه من ياكله فارسلت الى قوم من المساكين
كانوا يجلسون على طريقه اذا خرج من المسجد فاطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا
بطريقه ثم جا الى بيته فقال ارسلوا الى فلان وفلان وكانت امراته ارسلت
اليهم بطعام وقالت اذا دعاكم فلا تاتوه فقال ابن عمر اردتم ان لا اتعشى
الليلة فلم يتعش تلك الليلة ٢ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا سليمان بن احمد قال نا اسحاق بن ابرهيم قال نا عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال لو ان طعاما كثيرا كان عند
عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد ان يجد له اكلا فدخل عليه ابن مطيع
يعوده فراه وقد نحل جسمه فقال لصفية الا تلطفيه لعله ان يرتد اليه جسمه
تصنعين له طعاما قالت انا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع احدا من اهله ولا من
يحضره الا دعاه عليه كلمه انت في ذلك فقال ابن مطيع يا ابا عبد الرحمن لو اتخذت
طعاما فرجع اليك جسمك قال انه ليأتي علي ثمان سنين ما اشبع فيها شبعة
واحدة او قال لا اشبع فيها الا شبعة واحدة فالان تريد ان اشبع حين لم يبق
من عمري الا ظمء حمار ٢ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال
حدثنا ابي قال نا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نا احمد بن سعيد قال نا ابن وهب
قال اخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عدي وكان
مولى لابن عمر انه قدم العراق فجاءه فسلم عليه وقال اهديت لك هدية قال
وما هي قال جوارش قال وما جوارش قال يهضم الطعام قال ما ملات بطني
طعاما منذ سنة فما اصنع به ٢ اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحاق قال نا قتيبة بن سعيد قال نا
كثير قال نا جعفر قال نا ميمون ان رجلا من بني عبد الله بن عمر استكساه
ازارا وقال قد تخرق ازاري فقال له اقطع ازارك ثم البسه فكره الفتى
ذلك فقال له عبد الله ويحك اتق الله ولا تكن من القوم الذين يجعلون
ما رزقهم الله عز وجل في بطونهم وعلى ظهورهم ٢ اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال نا احمد بن محمد

ابن يوسف قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الحميدي عن سفين قال اراد ابن عمر
مرة الصدر من مكة فاتخذ له ابن صفوان سفرة من نقي فالوذج والخبيص وبعث
بها اليه فاتي بها فلما نظر اليها بكا وقال ما هكذا اكلنا ما شبعنا مذ اسلمنا
فامر بها فقسمت على اهل الما ودعا بسفرته وقال لا خير الا فيما يبقى نفعه غدا
اخبرنا محمد ابو القسم قال نا احمد قال نا احمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال
حدثنا وكيع قال نا هشام الدستوائي عن القسم بن ابي بزة قال حدثني من سمع
ابن عمر قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين قال فبكى حتى خر
وامتنع من قراة ما بعده * قال عبد الله وحدثني ابي قال نا اسمعيل بن عمرو
قال نا البرا بن مسلم قال سمعت نافعا يقول ما قرا ابن عمر هاتين الايتين قط من
اخر سورة البقرة الا بكا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ثم يقول ان هذا
الاحصا شديد * اخبرنا محمد بن ابي منصور قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال نا علي بن محمد بن قشيش قال نا ابو حفص عمر بن احمد الاجري قال اخبرنا
ابو القسم عبد الله بن محمد بن بكر قال على عبد العزيز البغوي قال حدثنا
ابو عبيد القاسم بن سلام قال نا هشام بن عمار عن هشام بن يحيى الغساني
عن ابيه قال جا سايل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فلما انصرف قال له
ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة
درهم لم يكن غايب احب الي من الموت اتدري ممن يتقبل الله انما يتقبل
الله من المتقين * اخبرنا ابن ناصر قال نا جعفر بن احمد قال نا الحسن

ابن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال نا سليمان بن داود قال نا شعبة عن عبد الله بن عمران القرشي
قال سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن عمر وانا اريد ان اخدمه فكان يخدمني اكثر
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال نا جعفر بن احمد قال نا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا
ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابي قال نا علي بن اسحق قال نا
عبد الله قال نا وهب ان ابن عمر باع جملا فقيل له لو امسكته فقال لقد كان
موافقا ولكنه اذهب شعبة من قلبي فكرهت ان اشغل قلبي بشي * قال علي بن
اسحاق و نا عبد الله قال نا عمر بن محمد بن زيد ان اباه اخبره ان عبد الله بن عمر كان
له مهراس فيه ما فيصلي ما قدر له ثم يصير الى الفراش فيغفي اغفاء الطير ثم يثب
فيتوضا ثم يصلي يفعل ذلك في الليلة اربع مرات او خمس مرار * اخبرنا محمد بن ابي
القسم قال نا احمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا سليمان قال نا ابو زيد القراطيسي
قال نا اسد بن موسى قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابن جابر قال حدثني سليمان
ابن موسى عن نافع عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا
فاقول لا فيعاود الصلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول نعم فيقعد ويستغفر ويدعو
حتى يصبح * اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال نا الحسن بن علي
التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا صالح بن
عبد الله الترمذي قال نا محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن نافع عن ابن عمر انه
كان يحيي ما بين الظهر الى العصر * اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا احمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا ابو حامد بن جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا محمد بن الصباح

قال حدثني الوليد عن ابن جريج عن ابرهيم بن ميسرة عن طاووس قال ما
رأيت مصليا كهيئة عبد الله بن عمر اشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه
اخبرنا محمد قال اخبرنا حمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا سليمان قال
حدثنا معاذ بن المثنى قال نا مسدد قال نا ابو عوانة عن حصين عن عبد الله
ابن سبرة قال كان ابن عمر اذا اصبح قال اللهم اجعلني من اعظم عبادك نصيبا
في كل خير تقسمه الغداة ونور تهدي به ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر
تكشفه وبلاء ترفعه وفتنة تصرفها اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال
اخبرنا ابو الحسين عبد الجبار قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال نا
احمد بن محمد بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني
محمد بن الحسين قال حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال نا بكار بن سفين عن عبد الله
ابن عقيل عن سمير الرياحي عن ابيه قال شرب عبد الله بن عمر ماء مبردا فبكى واشتد
بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيئا شهوتهم الماء البارد وقد قال الله عز
وجل افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا
محمد بن هبة الله الطبري قال اخبرنا محمد بن الحسين الفضل قال نا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابن نمير قال حدثنا
ابو ادريس عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ما
ادركنا احدا او ما رأينا احدا الا قد مالت به الدنيا ومال بها الا عبد الله
ابن عمر اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا حمد قال نا احمد بن عبد الله

قال حدثنا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن بشر قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا
ابو اسامة عن عثمان بن واقد عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ الم يان للذين آمنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى يغلبه البكاء اخبرنا محمد بن ابي القسم
قال نا حمد قال نا احمد بن عبد الله قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو يحيى
الرازي قال نا هناد بن السري قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن مجاهد
عن ابن عمر قال لا يصيب عبد شيئا من الدنيا الا نقص من درجاته عند الله عز وجل
وان كان عليه كريما قال هناد بن السري ونا المحاربي عن عمرو بن ميمون عن ابيه
قال قيل لعبد الله بن عمر توفي فلان الانصاري قال رحمه الله فقيل له ترك
مائة الف قال لكن هي لم تتركه اخبرنا محمد قال نا حمد قال نا احمد
ابن عبد الله قال نا سليمان قال نا اسحاق قال نا عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب عن نافع او غيره ان رجلا قال لابن عمر يا خير الناس او ابن خير الناس
فقال ابن عمر ما انا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله عز
وجل ارجو الله عز وجل واخافه والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه
اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال نا ابو علي التميمي قال اخبرنا
ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معمر قال نا عبد العزيز
الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في
ابنه حتى يقولا او يعملا اخبرنا محمد بن ابي القسم قال نا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال نا جدي ابو حصين
قال نا مليح بن وكيع قال نا جرير عن الاعمش عن نافع عن ابن عمر انه نزل على

رجل فلما مضت ثلث قال يا نافع انفق علينا من مالنا ٭ اخبرنا محمد بن ابي القسم
قال اخبرنا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا سليمان بن احمد قال حدثنا اسحاق
قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر عن لا اله الا الله
هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل قال ابن عمر عش ولا تغتر ٭
اخبرنا محمد قال انا حمد قال انا احمد عبد الله قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا
علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفين عن ليث بن ابي سليم
عن مجاهد عن ابن عمر قال قال لي احب في الله وابغض في الله وعاد في الله فانك
لا تنال ولاية الله عز وجل الا بذلك ٭ ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت
صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس في امر الدنيا وان
ذلك لا يجزي عن اهله شيا ٭ قال وقال لي ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح خذ من صحتك لسقمك
ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله ما تدري ما اسمك غدا قال واخذ
رسول الله صلى الله عليه بعض جسدي فقال كن في الدنيا (كانك) غريبا او عابر سبيل
وعد نفسك في اهل القبور ٭

ذكر وفاة ابن عمر

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه
قال اخبرنا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال ثنا محمد بن سعد
قال اخبرنا يزيد بن هرون والفضل بن دكين قالا انا فضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي قال سالت مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن
عمر فقال اصابه رجل من اهل الشام بزجه في رجله فاتاه الحجاج يعوده
فقال لو اعلم الذي اصابك لضربت عنقه فقال عبد الله انت الذي
اصبتني قال كيف قال يوم ادخلت حرم الله السلاح ٭ قال ابن سعد
واخبرنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب قال قلت لنافع
ما كان بدو موت ابن عمر قال اصابته عارضة محمل بين اصبعين من
اصابعه عند الجمرة في الزحام فمرض فاتاه الحجاج يعوده فغمض (عينيه) فكلمه
الحجاج فلم يكلمه ٭ قال ابن سعد وحدثني الواقدي قال حدثني عبد الله بن
نافع عن ابيه قال كان زج رمح رجل من اصحاب الحجاج قد اصاب رجل
ابن عمر فاندمل الجرح فلما صدر انتقض عليه فدخل الحجاج يعوده فقال
من اصابك قال انت قتلتني قال وفيم قال انت حملت السلاح في حرم الله
فاصابني بعض اصحابك فلما حضرته الوفاة اوصى ان لا يدفن في الحرم فغلب
ودفن في الحرم وصلى عليه الحجاج ٭ وفي رواية عن نافع قال لم نقدر على ذلك
من الحجاج فدفناه في مقبرة المهاجرين نحو ذي طوى ومات بمكة سنة
اربع وسبعين وقد قيل سنة ثلث وسبعين وهو ابن اربع وثمانين سنة ٭

عمرو بن ام مكتوم

وهو عمرو بن قيس وقيل اسمه عبد الله واسم امه عاتكة وكنيتها ام مكتوم
اسلم بمكة وصار ضريرا بالبصر وهاجر الى المدينة وكان يوذن للنبي صلى الله
عليه بالمدينة مع بلال وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس
في عامة غزواته ٭ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال
اخبرنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو سعيد

العنقزي قال نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البرا بن عازب قال اول
من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم قدم علينا ابن ام مكتوم
الاعمى ، اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا ابو الفضل بن خيرون
وابو طاهر الباقلاوي قالا انا ابو علي بن شاذان قال انا احمد بن كامل
قال حدثني محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي عن ابيه
عن جده عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه يناجي عتبة
ابن ربيعة وابا جهل بن هشام وذكر آخر وكان يتصدى لهم كثيرا
ويقبل عليهم رجا ان يومنوا فاقبل عليه رجل اعمى يقال له عبد الله
ابن ام مكتوم وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقري رسول الله آية
من القران وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول
الله وعبس في وجهه فتولى عنه وكره كلامه واقبل على الآخرين
فلما قضى رسول الله نجواه واخذ ينقلب الى اهله انزل الله تعالى
عبس وتولى ان جاه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل اكرمه النبي صلى الله
عليه وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شي واذا ذهب من عنده
قال له هل لك حاجة في شي ، اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا
عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن عمر الدارقطني قال نا محمد بن
منصور بن ابي الجهم قال نا نصر بن علي قال نا المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن ابي اسحاق عن البرا ان النبي صلى الله عليه قال ايتوني بالكتف
او اللوح فكتب لا يستوي القاعدون من المومنين وعمرو بن ام مكتوم خلف

ظهره فقال هل لي من رخصة فنزلت غير اولي الضرر ، انبانا محمد بن ابي
طاهر قال انبانا ابرهيم بن عمر قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال
اخبرنا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال
اخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت لا يستوي القاعدون
فقال ابن ام مكتوم اي رب انزل عذري فنزلت الله غير اولي الضرر فأنزل صح
فجعلت سهما وكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الي اللوا فاني اعمى
لا استطيع ان افر واقيموني بين الصفين ، قال انس بن مالك كان مع ابن
ام مكتوم يوم القادسية راية ولوا ، قال الواقدي مات ابن ام مكتوم
بالمدينة ولم نسمع له بذكر بعد عمر ٥

ابو ذر جندب بن جنادة ، قلت

وفي اسمه خلاف كثير قد ذكرته في كتابي المسمى بالتلقيح وكان ابو ذر
طوالا آدم وكان يتعبد قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه بمكة قديما
وقال كنت في الاسلام رابعا ورجع الى بلاد قومه فاقام بها حتى مضت
بدر واحد ثم قدم المدينة ، قال خفاف بن ايما كان ابو ذر شجاعا
يتفرد وحده فيقطع الطريق ويغير على الصرم كانه السبع ثم ان
الله قذف في قلبه الاسلام وسمع بالنبي بمكة فاتاه ، انا هبة الله
ابن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يزيد بن هرون قال انا سليمان بن المغيرة قال
حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال ابو ذر قد صليت

يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله بثلاث سنين قال فقلت لمن قال لله قلت فأين
توجه قال حيث وجهني الله عز وجل قال وأصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل
ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس قال أبو ذر وانطلقنا حتى نزلت
بحضرة مكة وانطلق أخي أنيس فراث علي فقلت ما حبسك قال لقيت رجلا
يزعم أن الله عز وجل أرسله على دينك قال قلت ما يقول الناس له قال
يقولون إنه شاعر وساحر وكاهن قال أنيس قد سمعت قول الكهان فما
هو بقولهم وقد وضعت قوله على أقراء الشعر فوالله ما يلتئم والله إنه
لصادق وإنهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كافيني حتى أنطلق فأنظر
قال نعم وكن من أهل مكة على حذر فإنهم قد شنفوا له وتجهموا له فانطلقت
حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الرجل الذي يدعونه
الصابي قال فأشار إلي فقال الصابي قال فمال أهل الوادي علي بكل
مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني
نصب أحمر فأتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم ودخلت
بين الكعبة وأستارها فلبثت به يا ابن أخي ثلثين من بين ليلة ويوم
ما لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت في كبدي
سخفة جوع قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان وضرب الله على
أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا علي وهما تدعوان
إسافا ونائلة فقلت أنكحوا أحدهما الآخر قال فما ثناهما ذلك قال فأتتا
علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لم أكن فانطلقتا تولولان وتقولان

لو كان ههنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول الله وأبو بكر وهما
هابطان من الجبل فقال ما لكما قالتا قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول
الله هو وصاحبه حتى استلم الحجر وطاف بالبيت ثم صلى قال فأتيته فكنت
أول من حياه بتحية الإسلام فقال وعليك السلام ورحمة الله ممن أنت
قال قلت من غفار قال فأهوى بيده فوضعها على جبهته قال فقلت في
نفسي كره أن انتميت إلى غفار قال فأردت أن آخذ بيده فقدعني
صاحبه وكان أعلم به مني قال متى كنت ههنا قال قلت كنت ههنا منذ ثلثين
من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فقال
رسول الله إنها مباركة إنها طعام طعم قال أبو بكر ائذن لي يا رسول الله
في طعامه الليلة قال نفعل قال فانطلق النبي صلى الله عليه وانطلقت معهما حتى
فتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف قال فكان ذلك أول
طعام أكلته بها فلبثت ما لبثت ثم قال رسول الله إني قد وجهت إلى أرض
ذات نخل ولا أحسبها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله عز وجل أن
ينفعهم بك ويأجرك فيهم قال فانطلقت حتى أتيت أخي أنيسا قال فقال
لي ما صنعت قال قلت صنعت أني أسلمت وصدقت قال فما بي رغبة عن
دينك فإني قد أسلمت وصدقت ثم أتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني
قد أسلمت وصدقت فتحملنا حتى أتينا قومنا غفار فأسلم بعضهم قبل أن
يقدم رسول الله المدينة وكان يؤمهم خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري

يعني أبطأ

الصابي بين الكعبة وأستارها قالا ما قال لكما قالتا صح

وكان يسلمهم يومئذ وقال نصفهم اذا قدم رسول الله اسلمنا فقدم
رسول الله المدينة فاسلم نصفهم فقال رسول الله غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله انفرد باخراجه مسلم ٥ وفي الصحيحين من حديث
ابن عباس ان ابا ذر لما دخل على رسول الله واسلم قال له النبي صلى الله
عليه ارجع الى قومك حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها
بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس
فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم
الى الشام يعني عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها وثاروا عليه فضربوه البه
فاكب عليه العباس فانقذه ٤ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
ابن نمير قال نا الاعمش عن عثمان بن عمير عن ابي حرب بن الاسود قال
سمعت عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من رجل اصدق من ابي ذر ٥
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عاصم بن الحسن قال انا علي بن بشران
قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني اسمعيل بن
ابرهيم بن بسام قال نا صالح المري عن محمد بن واسع ان رجلا من اهل البصرة
ركب الى ام ذر بعد موت ابي ذر فسالها عن عبادة ابي ذر قالت كان
نهاره اجمع في ناحية يتفكر ٥ اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا

المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قالا اخبرنا ابو اسحاق البرمكي
قال انا ابو بكر بن بخيت قال نا ابو جعفر بن ذريح قال نا هناد قال حدثنا
عبدة عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن عبد الله بن سيدان عن ابي ذر انه
قال في المال ثلثة شركاء القدر لا يستامرك ان يذهب بخيرها او شرها
من هلاك او موت والوارث ينتظر ان تضع راسك ثم يستاقها وانت
ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلثة فلا تكونن
ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل مما كنت
احب من مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي ٤ اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عثمان بن محمد العثماني
قال نا ابو بكر الاهوازي قال نا الحسن بن عثمان قال نا محمد بن ادريس
قال نا محمد بن روح قال حدثنا عمران بن عمر عن سفيان الثوري قال قام
ابو ذر الغفاري عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جندب الغفاري
هلموا الى الاخ الناصح الشفيق فاكتنفه الناس فقال ارايتم لو ان احدكم
اراد سفرا اليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى قال فسفر طريق
القيامة ابعد ما تريدون فخذوا ما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال حجوا
حجة لعظائم الامور وصوموا يوما شديدا حره لطول النشور وصلوا ركعتين
في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها او كلمة سوء تسكت عنها
لوقوف يوم عظيم تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها اجعل الدنيا
مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة والثالث يضرك

ولا ينفعك لا ترده اجعل المال درهمين درهما تنفقه على عيالك من
حله ودرهما تقدمه لآخرتك والآخر يضرك ولا ينفعك لا ترده ثم
نادى باعلى صوته يا ايها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه ابدا
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا رزق الله قال انا ابو علي بن شاذان
قال اخبرنا ابو جعفر بن بريه قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن
الحسين قال نا الوليد بن صالح قال نا عطا بن محمد قال قال ابرهيم التيمي
قال ابي خرجنا حجاجا فوجدنا ابا ذر بالربذة قائما يصلي فانتظرناه حتى
فرغ من صلاته ثم اقبل علينا بوجهه فقال هلم الى الاخ الناصح الشفيق
ثم بكا فاشتد بكاوه وقال قتلني حب يوم لا ادركه قيل وما يوم لا
تدركه قال طول الامل اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد
قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن حمدان قال نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال نا عبد الرحمن هو ابن مهدي قال نا عبد الرحمن
ابن فضالة عن ابي بكر بن عبد الله عن ابي ذر قال يكفي من الدعا مع
البر ما يكفي الطعام من الملح اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا
حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن مالك قال
اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا هنذ بن هرون
قال انا محمد بن عمرو قال سمعت عراك بن مالك يقول قال ابو ذر اني
لاقربكم مجلسا من رسول الله يوم القيامة وذلك اني سمعت رسول الله
يقول ان اقربكم مجلسا مني يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما

تركتكم فيها وانه والله ما منكم من احد الا وقد تشبث بشي منها
غيري اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال نا سيار قال نا جعفر قال نا الجريري عن ابي السليل قال
جاءت ابنة لابي ذر وعليها صوف سفعا الخدين ومعها قفة لها فمثلت بين
يديه وعنده اصحابه فقالت يا ابتاه زعم الحراثون والزراعون ان افلسك
هذه بهرجة فقال يا بنية ضعيها فان اباك اصبح بحمد الله ما يملك من صفرا
ولا بيضا الا افلسه هذه وانا علي بن الحريري عن ابي طالب العشاري
محمد — قال اخبرنا ابو بكر البرقاني قال اخبرنا ابرهيم بن محمد المزكي قال انا محمد بن اسحق
الثقفي قال نا هرون بن عبد الله قال نا سيار قال نا جعفر قال حدثنا
انت — ابو عمران الجوني عن نافع الطاحي قال مررت بابي ذر فقال لي ممن انت قلت
من اهل العراق قال اتعرف عبد الله بن عامر قلت نعم قال فانه كان يقرا معي
ويلزمني ثم طلب الامارة فاذا قدمت البصرة فترايا له فانه سيقول لك حاجة
فقل اخلني وقل له انا رسول ابي ذر اليك وهو يقريك السلام ويقول لك انا ناكل
من التمر ونشرب من الما ونعيش كما تعيش فلما قدمت ترايت له فقال
لك حاجة فقلت اخلني اصلحك الله وقلت انا رسول ابي ذر اليك فلما قلتها
خشع لها قلبه وهو يقرا عليك السلام ويقول لك انا ناكل من التمر ونروى
ازاره — من الما ونعيش كما تعيش قال فحل ازراره ثم ادخل راسه في جيبه ثم بكا
حتى ملا جيبه بالبكا اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال اخبرنا

احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا يزيد قال نا محمد بن عمرو عن ابي بكر بن المنكدر قال
بعث حبيب بن مسلمة وهو امير الشام الى ابي ذر بثلاثمائة دينار وقال استعن
بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله عز وجل منا
ما لنا الا ظل نتوارى به وثلة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت
علينا بخدمتها ثم اني لاتخوف الفضل ، اخبرنا احمد احمد المدارى قال
اخبرنا الحسن بن احمد البنا قال انا ابو علي محمد بن بشران قال نا الحسين
ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا زياد بن ايوب قال نا
سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان قال دخل رجل على ابي ذر فجعل يقلب
بصره في بيته فقال يا ابا ذر اين متاعكم قال ان لنا بيتا نوجه اليه صالح
متاعنا قال انه لا بد لكم من متاع ما دمت ها هنا قال ان صاحب
المنزل لا يدعنا فيه ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال اخبرنا
احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا ابو يحيى الرازي
قال نا هناد قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن ابي ذر قال والله لو تعلمون ما اعلم ما انبسطتم الى نسائكم ولا
تقاررتم على فرشكم والله لوددت ان الله عز وجل خلقني يوم خلقني
شجرة تعضد ويؤكل ثمرها ، اخبرنا عبد الوهاب وعلي بن عمر
قالا انا رزق الله قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال نا ابو بكر القرشي قال نا محمد بن عثمان العجلي قال نا ابو اسامة قال

اخبرني سفين عن ابي المحجل عن ابن عمران بن حطان عن ابيه قال قال ابو
ذر الصاحب الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من صاحب السوء
ومملي الخير خير من الصامت والصامت خير من مملي الشر والامانة خير
من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء ٥

ذكر سبب خروج ابي ذر الى الربذه

روى البخاري في افراده من حديث زيد بن وهب قال مررت بالربذه
فقلت لابي ذر ما انزلك ها هنا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية
في هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة فقال نزلت في اهل الكتاب
فقلت فينا وفيهم فكتب يشكوني الى عثمان فكتب عثمان اقدم المدينة فقدمت
وكثر الناس علي كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان
شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ، وروى ابن سيرين
قال قدم ابو ذر المدينة فقال عثمان كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح
قال لا حاجة لي في دنياكم ثم قال ايذن لي حتى اخرج الى الربذه
فاذن له فخرج ٥

ذكر وفاة ابي ذر رضي الله عنه

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قال انا احمد بن محمد الساوى
قال انا اسمعيل بن الحسن الصرصري قال نا الحسين بن اسمعيل المحاملي
قال نا يوسف بن موسى قال نا يحيى بن سليم قال حدثني عبد الله بن عثمان
ابن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشتر عن ابيه عن ام ذر قالت لما حضر
ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت وما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة

من الارض ولا يدان لي بتغييبك وليس معنا ثوب يسعك كفنا ولا لك فقال لا
تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا يموت بين امرأين
مسلمين ولدان او ثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اوليك النفر احد الا وقد مات في
قرية وجماعة واني انا الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت
فابصري الطريق قالت فقلت انى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق
فقال انظري فكنت اشتد الى الكثيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه
قالت فبينما انا كذلك اذا انا برجال على رواحلهم كانهم الرخم فالحت بثوبي
فاسرعوا الي ووضعوا السياط في نحورها يستبقون الي فقالوا ما لك يا
امة الله فقلت امرؤ من المسلمين تكفنونه يموت قالوا ومن هو قلت
ابو ذر صاحب رسول الله قالوا انوها بنا قلت نعم قالت ففدوه بابايهم
وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه فرحب بهم وقال ابشروا
فاني سمعت رسول الله يقول لا يموت بين امرأين من المسلمين ولدان او
ثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وسمعته يقول لنفر انا فيهم
ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس
من اوليك النفر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة وانا الذي اموت بفلاة والله
ما كذبت ولا كذبت وانه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا او لامرأتي ثوب يسعني
كفنا لم اكفن الا في ثوب هو لي او لها واني انشدكم الله ان لا يكفنني منكم رجل

كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قال وليس من القوم احد الا وقد قارف
من ذلك شيا الا فتى من الانصار فقال انا اكفنك في ردائي هذا او في ثوبين من عيبتي
من غزل امي قال انت فكفني فكفنه الانصاري ودفنه في النفر الذين معه
منهم حجر بن الادبر ومالك بن الاشتر في نفر كلهم يمان ح وقد ذكر محمد بن اسحاق في
المغازي ان ابا ذر مات بالربذة سنة اثنتين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود
منصرفه من الكوفة ح اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد
ابن عبد الله قال حدثنا ابو حامد بن جبلة قال نا ابو العباس السراج قال نا اسحق
ابن راهويه قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يقول
حدثني بريدة بن سفيان عن القرظي قال خرج ابو ذر الى الربذة فاصابه قدره
فاوصاهم ان كفنوني ثم ضعوني على قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم
فقولوا لهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله فاعينونا على غسله ودفنه فاقبل
ابن مسعود في ركب من اهل العراق

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي

انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه قال
انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني
عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون قال كان الطفيل الدوسي رجلا شريفا
شاعرا كثير الضيافة فقدم مكة فلقيه رجال من قريش فقالوا انك قدمت بلا دنا
وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر
يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك

بمثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني قطنا فكان يقال لي ذو القطنتين فإذا رسول الله قائم يصلي فقمت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر لا يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا فإن كان حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف إلى بيته فدخل فدخلت معه فقلت إن قومك قالوا لي كذا وكذا فاعرض أمرك علي فعرض علي الإسلام وتلا القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له آية فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني إلى الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق فأتاني أبي فقلت إليك عني فإنك لست مني ولست منك قال ولم يا بني فقلت إني أسلمت واتبعت دين محمد قال يا بني ديني دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ففعل ثم جاء فعرضت عليه الإسلام ثم أتتني صاحبتي فقلت إليك عني فلست منك ولست مني قالت ولم بأبي أنت قلت فرق بيني وبينك الإسلام إني أسلمت واتبعت دين محمد قالت فديني دينك فأسلمت ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطأوا علي ثم جئت رسول الله

فقلت قد غلبتني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال لي اخرج إلى قومك فادعهم وارفق بهم فخرجت أدعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه إلى المدينة ومضت بدر وأحد والخندق ثم قدمت بمن أسلم ورسول الله بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ولحقنا رسول الله بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في ميمنتك واجعل شعارنا مبرور ففعل فلم أزل مع النبي صلى الله عليه حتى فتح مكة فقلت ابعثني يا رسول الله إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة أحرقه فبعثه إليه فحرقه فلما أحرقه بان لمن تمسك به أنه ليس على شيء فأسلموا جميعا ورجع الطفيل فكان مع النبي صلى الله عليه حتى مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهد ثم سار إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو فقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو وقطعت يده ثم استبل وصحت يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحى عنه فقال عمر ما لك لعلك تنحيت لمكان يدك قال أجل قال والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر مع المسلمين فقتل شهيدا ٥

ضماد الأسدي
أزدي صح

من أزد شنوءة أخبرنا أسعد الخير بن محمد الأنصاري قال أنا أبو علي عبد الله ابن محمد النيسابوري قال أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا محمد بن مثنى قال حدثني عبد الأعلى قال نا داود عن عمرو بن سعيد

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان
يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون محمدا مجنون فقال لو اني رايت
هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من الريح
وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد
علي كلماتك هولاء فاعادهن عليه رسول الله ثلث مرات فقال لقد سمعت قول
الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت مثل كلماتك هاولاء ولقد بلغن
قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله وعلى
قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله سرية فمروا بقومه فقال صاحب
الجيش هل اصبتم من هولا شيا فقال رجل اصبت منهم مطهرة فقال ردوها
فان هولا قوم ضماد. انفرد باخراجه مسلم

ابو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري

انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه
قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال اسلم ابو رهم
بعد قدوم النبي صلى الله عليه المدينة وشهد معه احدا ورمي يومئذ بسهم
فوقع في نحره فجاء الى رسول الله فبصق عليه فبرا وكان يسمى المنحور
قال وقال محمد بن عمر بينا رسول الله يسير من الطايف الى الجعرانه
وابو رهم الى جنبه على ناقة له وفي رجليه نعلان له غليظان اذ زحمت
ناقته ناقة رسول الله قال ابو رهم فوقع حرف نعلي على ساقه فاوجعه فقال
رسول الله اوجعتني اخر رجلك وقرع رجلي بالسوط فاخذني ما تقدم وما
تاخر وخشيت ان ينزل في قران لعظيم ما صنعت فلما اصبحنا بالجعرانه
خرجت ارعى الظهر وما هو يومي فرقا ان ياتي النبي صلى الله عليه رسول يطلبني
فلما روحت الركاب سالت فقالوا طلبك رسول الله فقلت احداهن والله فجيته
وانا ارتقب فقال انك اوجعتني برجلك فقرعتك بالسوط فاوجعتك فخذ
هذه الغنم عوضا من ضربتي قال فرضاه عني كان احب الي من الدنيا وما
فيها قال وبعثه النبي صلى الله عليه يستنفرهم حين ارادوا تبوك

وهب بن قابوس المزني

انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا البرمكي قال انا ابن حيويه قال انا ابن
معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال اقبل وهب بن قابوس ومعه
ابن اخته الحارث بن عقبة بغنم لهما من جبل مزينة فوجدا المدينة خالية
فسالا اين الناس فقالوا باحد خرج رسول الله يقاتل المشركين فقالا لا
نسال اثرا بعد عين فاسلما ثم خرجا فاتيا النبي صلى الله عليه باحد واذا الدولة
للمسلمين فاغارا مع المسلمين في النهب وقاتلا اشد القتال وكانت قد
انفرقت فرقة من المشركين فقال النبي صلى الله عليه من لهذه الفرقة فقال
وهب انا فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع فانفرقت اخرى فقال النبي
صلى الله عليه من لهذه فقال المزني انا فقام فذبها بالسيف حتى ولوا ورجع المزني
ثم طلعت كتيبة اخرى فقال من يقوم لهولاء فقال المزني انا فقال قم وابشر بالجنة

فقام المزني مسرورا يقول والله لا اقيل ولا استقيل فجعل يدخل فيهم فيضرب
بالسيف حتى يخرج من اقصاهم حتى قتلوه ومثلوا به ثم قام ابن اخيه الحرث
فقاتل نحو قتاله حتى قتل فوقف عليهما رسول الله وهما مقتولان فقال رضي
الله عنك فاني عنك راض يعني وهشام قام على قدميه وقد ناله ما ناله
من الجراح وان القيام ليشق عليه فلم يزل قائما حتى وضع المزني في لحده
وكان عمر وسعد بن مالك يقولان ما حال نموت عليها احب الينا من ان
نلقى الله على حال المزني ٥

حنظلة بن ابي عامر الراهب

وكان ابو عامر ينبا عن ظهور رسول الله ويستوصف صفة الاخبار
ويلبس المسوح ويترهب فلما بعث رسول الله حسده فلم يؤمن به وكان
ابنه حنظلة من خيار المسلمين واستاذن رسول الله ان يقتل اباه فنهاه عن
قتله وتزوج حنظلة جميلة بنت عبد الله بن ابي سلول فدخلت عليه في الليلة
التي في صبيحتها كان قتال احد وكان قد استاذن رسول الله ان يبيت عندها
فاذن له فلما صلى الصبح غدا يريد النبي صلى الله عليه بلحوم مال الى جميلة فاجنب
منها وكانت قد ارسلت الى اربعة من اهلها فاشهدتهم انه قد دخل بها فقيل
لها في ذلك فقالت رايت السماء قد فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه
الشهادة وعلقت بعبد الله بن حنظلة واخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبي صلى
الله عليه وهو يسوي الصفوف فلما انكشف المسلمون اعترض حنظلة لابي
سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوقع ابو سفيان فحمل رجل منهم على
حنظلة فانفذه بالرمح فقال رسول الله اني رايت الملائكة تغسل حنظلة

ابن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة ٥ قال ابو اسيد
الساعدي فذهبنا فنظرنا اليه فاذا راسه يقطر ماء فرجعت الى رسول الله
فاخبرته فارسل الى امراته فسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب فولده
يقال لهم بنو غسيل الملائكة ٥

حذيفة بن اليمان

يكنى ابا عبد الله واسم اليمان حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة
وقيل جروة هو اليمان خرج حذيفة وابوه فاخذهم كفار قريش فقالوا
انكما تريدان محمدا فقالا ما نريد الا المدينة فاخذوا منهما عهدا الا يقاتلا
مع النبي صلى الله عليه وان ينصرفا الى المدينة فاتيا رسول الله فاخبراه
وقالا ان شئت قاتلنا معك قال بل نفي ونستعين بالله عليهم ففاتهما بدر
وشهد حذيفة احدا وما بعدها ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال اخبرنا حمد
قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن حمدان قال نا الحسن بن
سفين قال حدثنا محمد بن المثنى قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس
الخولاني يقول سمعت حذيفة يقول كان الناس يسالون رسول الله عن الخير
وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني ٥ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا
حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن
اسحاق قال نا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير
عن ابي عمار عن حذيفة قال ان الفتنة تعرض على القلوب فاي قلب اشربها
نكتت فيه نكتة سوداء فان انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء فمن احب

منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر فإن كان يرى حراماً
كان يراه حلالاً أو يرى حلالاً كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة
أخبرنا محمد بن أبي الهيثم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال
حدثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا الحسين بن إبراهيم بن بشار قال ثنا عبد الله
بن عمران قال ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة
قال ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق
أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا أبو الفضل بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله
قال ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا أبو كريب
قال حدثنا عمر بن ربيع قال ثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن
ثعلبة بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول ما من يوم أقر لعيني
ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً ويقولون ما نقدر
على قليل ولا كثير وذلك أني سمعت رسول الله يقول إن الله تعالى أشد
حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام والله أشد تعاهداً للمؤمن
بالبلاء من الوالد لولده بالخير

ذكر ولاية حذيفة

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا
علي بن محمد المعدل قال أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي
قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان عمر بن
الخطاب إذا بعث أميراً كتب إليهم إني قد بعثت إليكم فلاناً وأمرته
بكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم
إني قد بعثت إليكم فلاناً فأطيعوه فقالوا هذا رجل له شأن فركبوا ليتلقوه فلقوه
على بغل تحته إكاف وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد فلم يعرفوه
فأجازوه فلقيهم الناس فقالوا أين الأمير قالوا هو الذي لقيتم قال فركضوا في أثره
فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل فسلموا عليه فنظر
إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف قال فلما غفل ألقاه أو أعطاه خادمه
وفي رواية أخرى عن ابن سيرين أن حذيفة كان راكباً على حمار له إكاف
وبيده رغيف وعرق من لحم فقالوا سلنا ما شئت قال أسألكم طعاماً آكله
وعلف حماري هذا ما دمت فيكم فأقام ما شاء الله ثم كتب إليه عمر أن أقدم
فقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق في مكان لا يراه فلما رآه عمر
على الحال التي خرج من عنده عليها أتاه فالتزمه وقال أنت أخي وأنا أخوك
أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن
سلام بن مسكين عن ابن سيرين قال إن حذيفة لما قدم المدائن قدم على
حمار على إكاف وبيده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار قال هناد
وحدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف مثله وزاد وهو
سادل رجليه من جانب

ذكر سنة موته

أخبرنا الجريري قال أنا محمد بن علي بن الفتح قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق
قال أنا الحسين بن صفوان قال ثنا أبو بكر القرشي قال ثنا علي بن الحسن عن
الفرج بن سعيد عن يوسف بن أسباط قال سمعت سفيان قال مات حذيفة

إن الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه أن يتكلم فيه لله ولا يتكلم
فلا يعود قلبه إلى ما كان أبداً. قال يوسف فحدثت به أبا إسحاق
الفزاري حين قدم من عند هرون فبكى ثم قال أنت سمعت هذا من
سفيان. أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أخبرنا
أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال نا سليمان بن أحمد قال نا إسحاق بن إبراهيم
قال نا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد
عن حذيفة قال إياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد
الله قال أبواب الأمراء يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب
ويقول ما ليس فيه. أخبرنا ابن ناصر قال أنا المبارك بن عبد الجبار
قال أنا أبو جعفر بن ذريح قال نا هناد قال نا محمد بن عبيد عن
الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم سلمة قالت قال
حذيفة والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي ثم يغلق علي باباً
فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل. قلت أم سلمة هي أم
موسى بن عبد الله. أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملطي قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي
قال حدثني محمد بن الحسين قال نا أسود بن عامر عن شريك عن
الأعمش قال بكى حذيفة في صلاته فلما فرغ التفت فإذا رجل
خلفه فقال لا تعلمن بهذا أحداً.

ذكر وفاة حذيفة

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله
قال نا عبد الرحمن بن العباس قال نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال نا
قال نا محمد بن يزيد الأدمي قال نا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير
عن زياد مولى ابن عياش قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي
مات فيه فقال لولا أني أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول
يوم من الآخرة لم أتكلم به اللهم إنك تعلم أني كنت أحب الفقر على
الغنى وأحب الذلة على العز وأحب الموت على الحياة حبيب جاء على
فاقة لا أفلح من ندم ثم مات رحمه الله. أخبرنا محمد بن أبي القاسم
قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا أبو حامد بن جبلة قال
حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم
قال نا حصين عن أبي وائل قال لما ثقل حذيفة أتاه أناس من بني عبس
فأخبرني خالد بن الربيع العبسي قال أتيناه وهو بالمدائن حتى دخلنا
عليه جوف الليل فقال لنا أي ساعة هذه فقلنا جوف الليل أو آخر
الليل فقال أعوذ بالله من صباح إلى النار ثم قال أجئتم معكم بأكفان
قلنا نعم قال فلا تغلوا بأكفاني فإنه إن يكن لصاحبكم عند الله خير
فإنه يبدل بكسوته كسوة خيراً منها وإلا سلب سلباً. أخبرنا محمد
قال أخبرنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال نا سليمان بن أحمد قال نا
محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا أبو كريب قال نا يحيى بن زكريا بن أبي
زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق أن صلة بن زفر حدثه أن حذيفة بعثني

وأبا مسعود فابتعنا له حلة عصب بثلثمائة درهم فقال أرياني
ما ابتعتما لي فأريناه فقال ما هذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان بيضاوان
ليس معهما قميص فإني لا أترك إلا قليلا حتى أبدل خيرا منهما أو شرا
منهما فابتعنا له ريطتين بيضاوين [illegible] أهل السير مات حذيفة بعد
قتل عثمان بأشهر ۝ **أبو الدحداح ثابت** بن الدحداح

شهد أحدا وقتل يومئذ ۝ روى الواقدي عن عبد الله بن عمار قال قال ثابت
ابن الدحداح يوم أحد والمسلمون أوزاع يا معشر الأنصار إلي إلي إن كان
محمد قد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فنهض إليه نفر من
الأنصار فجعل يحمل بمن معه وقد وقفت له كتيبة خشناء فيها خالد
ابن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة فحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح
فأنفذه فوقع ميتا وقتل من كان معه ۝ قال الواقدي وبعض أصحابنا
من رواة العلم يقولون إنه برأ من جراحه ومات على فراشه من جرح
أصابه ثم انتقض عليه مرجع رسول الله من الحديبية ۝ أنا يحيى بن
علي المدبر قال أنا أبو الحسين بن محمد بن علي بن المهتدي قال أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال نا أحمد بن عبد
الله قال نا الحسن بن عرفة قال نا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج
عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال أبو
الدحداح الأنصاري وإن الله ليريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح

قال أرني يدك يا رسول الله قال فناوله رسول الله يده قال فإني قد
أقرضت ربي حائطي قال وحائط له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح
فيه وعيالها قال فجاء أبو الدحداح فنادى يا أم الدحداح قالت لبيك
قال اخرجي من الحائط فقد أقرضته ربي عز وجل ۝ وفي رواية أخرى
أنها لما سمعته يقول ذلك عمدت إلى صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض
ما في أكمامهم فقال النبي صلى الله عليه كم من عذق رداح في الجنة لأبي
الدحداح ۝ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا عبد الصمد بن
المأمون قال أخبرنا ابن حبابة قال نا البغوي قال نا أبو نصر التمار قال
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله إن لفلان نخلة وإنما قوام حائطي بها فأمره أن يعطيني
حتى أقيم بها حائطي فقال رسول الله صلى الله عليه أعطها إياه بنخلة في الجنة
فأبى فأتى أبو الدحداح الرجل فقال بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى أبو الدحدا ح
النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله إني ابتعت النخلة بحائطي فاجعلها له
فقد أعطيتكها فقال رسول الله كم من عذق رداح لأبي الدحداح
في الجنة قالها مرارا فأتى أبو الدحداح امرأته فقال يا أم الدحداح اخرجي
من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربح البيع أو كلمة
تشبهها ۝ **خبيب بن عدي** بن مالك ۝

شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وكان فيمن بعثه رسول الله مع بني لحيان فأسروه
هو وزيد بن الدثنة فباعوهما من قريش فقتلوهما وصلبوهما بمكة بالتنعيم ۝

أخبرنا عبد الأول قال انا ابن المظفر الداودي قال انا ابن أعين
السرخسي قال انا محمد بن يوسف الفربري قال نا البخاري قال نا موسى
ابن اسماعيل قال نا ابراهيم قال انا ابن شهاب قال اخبرني ابن اسيد بن
جارية الثقفي حليف بني زهرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله عشرة
عينا فأمّر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل
رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب
فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فأحاط
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ان لا
نقتل منكم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر
عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم
اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
والله لا اصحبكم لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه
فأبى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
يعني بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته
فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى

بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت
لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد
وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من
ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم
ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين
فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا وقال

فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سنّ لكل
مسلم قتل صبرا الصلاة قلت ابن اسيد اسمه عمرو بن ابي سفين بن اسيد
ابن جارية وقيل اسمه عمر بن ابي سفين وابو سروعة اسلم وروى الحديث
عن رسول الله واخرج له البخاري في الصحيح ثلثة احاديث
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال نا محمد بن عبد الله قال نا الحسن بن علي الطوسي قال نا محمد بن عبد الكريم
قال حدثنا الهيثم بن عدي قال نا ثور بن يزيد قال نا خالد بن معدان
قال قال سعيد بن عامر بن حذيم شهدت مصرع خبيب وقد بضعت
قريش لحمه ثم حملوه على جذعة فقالوا أتحب ان محمدا مكانك فقال والله
ما احب اني في اهلي وولدي وان محمدا شيك بشوكة ثم نادى يا محمد

أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا
حفص بن عون عن ابراهيم بن اسماعيل قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه بعثه وحده عينا إلى قريش قال فجئت
إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع
إلى الأرض فانتبذت عنه غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا ولكأنما ابتلعته
الأرض فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة ۞ وقد روي عن معاوية بن أبي سفيان
أنه قال كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رأيت أبا سفيان حين دعا خبيب
فقال اللهم أحصهم عددا يلقيني إلى الأرض فرقا من دعوة خبيب ۞
وكانوا يقولون إن الرجل إذا دعي عليه فاضطجع زلت عنه الدعوة ۞

أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد

عم أنس بن مالك شهد أحدا وقتل يومئذ قال الواقدي لما جال
المسلمون يوم أحد تلك الجولة ونادى إبليس قتل محمد مر أنس بن النضر
يقاتل فرأى عمر ومعه رهط فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله قال فما
تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم جالد بسيفه حتى قتل
أخبرنا عبد الأول قال أنا الداودي قال أنا ابن أعين قال أنا الفربري
قال ثنا البخاري قال ثنا حسان بن حسان قال ثنا محمد بن طلحة قال ثنا حميد عن أنس
أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وآله
لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه ليرين الله ما أفعل فلقي يوم أحد فهزم

الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك
مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني
أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة
أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم ۞
أخرجاه في الصحيحين ۞ أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال أخبرنا
ابراهيم بن عمر البرمكي قال أنا عبد الله بن ابراهيم بن ماسي قال أنا أبو مسلم
الكجي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا حميد عن أنس أن الربيع بنت
النضر عمته لطمت جارية فكسرت ثنيتها فعرضوا عليهم الأرش فأبوا
فطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه فأمرهم بالقصاص فجاء أخوها
أنس بن النضر فقال يا رسول الله أتكسر سن الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر
سنها قال يا أنس كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال رسول الله إن
من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ۞ أخرجه البخاري عن الأنصاري

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم

أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله وكان
شجاعا قتل مائة مبارزة وقال ابن سيرين كتب عمر لا تستعملوا البراء على
جيش فإنه مهلكة يقدم بهم وقال أنس بن مالك ركب البراء فرسا يوم
اليمامة ثم قال أيها الناس إنها والله الجنة وما إلى المدينة سبيل فمصع فرسه
المشركون
مصعات ثم كبس وكبس الناس معه فهزم الله أهل اليمامة وكانت في مدينتهم
ثلمة ۞ أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا أبو اسحاق البرمكي قال أخبرنا

ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال اخبرنا
ابن محمد قال انا السري بن يحيى عن محمد بن سيرين ان المسلمين انتهوا الى حائط
قد اغلق بابه فيه رجال من المشركين فجلس البراء بن مالك على ترس وقال ارفعوني
برماحكم فالقوني اليهم ففعلوا فادركوه وقد قتل منهم عشرة. اخبرنا محمد بن ابي
الفهم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا
اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين
عن انس بن مالك قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له انس
اي اخي يعني الى متى هذا فاستوى جالسا فقال اتراني اموت على فراشي
وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى ما شاركت في قتله ۝
اخبرنا ابو البركات بن علي البزاز قال انا احمد بن علي الطريثيثي قال انا
هبة الله بن الحسن الطبري قال انا محمد بن عبد الرحمن قال نا عبد الله بن
محمد بن زياد قال نا محمد بن عزيز قال حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن
شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله كم من ضعيف متضعف ذي
طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا
من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول
الله قال انك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك فقال اقسمت عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبي صلى الله عليه فمنحوا اكتافهم وقتل
البراء شهيدا وفي رواية اخرى لما كان يوم تستر انكشف الناس فقال
اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فاستشهد ۝

ثابت بن قيس بن شماس

كان خطيب رسول الله وكان رسول الله يقول نعم الرجل ثابت بن قيس فلما
كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء ولما يعبدون
ولهؤلاء ولما يصنعون يا معشر الانصار خلوا سنني لعلي اصلى بحرها
ساعة قال ورجل قائم على ثلمة فقتله وقتل. انبانا ابو بكر بن ابي طاهر
عن الجوهري عن ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا
محمد بن سعد قال انا عفان قال نا حماد بن سلمة قال انا ثابت عن انس
ان ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين ابيضين يكفن فيهما
وقد انهزم القوم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر
اليك مما صنع هؤلاء ثم قال بئس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم
ساعة فقاتل حتى قتل

ابو الدرداء عويمر بن زيد

وقيل ابن عامر وفي اسمه خلاف وقد ذكرته في كتاب التلقيح ويختلفون
هل شهد احدا ام لا وقد شهد مع رسول الله مشاهد كثيرة وولاه عمر بن الخطاب
القضاء بدمشق. اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انبانا ابراهيم بن عمر قال اخبرنا
ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا
يعقوب بن اسحاق الحضرمي قال نا شجاع بن ابي شجاع قال نا معوية بن قرة
قال قال ابو الدرداء اطلبوا العلم فان عجزتم فاحبوا اهله فان لم تحبوهم
فلا تبغضوهم. قال ابن سعد واخبرنا كثير بن هشام قال نا جعفر بن برقان
قال حدثنا ميمون بن مهران قال قال ابو الدرداء ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء

الله علمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات ، قال ابن سعد واخبرنا جرير
ابن عبد الحميد عن منصور عن ابي وائل قال قال ابو الدردا اني آمركم بالامر وما
افعله ولكني ارجو فيه الاجر وان ابغض الناس الي ان اظلمه من لا يستعين
علي الا الله ، اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال انا ابو علي التميمي
قال انا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
ابو معوية قال نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ام الدردا
عن ابي الدردا قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة ، قال عبد الله وحدثني ابي
قال حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن عون هو ابن عبد الله قال سألت ام
الدردا ما كان افضل عمل ابي الدردا قالت التفكر والاعتبار ، اخبرنا محمد
ابن ابي القسم قال اخبرنا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابي قال نا
محمد بن ابرهيم قال حدثنا يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن هرون
قال اخبرنا جويبر عن الضحاك قال قال ابو الدردا يا اهل دمشق انتم الاخوان
في الدين والجيران في الدار والانصار على الاعدا ما يمنعكم من مودتي وانما
مؤنتي على غيركم ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون واراكم قد
اقبلتم على ما تكفل به وتركتم ما امرتم به الا ان قوما بنوا شديدا وجمعوا
كثيرا واملوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبورا واملهم غرورا وجمعهم بورا الا فتعلموا
وعلموا فان العالم والمتعلم في الاجر سوا ولا خير في الناس بعدهما ه
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا
محمد بن احمد بن رزق قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد

ابن اسمعيل المسمعي قال حدثنا ابو الوليد وهو هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال كتب ابو الدردا الى مسلمة
ابن مخلد الانصاري اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا
احبه الله حببه الى خلقه واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله
بغضه الى خلقه ، اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو سهل بن سعدويه قال اخبرنا
ابو الفضل القرشي قال حدثنا ابو بكر بن مردويه قال نا عبد الله بن محمد بن عيسى قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال نا ابو ربيعة قال نا حماد عن حميد عن الحسن
عن ابي الدردا قال اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الرابع فتهلك
قلت للحسن ما الرابع قال المبتدع ، اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن
احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا ابو المغيرة قال نا جرير قال نا حبيب بن عبيد ان رجلا
اتى ابا الدردا فقال اوصني فقال له اذكر الله عز وجل في السرا يذكرك في
الضرا فاذا اشرفت على شي من الدنيا فانظر الى ما ذا يصير ه انا ابن عبد الباقي
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابن مالك قال نا عبد الله قال
حدثني ابي قال نا بهز قال انا ابو سعيد الكندي عمن اخبره عن ابي الدردا
انه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال
ذرة من بر مع تقوى ويقين اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال من عبادة
المغترين ه قال عبد الله وحدثني شريح بن يونس قال نا الوليد بن مسلم عن علي بن
حوشب عن ابيه عن ابي الدردا قال اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيمة اعلمت

ام جهلت فان قلت علمت لا يبقى آية امرة ولا زاجرة الا اخذت بفريضتها
الآمرة هل ائتمرت والزاجرة هل ازدجرت فاعوذ بالله من علم لا ينفع
ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع ؟ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا احمد بن احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال نا ابراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحاق قال نا قتيبة قال نا
الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي الدردا قال انما اخشى على نفسي ان يقال
لي على رؤوس الخلائق يا عويمر هل علمت فاقول نعم فيقال ماذا عملت فيما علمت
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن سالم عن
ام الدردا قالت دخل علينا يوما ابو الدردا مغضبا فقلت ما لك فقال والله ما
اعرف فيهم شيا من امر محمد صلى الله عليه الا انهم يصلون جميعا ؟ اخبرنا ابن ناصر
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو اسحاق البرمكي قال انا ابو بكر بن نجيب
قال نا ابو جعفر بن ذريح قال نا هناد قال نا وكيع عن سفين عن منصور عن سالم
ابن ابي الجعد ان رجلا صعد الى ابي الدردا الى غرفة له وهو يلتقط حبا فقال
ابو الدردا ان من فقه الرجل رفقه في معيشته ؟ اخبرنا محمد بن عبد الباقي
قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا اسحاق
عن عبد الرزاق قال نا معمر عن صاحب له ان ابا الدردا كتب الى سلمان يا اخي
اغتنم صحتك وفراغك قبل ان ينزل بك من البلا ما لا يستطيع العباد رده
واغتنم دعوة المبتلا ويا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله يقول
ان المساجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح

والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله عز وجل ويا اخي ارحم اليتيم وادنه واطعمه
من طعامك فاني سمعت رسول الله يقول واتاه رجل يشكو قساوة قلبه فقال له رسول
الله اتحب ان يلين قلبك فقال نعم قال ادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه من
طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك ويا اخي لا تجمع ما لا تستطيع شكره
فاني سمعت رسول الله يقول يجا بصاحب الدنيا يوم القيمه الذي اطاع الله عز وجل
فيها وهو بين يدي ماله وماله خلفه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد
اديت الحق الذي عليك قال ويجا بالذي لم يطع الله عز وجل فيه وماله بين كتفيه
فيعثره ماله ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله عز وجل في فلا يزال كذلك
حتى يدعو بالويل ويا اخي حدثت انك اشتريت خادما واني سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم فاذا اخدم وجب عليه الحساب
وان ام الدردا سالتني خادما وانا يومئذ موسر فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب
ويا اخي من لي ولك بان نوافي يوم القيامة ولا نخاف حسابا ويا اخي لا تغترن بصحابة
رسول الله فانا عشنا بعده دهرا طويلا والله اعلم بالذي اصبنا بعده ؟ انا محمد بن
ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا سيار قال نا جعفر قال نا ثابت قال خطب يزيد بن معوية
الى ابي الدردا ابنة الدردا فرده فقال رجل من جلسا يزيد اصلحك الله تاذن لي
ان اتزوجها قال اغرب ويلك قال فاذن لي اصلحك الله قال نعم قال فخطبها فانكحها ابو
الدردا الرجل قال فسار ذلك في الناس ان يزيد خطب الى ابي الدردا فرده وخطب اليه
رجل من ضعفا المسلمين فانكحه قال فقال ابو الدردا اني نظرت للدردا ما ظنكم بالدردا
اذا قامت على راسها الخصيان ونظرت في بيوت يلتمع فيها بصرها اين دينها منها يومئذ

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا
أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثني أبي قال ثنا هشام قال ثنا الفرج بن
فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال معاتبة الأخ خير له من فقده ومن لك بأخيك
كله أعط أخاك ولِن له ولا تطع به حاسدا فتكون مثله غدا يأتيه الموت فيكفيك فقده
كيف تبكيه بعد الموت وفي حياته تركت وصله وقال إن ناقدت الناس ناقدوك
وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم أدركوك قال يا أبا الدرداء فما تأمرني قال
هب عرضك ليوم فقرك وما تجرع مؤمن جرعة قط أحب إلى الله عز وجل من غيظ
كظمه فاعفوا يعزكم الله وقال إياكم ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم فإنها تسري
بالليل والناس نيام وقال ما تصدق مؤمن بصدقة أحب إلى الله عز وجل من موعظة
يعظ بها قوما فيتفرقون قد نفعهم الله عز وجل بها ٥ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا
حمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله
ابن أحمد قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا عنبسة قال ثنا يزيد عن حكيم بن حزام قال
قال قال أبو الدرداء لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة
ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ولخرجتم إلى الصعدات
تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل ٥
أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا حمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن علي بن
حبيش قال ثنا موسى بن هارون الحافظ قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا بقية قال
حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال حدثني يزيد بن مرثد أبو عثمان عن أبي
الدرداء أنه كان يقول ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضا بالقدر والإخلاص

للتوكل والاستسلام للرب عز وجل ٥ أخبرنا ابن ناصر قال أنا جعفر بن أحمد
قال أنا أبو علي التميمي قال أنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثني أبي
قال ثنا معتمر بن سليمان الرقي قال ثنا فرات بن سليمان أن أبا الدرداء كان يقول
ويل لكل جماع فاغر فاه كأنه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده لو
يستطيع لوصل الليل بالنهار ويله من حساب غليظ وعذاب شديد قال وكان
يقول أحب الموت وتكرهونه وأحب السقم وتكرهونه وأحب الفقر وتكرهونه
أين الذين أملوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا فأصبح أملهم غرورا وأصبح جمعهم
بورا وأصبحت بيوتهم قبورا وفي رواية أخرى أحب الموت اشتياقا إلى ربي
عز وجل وأحب الفقر تواضعا لربي عز وجل وأحب المرض يكفر الخطيئة ٥
أخبرنا الجريري قال أنا العشاري قال ثنا أحمد بن سلمان بن زبان قال ثنا هشام بن
عمار قال ثنا صدقة قال ثنا ابن جابر قال كان أبو الدرداء يقول يبنون شديدا ويأملون
بعيدا ويموتون قريبا ٥ أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا
الحسن بن علي التميمي قال أنا أبو بكر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثني
أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي
الدرداء قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال أن
يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ٥ أخبرنا محمد بن أبي منصور وعلي بن أبي عمر
قالا أنا رزق الله وطراد قالا أنا علي بن عمر بن بشران قال ثنا الحسين بن صفوان
قال ثنا أبو بكر القرشي قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا فرج بن فضالة عن معاوية
ابن صالح عن أبي الدرداء قال إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فإن كان عمله تبعا لهواه
فيومه يوم سوء وإن كان هواه تبعا لعمله فيومه يوم صالح ٥ أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا

قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا بشر بن موسى
قال نا عبد الله بن صالح قال نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال بلغني ان ابا الدردا كتب
الى اخ له اما بعد فلست في شي من امر الدنيا الا وقد كان له اهل قبلك وهو صاير
له اهل بعدك وليس لك منه الا ما قدمت لنفسك فاثرها على المصلح من ولدك
فانك تقدم على من لا يعذرك وتجمع لمن لا يحمدك وانما تجمع لواحد من اثنين اما عامل
فيه بطاعة الله عز وجل فيسعد بما شقيت به واما عامل فيه بمعصية الله عز
وجل فتشقى بما جمعت له وليس والله واحد منهما باهل ان تبرد له على ظهرك
ولا تؤثره على نفسك ارج لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقي منهم برزق الله عز وجل
والسلم ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا ابو حامد بن
جبلة قال نا محمد بن اسحاق قال نا داود بن رشيد قال نا سعد بن يعقوب
قال نا اسماعيل بن عياش عن محمد بن زيد الرحبي قال قيل لابي الدردا ما لك لا تشعر فانه
ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قد قلت فاسمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا عاصم بن الحسن قال انا علي بن محمد بن بشران
قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا ابرهيم بن المنذر
الحزامي قال نا ابو ضمرة انس بن عياض عن يحيى بن سعيد قال قال ابو الدردا ادركت
الناس ورقا لا شوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورق فيه ان نقدتهم نقدوك وان تركتهم
لا يتركوك قالوا فكيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك ٥ انا احمد بن محمد
المذاري قال انا الحسن بن احمد بن البنا قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسين
ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا عمر بن سعيد بن سليمان قال نا سعد بن بشير

عن قتادة قال قال ابو الدردا ابن ادم طا الارض بقدمك فانها عن قليل تكون قبرك
ابن ادم انما انت ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك ابن ادم انك لم تزل في هدم عمرك
من يوم ولدتك امك ٥ قال القرشي وحدثني المفضل بن غسان الغلابي قال نا روح
ابن الزبرقان قال قال ابو الدردا ما من احد الا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه وذلك
انه اذا اتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحا مسرورا والليل والنهار دايبان
في هدم عمره لا يحزنه ذلك ضل ضلاله ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص ٥ انا محمد بن
ابي القسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا احمد بن جعفر بن مالك
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا الوليد بن مسلم قال نا ثور عن
خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال لما فتحت قبرس فرق بين اهلها فبكى بعضهم
الى بعض رايت ابا الدردا جالسا وحده يبكي فقلت يا ابا الدردا ما يبكيك في يوم
اعز الله فيه الاسلام واهله قال ويحك يا جبير ما اهون الخلق على الله عز وجل
اذا تركوا امره بينا هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا كما ترى
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد
الرحمن بن العباس قال نا ابن عم الجوزي قال نا الهيثم بن خارجة قال نا اسمعيل
ابن عياش عن شرحبيل ان ابا الدردا كان اذا راى جنازة قال اغدوا فانا
رايحون او روحوا فانا غادون موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا
يذهب الاول فالاول ويبقى الاخر لا حلم له ٥ انا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال نا احمد بن اسحاق قال نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال
حدثنا محمود بن خالد قال نا عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي عن بلال بن سعد انه
سمعه يقول كان ابو الدردا يقول اللهم اني اعوذ بك من تفرقة القلب قيل وما تفرقة
القلب قال ان يوضع لي في كل واد مال ٥ اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد

قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا
عبد الرحمن بن مهدي قال نا معوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن
ابي الدردا قال ان الذين السنتهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل احدهم الجنة وهو
يضحك ✽ اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال نا
محمد بن معمر قال نا ابو شعيب الحراني قال نا يحيى بن عبد الله قال نا الاوزاعي عن
حسان بن عطية ان اصحابا لابي الدردا تضيفوه فضيفهم فمنهم من بات على بابه
كما هو فلما اصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال ان لنا دارا لها نجمع ولها
نرجع ✽ اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر
ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا حسين بن محمد قال نا
ابو معشر عن محمد بن كعب ان ناسا نزلوا على ابي الدردا ليلة قرة فارسل اليهم بطعام
سخن ولم يرسل اليهم بلحف فقال بعضهم لقد ارسل الينا بالطعام فما منا نام مع القر
لا انتهي او اتبين له قال الاخر دعه فابى فجاء حتى اذا قام على الباب راه جالسا وامراة
ليس عليها من الثياب الا ما لا يذكر فرجع الرجل فقال ما اراك بت الا بنحو ما بتنا
به قال ان لنا دارا قدمنا اليها لحفنا وفرشنا ولو لقيت عندنا منه شيا لارسلنا (ننتقل اليها)
اليك به وان بين ايدينا عقبة كؤودا المخف فيها خير من المثقل افهمت ما اقول لك
قال نعم ✽ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
حدثنا سليمان بن احمد قال نا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب
عن ابي قلابة ان ابا الدردا مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونه فقال ارايتم
لو وجدتموه في قليب الم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلا تسبوا اخاكم واحمدوا الله
عز وجل الذي عافاكم قالوا افلا نبغضه قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي ✽

اخبرنا عبد الوهاب الانماطي وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله التميمي قال انا احمد
ابن محمد بن يوسف العلاف قال انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا
اسحاق بن ابراهيم قال نا يحيى بن سعيد عن ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن ابي الدردا
قال نعم صومعة المرء المسلم بيته يكف لسانه وفرجه وبصره واياكم ومجالس الاسواق
فانها تلهي وتلغي ✽

ذكر وفاة ابي الدردا

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ
قال نا حبيب بن الحسن قال نا عمر بن جعفر السدوسي قال نا عاصم بن علي قال نا
ابو هلال قال نا معوية بن قرة ان ابا الدردا اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا ما
تشتكي قال اشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال اشتهي الجنة قالوا افلا ندعو لك طبيبا
قال هو الذي اضجعني ✽ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال نا ابراهيم بن عبد الله قال نا محمد بن اسحاق قال نا قتيبة بن سعيد
قال نا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ام الدردا انها قالت اللهم ان ابا الدردا
خطبني فتزوجني في الدنيا اللهم فانا اخطبه اليك فاسالك ان تزوجنيه في الجنة
فقال لها ابو الدردا فان اردت ذلك وكنت انا الاول فلا تزوجي بعدي قال
فمات ابو الدردا وكان لها جمال حسن فخطبها معوية فقالت لا والله لا اتزوج زوجا
في الدنيا حتى اتزوج ابا الدردا ان شا الله عز وجل في الجنة ✽ اخبرنا محمد بن ابي طاهر
قال انا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا الحسين
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا عبد الله بن نمير قال نا عمرو بن ميمون بن مهران
عن ابيه قال قالت ام الدردا لابي الدردا ان احتجت بعدك اكل الصدقة قال لا
اعملي وكلي قالت فان ضعفت عن العمل قال التقطي السنبل ولا تاكلي الصدقة ✽ اخبرنا محمد

ابن ابي الهيثم قال اخبرنا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الاصبهاني قال نا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا الوليد بن مسلم قال نا
ابن جابر عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدردا ان ابا الدردا لما احتضر جعل يقول من
يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب
افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة ، اخبرنا محمد بن ناصر قال نا جعفر بن احمد
قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال حدثنا يزيد بن يحيى الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز قال نا اسمعيل
ابن عبيد الله ان ابا مسلم قال جئت ابا الدردا وهو يجود بنفسه فقال الا رجل
يعمل لمثل يومي هذا الا رجل يعمل لمثل ساعتي هذه ثم قبض رحمة الله عليه ٥
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال انا علي بن محمد بن
بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني
محمد بن الحسين قال نا الحسن بن سوار قال نا الليث بن سعد قال نا معوية بن صالح
عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير الحضرمي قال نا عوف بن مالك الاشجعي قال
رايت في المنام كاني اسير في مرج اخضر فيه قبة من ادم حولها غنم ربوض تجتر
وتبعر العجوة فقلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن بن عوف فانتظرته حتى خرج من
القبة فقال يا عوف بن مالك هذا ما اعطانا الله عز وجل بالقران ولو اشرفت على هذه
الثنية لرايت ما لم تر عينك ولسمعت ما لم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك اعده
الله عز وجل لابي الدردا لانه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر ، اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال انبانا ابو اسحاق البرمكي قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا ابن الفهم

قال نا محمد بن سعد قال انا الواقدي قال توفي ابو الدردا بدمشق سنة اثنتين وثلاثين
في خلافة عثمان وله عقب بالشام ، واخبرني غير الواقدي عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان قال توفي ابو الدردا بالشام سنة احدى وثلثين ٥

آخر الجزء الاول من كتاب

صفة الصفوة   والحمد لله دائما

وفرغ من نقله صاحبه وكاتبه احمد ابي بكر محمد بن
المنبوش الجوهري في النصف من شهر شعبان من
سنة سبع وثمانمائة بمحروسة حماة حماها الله تعالى ،
ومصليا على رسوله محمد النبي واهله واصحابه وسلم تسليما

عورض

يتلوه في اول الثاني
عمرو بن الجموح ،



يا كبيكج

ادلم يبق الا الا سنين موكبا على عدد الاعطر الا الا ركبوها